بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ٤١

المجمع اللغوى العربى فى الرياض (ص ٣)

NO: 41 NOV. 30, 1983

● اسبوعية ● ثقافية ● فنية ● ادبية

٢٦ صفر ١٤٠٤ هـ

خروج .. آخر

■■ يأتي الخروج الآخر ..
كالزؤام يأتي .. تصطك .
اسنان امرأة عجوز أكلت الرياح معطفها .. يصرخ طفل هدّه السهر على صوت انفجار الرعب .. الخوف .

تسقط ذات الحمل حملها .. يسكن الهلع عيون الصبايا .

ذلك المارد لا زال يحاول كسر قمقمه .. ارتدت الخناجر الى ذات الظهر ..

العجوز لم يتعبه التجوال ثلاثين عاما .. في كل مرة يحمل عصاه .. يبحث عن نتف من فيء .. عن دفء .. الرياح تمارس التجوال داخل خيمته .. تبعثرها .. ووحشة الليل وقسوته في وحدته .

هذا هو خروج آخر .
البحر يتلقفه مرة اخرى ..
[illegible]

لم يعد من قبل .. اليوم الموت هو العار الذي منه يهرب .

ثلاثون عاما مع كل شهيد .
[illegible]

■■ هذا خروج آخر .
[illegible]
وأجود الجياد .
ياموت يا ابن الشمس
[illegible]
هذا الموت الذي يأتي رائعا كروعة سمائنا .. لا الموت الخاسر .. الجبان ..
[illegible]

■■ هذا خروج آخر .
[illegible]

هكذا صدق الخيال

مدير التحرير غائب بظرفه !!

اختفى مدير تحرير « الاربعاء » على حسون فجأة في الاسبوع الماضي منذ صباح الجمعة .. وعبثا حاول الزملاء العثور عليه ، ونفى الزميل على خالد الغامدى ان يكون آخر من شاهده يوم الاختفاء متهما الزميل حسن باجهموين بانه كان آخر من اوصله الى المنزل .. كما نفى محمد دياب انه كان في زيارة الحسون في تلك الليلة ..

الطريف ان الزملاء بحثوا عن مادة عدد « الاربعاء » فعلموا ان جميعها كان موجودا في ظرف على مكتب مدير التحرير .. وقد علق احدهم الآن مدير التحرير غائب بظرفه !!

■ شوهد الاستاذ اياد مدنى مدير عام مؤسسة « عكاظ » الصحفية اخيرا يركب سيارة شعبية متواضعة وعندما سئل عن سيارته الفارهة اكتفى بالابتسامة .

احد اصدقاء اياد عندما علم بالخبر علق قائلا : ان اياد يقود هذه السيارة في المشاوير الخاصة جدا .

الملاحظ انه في هذه السيارة يكون اكثر ترددا امام اشارات المرور .

على البعدانى : عائد فورا الى الـ « بى بى سى » !

على البعدانى

المذيع « على بعدانى » قرر بصورة سريعة العودة الى اذاعة « البى بى سى » اللندنية بعد عدة خطابات تلقاها من مدير عام الاذاعة هناك تطالبه بالرجوع باقصى سرعة ممكنة ..

البعدانى .. فتح قلبه في لحظة تامل .. وقال .. ان مايؤخر سفرى الى هناك هو موضوع ترتيب مسؤولياتى التجارية .. وارتباطاتى المادية .. وسوف اسافر الى لندن حال اطمئنانى التام لسير اعمالى اثناء غيابى واننى قد قطعت في هذا الصدد شوطا طويلا ...

لفك التكشيرة !!

يظل المنلوج الوسيلة الفنية الغنية في التعبير الغنائى عن قضايا المجتمع بتكوينه الفنى الموسيقى المعروف وايقاعاته السريعة وجمله القصيرة المضغوطة .

الملاحظ غياب « المنلوج » او ندرته هذه الايام في الاذاعة والتلفزيون رغم حاجة المشاهد او المستمع اليه ..

والصورة للمنلوجست سعيد بصيرى اثناء اداء احد المنلوجات .. والصورة توحى بقوله : « بيتها نار تصبح رماد »

ذكريات
من زقاق
السقيفه

● يحيى كتوعة :
في الامسية الاثنينية التى اقامها الاستاذ عبدالمقصود خوجة للشاعر الاديب الاستاذ « ابراهيم فودة » .. تحركت مشاعر رجل الاذاعة المخضرم « يحيى كتوعة » .. الذى انتهز المناسبة والقى قصيدة زجلية قوبلت باستحسان الحضور .. وقال فيها « ابوحسن » عن ذكريات زمانه :

ام كلثوم يومها تتناجى
باغان مع القلوب خفيفة
يومها كنت مسفلاوى بحق

في حدود الحارات عند الرصيفة
مبتداها من قبل قهوة سمبو

ونعرج لها من زقاق السقيفة
وعلى الدرب قبل بركة ماجد

عند سوق البرنو وجوه اليفة
نسمع الصوت بالكلام لغات

ونرى اللبس لم يكن تصنيفه
عمة غير عمة وحزام
ومشاعيب في اليدين مخيفة

الجفرى يقدم « كلام حريم »

الاستاذ الأديب عبدالله الجفرى يشارك الزميل احمد المهندس بكتابة مقدمة لمجموعة المهندس القصصية « كلام حريم » .. هذه المجموعة تعتبر اول مجموعة قصصية للكاتب .. وقد سبق للمؤلف نشر كتابين قبل ذلك هما « الاهل » و« شظايا كلمات » ..

واختيار المهندس للاستاذ الجفرى لكتابة المقدمة يؤكد اعجاب المهندس بابى وجدى ويعكس عمق العلاقة بين الكاتبين .

عبدالله جفرى

سرقة « ابومدين » !!

قبل ايام ترك الاستاذ عبد الفتاح ابو مدين سيارته في احد مواقف السيارات وعندما عاد لم يجد سيارته .. واتجه بتفكيره الى ان المرور ربما سحب السيارة وتوجه الى ادارة المرور ليعرف السبب ليتبين له في النهاية ان المرور لم يقم بسحبها واوشك ان يقول « على العوض » لولا ان تدخل رجال المرور بتوصيات من المقدم شحات مفتى ولم تمض سوى ساعات معدودة حتى ضبط المرور السيارة واللص في احد اسواق جدة الجنوبية .. بعض اصدقاء « ابو مدين » حملوا النقل الجماعى السبب عندما قام بتغيير خطوط سيره الامر الذى اجبر اللص على ضمان سلامة الوصول السريع باستخدام سيارة الاستاذ عبد الفتاح ابو مدين لمهمة طارئة !!

عبد الفتاح ابو مدين

شحات في بيت الشباب !

سيلقى المقدم شحات مفتى مدير مرور جدة اليوم الاربعاء وفي تمام الساعة السابعة مساء محاضرة عن المرور ومشاكله بمدينة جدة خاصة والمملكة على وجه العموم وذلك في بيت الشباب بجدة وقد دعى لحضور المحاضرة عدد من الشباب ورجال الفكر وعدد من رجال المرور وسيتاح في نهاية المحاضرة الفرصة للحضور بتوجيه اسئلتهم والادلاء باقتراحاتهم

الاستاذ القاص فؤاد عنقاوى دفع باصول روايته الجديدة « تراب .. ودماء » الى تهامة .. الرواية تجرى احداثها ابان الثورة التركية وتحكى قصة شاب من اب تركى وام عربية وتتنازعه القوميتان .

الاستاذ محمد حسين زيدان كتب مقدمة الرواية وقام برسم الغلاف واللوحات الداخلية طه صبان .

فؤاد عنقاوى

اثنان على قلب واحد !!

من صالح الدوقى :
تنفرد « الاربعاء » بنشر هذه الصورة لظاهرة الطفلتين الملتصقتين .. حيث وجدتا بقلب واحد وكبد واحد وكامل بقية الاعضاء سليمة ومنفصلة .

الجدير ذكره ان الطفلتين توفيتا اثناء الولادة وقد تم فصل الطفلتين بمستشفى بالجرشى قبل دفنهما

ونة قلب

[illegible]



الأربعاء

أدبية ●ثقافية ●فنية●

تصدر عن :

صحيفة

« المدينة المنورة »

■ المدير العام :

أحمد صلاح جمجوم

■ مدير التحرير :

على محمد حسون

■ المحرر الفنى

جلال ابو زيد

■ بعد التحية :

محمد صادق دياب

■ مشكلات و اراء :

احمد صادق دياب

■ الرياضة :

فواز الاحمدى

■ اسرة [ذات الخمار]

- نادية جاها
- هناء عبدالملك
- فاطمة انديجانى
- زهرة المعبى

■ المركز الرئيسى

جدة – حى مشرفة

شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧

ت : ٦٧١٢١٠٠

تلكس :

TELEX: 401356 MADINA SJ

■ عضو فى الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفى ABC

الكرم والتكريم

لاشك ان التكريم الكبير الذى شرفه جلالة الملك المعظم لأدباء هذا البلد يدل دلالة عظيمة على مدى اهتمام هذه الحكومة ورعايتها للاديب والأدب .. فتكريم الادباء تكريم للادب .. والاهتمام بالأديب الوسيلة الحقيقية والناجعة لتطوير الأدب ..

ولاشك فى ان المتابع لتطور الأدب السعودى يعرف الآن اسباب هذا التطور الذى ولاشك ان اهم اسبابه هو الرعاية العظيمة التى تقدمها الدولة للأديب .. وهذا التكريم الاخير قد يكون اخذ حجمه الحقيقى ومظهره الرائع ولكن التكريم الأساسى حدث مرارا وتكرارا قبل هذا التكريم ولم يعلن عنه كعادة حكومتنا فى عمل الكثير من المكرمات دون ان يكون الاعلان عنها هو الهدف من ورائها فالعمل فى صمت واحد من اهم السياسات التى تتبعها الدولة فى كثير من المجالات حيث تدع اعمالها تتحدث بدلا من الاعلان عنها .. وهذه هى الوسيلة الصحيحة والنافعة والناجحة فى العمل والسياسة .

ان شعور الفخر والاعتزاز الذى ملأ صدورنا ونحن نشاهد ذلك الاحتفال الرائع الذى جمع الكثيرين من الأدباء العرب والسعوديين ليشاهدوا مدى احتفاء هذه الدولة بابنائها الذين قدموا الكثير لأبناء هذا الشعب لاثراء تراثه الادبى وتصوير حالته الاجتماعية بطريقة ادبية لا تفنى .. كان الاحتفال يتحدث عن نفسه ولا داعى للحديث عنه فهو يوضح لنا جميعا لحين عجز الأدباء المحتفى بهم ان يعبروا عن مشاعرهم وقد خنقتهم العبر من الفرح والامتنان .. اعتقد ان هذا دليل واضح للاهتمام الكبير ويضع خطوات الأدباء على الطريق الصحيح للاطمئنان على مستقبلهم ..

عصام بانافع



لماذا النرجسية بالذات ؟!

سعدنا بمتابعة الحوار الممتع حول « المتنبى » بين الشمرى والشامى ولكن لى استفهام اقدمه للاستاذ الشمرى راجيا منه ان يتسامح ويتقبل ذلك منى !!

فانا اروى كلاما للأستاذ العقاد يقول فيه « ان ابانواس وحكيم المعرة والمتنبى وبشارا لايخلو امرهم من الاعتداد بالنفس ولكن علم النفس يمكنه التميز لانه يذكر لك ان هناك اعتدادا بالنفس يدخل فى جنون العظمة ، واعتدادا بالنفس يدخل فى جنون الاثرة ، واعتدادا بالنفس يدخل فى الانحسار الذاتى ، واعتدادا بالنفس يدخل فى جنون النقص والتحدى واعتدادا بالنفس مبعثه العناد . ثم اعتدادا بالنفس يدخل فى جنون الاشتهاء الذاتى وهو النرجسية التى وصفنا بها ابا نواس »

فالمتنبى كان لديه اعتداد بالنفس ، هذا صحيح ولاشك فيه : ولكن ها قد راينا من كلام العقاد – رحمه الله – ان الاعتداد بالنفس تختلف الوانه واشكاله فلماذا يصر الاستاذ « الشمرى » على ادخاله فى باب « النرجسية » بالذات ؟!

وسوف ازعم ان اعتداد المتنبى بنفسه يدخل فى جنون التحدى فهل يرد على وكيف !!

مع خالص امتنانى وعرفانى وتقديرى للاستاذ « الشمرى » .

« فتى العرب »

« اعجاب ورجاء »

كم كانت دهشتى كبيرة عندما قمت انا وزملائى من جامعة ام القرى بمكة المكرمة بزيارة لجريدة المدينة الغراء ومجمعها الواقع فى شارع الصحافة والدهشة هى وجود العمل الصحفى المتواصل . بالاضافة الى الجهود الجبارة التى رايناها عامة وفى قسم ملحق الاربعاء خاصة ، وملحق الأربعاء كما عرفناه يضم الكثير من المواضيع الادبية والثقافية والفنية بالاضافة الى الرياضية ..

والرجاء هنا لمدير تحرير ملحق الاربعاء بان تخصص صفحة كاملة عن اخبار الجامعات السبع السعودية تتحدث فيها عن منشآت وتحقيقات واخبار من الجامعات . ونكون نحن طلاب الجامعات شاكرين لذلك .

كمال حسين العطاس

كلمات لا تدوم

انا والزمن فى سباق من اجل ان نتساوى فى الوصول الى الهدف فهو قلما سبقنى وانا باندفاع يائس امدد لحظات عمرى وابسط ذراعى واحلم بالوصول .

قالوا يائسة ولم يفهموا ماساتى ، حكموا على بالموت البطىء فكم من لحظات مضت . وانا اقف على حافة الحياة فارى الزمن يتدحرج من بين اصابعى ليضيع احلامى ويمضى وانا بلا هدف . احيانا احس بمقدرتى على تحمل الصعاب واحيانا اهرب من كل شىء حتى من نفسى الى عالم اخر لابحث عن حقيقة وجودى علنى اوفق مرة ..

سيطرت على احاسيس ومشاعر باننى ما انا سوى سيجارة دخانها يقتل تلك الورود المزروعة فى حديقة العمر . وربما لانه مكتوب على ان ابكى العصر من غير دموع وان اعيش فى ظلام وان تكون الاحزان من نصيبى .

كنت قد دونت تلك الذكريات وكتبتها على لائحة ظننتها ستدوم ولكن ما العمل حين تنتحر الكلمات ويشقى العمر ويسير نحو الفناء فلا مجال لتجديد الامل .

فضلت العيش وحيدة وارعدت السماء بريقها اضاء المناطق المظلمة فى نفسى فوجدت نفسى صامتة مبتهلة الى الله فهو تعالى ملجىء الوحيد وقريب الى نفسى هو مستودع سرى ..

شكوت اليه احساسى بوجوده فى اعماقى جعلنى اشعر بالطمانينة دائما وسرت من بداية الطريق وانا انتظر زمنا اخر يساعدنى على اجتياز المسافات . انتظر عمرا جديدا لتحقيق الغايات .. انتظر حياة مشرقة لاصنع المعجزات ..

سيدة سلطان



الشاعر العملاق

هذا الشاعر العملاق الذى يتحفنا شبه يوميا برباعياته فى جريدة « المدينة » الغراء هو عالم شامخ من السحر البيانى الرائع والصور الجمالية الغناء التى تعيد الينا قدرتنا على التمتع بالشعر الصحيح القوى الذى يذكرنا بالشعر العربى الذى كان يؤثر فى اجدادنا السالفين ويحدد مسيرتهم كما هو حال الاعلام فى هذه الايام ..

كم اعجب بقدرة هذا الشاعر على التلاعب بالالفاظ وتمكنه اللغوى الاكثر من رائع .. فهو يختار الكلمات السهلة المتداولة وتظهر عظمته فى التلاعب بهذه الكلمات المتداولة كقوله :

انت عندى اللباب دون قشور
وغيرك عندى القشور من غير لباب

من منا لا يفكر فى القشر وفى اللباب ولكن انظر الى التركيب اللغوى لهذا البيت ففيه تظهر عظمة « الفقى » اللغوية فقد ركب بيتا رائعا من الشعر من كلمات نرددها جميعا دون ان نصل الى هذه العظمة فى التركيب ..

« محمد حسن فقى » فى نظرى شاعر رضخ له الشعر الأصيل فروضه احسن ترويض واستلم زمامه فسيره الطريق الصحيح الممتع .. ولذا يحق لهذا الشاعر ان يفخر وان يتوج كاحد الرواد الكبار فى عالم الشعر فى العالم العربى حاليا .

اسامة ابوبكر

محاورة زوجية عنيفة



الزوج : لا تحاولى ان تنكرى .. فلن تستطيعى ذلك ابدا !!

الزوجة : انا .. انا لا انكر ولكن هذا لا يعطيك الحق فيما فعلت .. انا اعترف بانى اخطات ولكن خطاك كان افظع من ذنبى بكثير !!

الزوج : هذا انت دائما .. لا ترين خطاك وحجمه انما خطاك باستمرار خطا خفيف لا يستحق شيئا .. ولكن هذا فى نظرك فقط ..

الزوجة : انت لا تحب ان تتفاهم ابدا .. لن تتغير .. لا فائدة من الحديث معك فى موضوع مفروغ منه ....

الزوج : ماذا تقصدين ؟! اظن انك تعنين اننى لا افهم ولا اتفاهم اليس هذا ما تقصدين ؟! احذرى فانا لا اسمح لك بهذا القول نهائيا ..

الزوجة : يازوجى العزيز انا لا اقصد اهانتك ابدا .. واقسم على ذلك .. فانا اهين نفسى اكثر ان فكرت فى اهانتك .. فانت جزء منى ولا يمكن ان افرط فيك ولكنى احاول ان اضع قواعد لنا لنعرف كيف نتصرف فى الظروف ..

الزوج : صدقينى انه ليس هناك فى الدنيا ما هو اغلى عندى منك .. ولكنى لا استطيع تصورك تقفين فى وجهى بحدة .

الزوجة : انا لا احقد ولكن رغم كل طيبتك وطبيعتك الحسنة الا انك سريع الغضب صعب التفهم .. هل تذكر كيف بدات هذه المشكلة بسبب بسيط وانتهت بان تضربنى ؟!

الزوج : انا .. اسف .. ولكنى فقدت وعيى واعتذر ..

ناجى جواهرجى

المجمع العلمى اللغوى العربى

كانت اولى ثمار تقدير الدولة للأدب والأدباء ما اعلنه امير الشباب فى خطابه اثناء الحفل يوم ١٤٠٤/١/٢٧هـ من امر مليك البلاد المفدى باقامة صرح جديد من صروح الفكر والثقافة حين قال الأمير : (انه ليشرفنى ان اعلن امر جلالتك الكريم ، الذى تفضلت واصدرته امس بانشاء مجمع علمى لغوى ، يرعى علوم اللغة وادابها . ويجىء تتويجا لما قدمت وتقدم ، يامولاى – من عطاء للفكر والثقافة ..

وباذن الله فان هذا الانجاز الكبير سوف يتحول الى شعلة اخرى ، تضىء لشعبك الطريق نحو المستقبل المشرق باذن الله ..

اجل ان هذه البلاد الكريمة التى شع من قلب اطهر نفس ، فى اقدس مدينتين كريمتين فى العالم اسطع نور استضاء به البشر فى جميع ارجاء المعمورة . ولايزال يستضىء به من كتب الله له السعادة ..

وهذه الارض الميمونة التى كانت مهدا لمن نشروا بين سكان المعمورة اعدل الشرائع ، واحكمها واسماها قدرا ، واشملها وابقاها واعمها نفعا وهذه الصحارى والقفار التى صانتها قدرة الله وحكمته فلم تلوثها يد غاصب ، ولم تدنس فجاجها قدم غاز طامع ليدوم الصفاء والنقاء للغتها التى شرفها الله ورعاها بان انزل بها كتابه الكريم ، لتبقى خالدة بخلوده باقية ببقائه (إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)..

هذه الربوع التى فى مراتعها ومرابعها نمت تلك اللغة الكريمة ونشات ، وتدرجت فى مدارج التكامل حتى بلغت من القوة مالم تبلغه اية لغة من لغات العالم .

وكانت – مهوى الافئدة ، ومطمع النفوس لنيل مختلف الرغائب التى بها قوام بنى الانسان ، دينا وعلما وصلاحا وقوة وستبقى – كذلك – متى ادرك اهلها ماهيئوا له منذ الأزل ، ومارشحوا له من ريادة وقيادة بين الأمم منذ ان اختار الله من سلفهم الصالح من تحمل اعباء رسالة الاصلاح ، فقام بادائها على اكمل وجه ..

ثم اتى دور الخلف فى عصر افاء الله على هذه البلاد من الخير ما تغبط عليه ، ومن نعمة الامن والإستقرار ماعز نظيره فى كثير من بلدان العالم ، ومن وسائل المقدرة مالا مجال للتعلل والاعتذار معه عن امساك دفة الريادة ..

فماذا سيكون هذا الدور ؟ وهل يدرك الجيل الحاضر ماهو مهيا لأن يقوم به من جليل الأعمال ؟

ها هى تباشير ذلك الادراك تبدو ومتتابعة فى خطوات (الفهد) المفدى بسيره بامته نحو الخير والصلاح بصفة عامة شاملة ..

وها هى تبدو واضحة فى مختلف المجالات الفكرية والفكر المستنير القويم هو اساس كل امر . وذوو الفكر – فى كل زمان ومكان – هم عماد حياة الامم ..

وويل لامة ينحرف مفكروها عن الطريق القويم فى سيرهم تأثرا بعاطفة ، او سعيا وراء رغبة خاصة ، او عدم اهتمام بما تعلقه عليهم امتهم من آمال عظام ..

وما ابتليت امة من الامم باسوا من انحراف مفكريها ..

وبعد : افترى هذه البادرة المباركة من هذا الملك الكريم لاشادة صرح قوى من صروح الثقافة والفكر ، فى انسب مكان وزمان للاشادة – ستستقبل بما هى جديرة به من اهتمام وتعهد ورعاية ، حتى تحقق الغاية ؟

ان فكرة رعاها الشباب حتى نوّرت ، وغرسة تعهدها حتى نمت وبسقت ، لاشك بانها بفضل ما ستواصله من



امير الشباب

استمرار تلك الرعاية وذاك التعهد ستقوم على ارسخ القواعد واقواها ، بعد توفيق الله سبحانه – ثم بعناية فهد الدائمة وعينه اليقظة ..

فهمة فيصل بن فهد اسمى قدرا من أن يدع عملا بداه قبل اكماله ، وحرصه القوى على خدمة امته وبلاده أجل اجل من ان يهمل امرا كان له فضل المبادرة لتحقيقه ، عن ادراك تام لقيمته ..

لقد عبر عنه بكلمة من خطابه ذات مغزى عميق (الانجاز الكبير) وهو تعبير صادر عن تصور تام لما سيكون له من جليل النفع ، باعتباره من الروافد القوية للحياة الثقافية ..

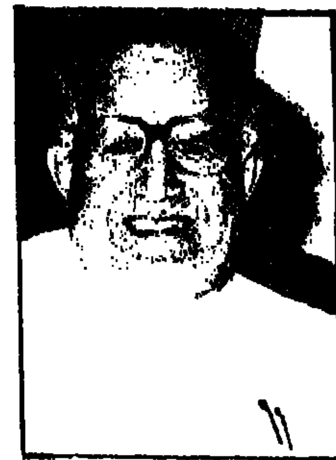
اجل ، فالمجامع العلمية اللغوية قنوات واسعة للعلوم والمعارف ، تغذيها معارف رجال نهلوا وعلوا وارتووا من مختلف ثقافات العصور فاستصفوا عذبها ونميرها ..

انها خلاصة افكار علماء ادركوا بتجاوبهم ، وبطول عراكهم للحياة ، حقيقة هذه الحياة ، وآثارها فى تغيير احوال الامم ، فى هذا الكون المضطرب ، الذى لا يستقر على حال ، فرسموا لامتهم على ضوء ذلك الادراك الحكيم اوضح المناهج واقوم السبل ، مما يبلغها اسمى الغايات ، لتبقى امة ذات صفة متميزة ، وصورة واضحة ، ومطامح سامية كريمة ، تستنير من ماضيها بما تسمو به اخلاقها ، وتحيا به نفوسها ، وتبنى حاضرها على اقوى دعائم علوم العصر ، واسس حضارة العالم ..

ليست المجامع العلمية اللغوية ، كما يحلو لبعض قاصرى النظر والادراك ان يصورها – بعيدة عن حياة العصر ، وواقع الامم الحية ، وانها تتمثل فى افكار شيوخ اشبه ما يكونون بالاجساد المحنطة ، وتصورات ذهنية لاولئك الشيوخ ابعد ما تكون عن متطلبات حياة العصر .. ان المجامع متى رعتها عقول تدرك الغاية المثلى من انشائها – من اقوى الروافد الفكرية العامة ، ومن اوسع المنافذ للاطلال على العالم كله وعلى العالم العربى فى مختلف اقطاره بوجه خاص وما احوج الامة العربية فى هذا العصر لان تبنى حياتها على اقوى الوسائل التى تصل بين اقطارها ..

ثم ان المجامع – بطبيعة وجودها – تمثل التمازج والتعاون بين ثقافة جيلين ، اوشكت حياة العصر بقوة تغيرها ، وعنف حركاتها ان توجد هوة سحيقة بينهما .

وهذا التلاحم والتمازج تفرضه طبيعة العمل فى هذه المجامع : فهى فى جل اعمالها تعتمد على ما للشباب من قوة وفهم وادراك ، فى الاعداد ، والدراسات ، وللشيوخ – بعد ذلك – حكمتهم فى التوجيه وتسديد السير لبلوغ الغايات ، وعمل يقوم على اساسين قويين من قوة شباب مثقف ، وحكمة شيوخ ذوى تجارب ، وتتولاه – بعد توفيق الله سبحانه عناية الفهد ، وترعاه عينه اليقظة ممثلة فى امير لا ينقصه ولا تعوزه الرغبة الصادقة فى فعل كل ما يعلى شأن امته – سيبرز الى حيز الوجود – على خير الوجوه حتى يحقق الغاية المرجوة من انشائه



حمد الجاسر



قضايا اسلامية :

«الرد على سؤال محير» لماذا لا يُقبِل الغربيون على اعتناق الاسلام ...؟

● من خطاب الله تعالى لرسوله الكريم :

كتبت الدكتورة (سامية العمودى) في عدد المدينة رقم (٦٠٢٦) موضوعا لطيفا موجزا ، ضمنته سؤالا عميقا محيرا ، قالت فيه : (سؤال واحد يحيرني دائما ، ووجدت نفس السؤال عند كثيرين غيرى . كيف يعجز هؤلاء كلهم - تقصد الغربيين - عن الايمان بالله ، وبايديهم اكثر من دليل !! وبنظرة مقارنة بسيطة لا مجال للشك فيها : نجد ان الغرب هو الاكثر تقدما في مجال العلوم ، وكل مسائل التقنية الحديثة ، وحتى في الطب وغيره ، غير ان مراجعنا كلها نعود فيها اليهم .. لانهم هم الذين وضعوا هذه المؤلفات !! واهم من هذا : انهم هم الذين قاموا باكتشاف هذه الحقائق المذهلة وتعرفوا عليها ولمسوها من خلال تجاربهم ، ومع ان كل جزء منها ينطق بالاعجاز ، ومع ان كل حقيقة علمية تؤكد وجود خالق مبدع . مع هذا كله : نجدهم ابعد ما يكونون عن الايمان .. وهم الذين بيدهم اكثر من دليل ، واكثر من حجة .. فياعجبى !!)

« انك لا تهدى من أحببت ، ولكن الله يهدى من يشاء » ..

موريس بوكاي - دافع عن حقائق القرآن العلمية

بقلم ابراهيم محمد سرسيق

● انسان الغرب اضاع نفسه بتلهفه على الآلة التى صار عبدا لها .. « يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا » ...

وانا اوجه شكرا ايمانيا قلبيا خالصا للدكتورة الفضلى على ما اثارته في سؤالها الدقيق العميق الجامع من معان جديرة حقا باطالة التأمل ، وامعان الفكر ، واجالة النظر ...

ولعمرى انه لسؤال ينبغى ان يكون الشغل الشاغل للمسؤولين عن توجيه الدعوة في الخارج ، وكثيرا ما لفتنا انظارهم الى خطورة المهمة التى نصبوا انفسهم لها .. تلك المهمة التى تعلو كثيرا وكثيرا عن مجرد استقبال الرسائل والتقارير ثم الرد عليها بمثلها !! فالواقع : ان هذه المهمة الشريفة تتطلب خبراء ومهندسين في شؤون الدعوة . يدرسون خريطة اوروبا وامريكا (على سبيل المثال لا الحصر) ، ثم يرسمون خططا كاملة للدفاع والهجوم على غرار ما يواجهنا به ، اعداء الحق ، في كل مكان ! بل فوق ما يرسمون . واعلى واحكم مما يخططون ! لانه - اذا كان انصار الباطل يبذلون قصاراهم في نشر باطلهم ، ويتعمدون مضايقة ومحاصرة اهل الحق باساطيرهم واباطيلهم ، فمن واجبنا ان نكون أطول منهم باعا ، وارحب منهم ذراعا ، واقوى منهم حجة ، واكثر منهم نشاطا .

□ ونعود الى السؤال المحير للدكتورة (سامية العمودى) ..

لابد لنا ان نتذكر اولا وقبل كل شيء ، ان الهداية من الله وحده ! وانه قد يكون النور باهرا ، والسراج امام العين مضيئا ، ومع ذلك لا يقوى المرء على مشاهدة ماهو تحت ناظريه .

وقد علمنا : كم كانت احزان المصطفى صلى الله عليه وسلم عظيمة عندما رفض عمه ابوطالب ان يعتنق الاسلام ..

فقد روى مسلم عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال :

لما حضرت ، ابا طالب ، الوفاة ، جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد عنده ، ابا جهل ، و، عبدالله بن ابى أمية بن المغيرة ، فقال صلى الله عليه وسلم : (ياعم .. قل ، لا اله الا الله ، كلمة اشهد لك بها عند الله) . فقال ابوجهل وعبدالله بن ابى امية . (يا اباطالب ، اترغب عن ملة عبدالمطلب ؟) فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ، ويعيد لها تلك المقالة ، حتى قال ، ابوطالب ، أخر ما كلمهم هو على ملة عبدالمطلب ، وابى ان يقول ، لا اله الا الله ، .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاستغفرن لك ما لم انه عنك) ، فانزل الله عز وجل : (ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى ، من بعد ماتبين لهم انهم اصحاب الجحيم) سورة التوبة (١١٣) وانزل الله في ابى طالب ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم . (انك لا تهدى من احببت ، ولكن الله يهدى من يشاء ، وهو اعلم بالمهتدين) سورة القصص (٥٦)

وقد استدل الائمة من هذه الحادثة على وجوب قطع الموالاة مع الكفار ، احياء كانوا او امواتا ..

- وعلى ان طلب الغفران للمشرك لا يجوز .. وأما قوله : صلى الله عليه وسلم : (اللهم اغفر لقومي ، فانهم لا يعلمون) وقد قاله يوم ، أحد ، حين كسر المشركون رباعيته وشجوا وجهه - فمؤول على انه انما كان على سبيل الحكاية عمن سبقه من الانبياء ، وقد ورد في صحيح مسلم عن عبدالله قال : (كانى انظر الى النبى صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ، ضربه قومه ، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول : رب اغفر لقومي فانهم لايعلمون) .. وهذا النبى هو نوح عليه السلام .

- وهناك تأويل اخر : وهو ان المنهى عنه في الاية هو (الاستغفار للأموات) لان من مات من المشركين فقد انقطع الرجاء في اسلامه فلا ينبغى ان يدعى له بالمغفرة ، جزاء عناده واصراره على الكفر .. اما الاحياء فلا باس بالاستغفار لهم تأليفا لقلوبهم ، وترغيبا لهم في اعتناق الاسلام .. وهذا القول ارجى بالقبول .

- وهناك تاويل ثالث : وهو ان الاستغفار في الآية بمعنى الصلاة ، ونحن منهيون شرعا ونصا عن الصلاة على المشركين ، وهذا راى (عطاء بن ابى رباح) ...

○ الربط بين الاسلام واحوال المسلمين :

□ بعد هذا ، نعود الى ذكر مانراه من الاسباب في عزوف الغربيين عن الاسلام

١- ان كثيرا من الغربيين ، مع عميق الاسى والاسف ، " يربطون بين الاسلام وبين تخلف المسلمين ، وينعتون المسلمين بانهم : ، بدائيون من بقايا القرن السادس عشر ، . ويتصورون الاسلام نفسه ، دينا رجعيا ، لا يساعد على تقدم الشعوب المنسوبة اليه !' بل ان صحيفة امريكية ذكرت من اسباب نكسة عام ١٩٦٧م ان الاسلام دين ، معوق ثقافيا . وتمتلىء كتابات الحاقدين على الاسلام بالكثير من الاكاذيب التى يوردونها في كتبهم وهم يعلمون انها اكاذيب .. لكن ماذا ننتظر من عدو للاسلام حين يتحدث عن الاسلام ..؟

● يضاف الى ذلك : ان كثيرا من اساتذة الدراسات الشرقية بالجامعات الاوروبية والامريكية هم غير مسلمين ! فماذا يقولون غير الكذب المتقن ، وماذا يفعلون سوى الطعن المستمر في الاسلام ونبى الاسلام .. بمختلف الاساليب التى تتستر بستار البحث العلمى المنهجى ، وحرية الفكر ، وحرية الكفر ايضا ..

هل تعلم الدكتورة (سامية العمودى) ان كثيرا ممن يشتغلون بتدريس الاسلام وعقائده وتشريعه انما هم من اليهود ، بل من غلاة الصهاينة ..؟ وانهم يحاولون التاثير على طلابهم باعتناق ما يخالف الاسلام ؟ فهل يمكن بعد هذا ان تتضح الصورة النقية للاسلام في اذهان الغربيين ، فضلا عن الاشادة بمحاسنه حتى يرغبوا في اعتناقه . ؟

○ اسلام متعدد الاتجاهات

ثانيا . ان الاسلام الذى يراه الغربيون . ليس هو ، الاسلام الواحد ، الذى نراه في ديار الاسلام فالطوائف التى تزعم الانتماء الى الاسلام لا تجد لها مراحا ومستراحا ومتنفسا الا في غيبة الدعاة الى الدين الصحيح .. والا في غيبة المسؤولين الرسميين عن احقاق الحق وازهاق الباطل ! هنالك تبيض الطائفية وتفرخ !! وتجد لها من السذج والاغرار والدهماء والضالين والحائرين من يتحلقون حولها ، ويناصرونها ، ويدافعون عنها ، ويدعون الاخرين اليها .. جهلا بحقيقتها ، وضلالا في فهمها .. وكل طائفة من هذه الطوائف تزعم ان ماتدعو اليه هو (الاسلام الصحيح) .. وكل ماعداه فهو كذب وافتراء !!

فماذا يفعل الاوربى او الامريكى الذى يجد هذه الطوائف والفرق الضالة كلها تجتذبه وتناديه وتخاطبه باسم الاسلام .. والاسلام منها جميعا براء ...!!

لهذا السبب اتجهت القاديانية والبهائية والاسماعيلية وغيرها الى هذه الديار .. وكونت كل فرقة لها العديد من الاتباع والانصار ، ووجدنا اخيرا في المانيا الغربية من يجتمعون لممارسة الجنس والعربدة ويتعاطون الخمور تحت اسم (الصلاة الصوفية) التى هى مزيج من الرقص والغناء والاناشيد والدوران على طريقة الدراويش مصحوبا بعبارات تصل باصحابها الى مرحلة (التصعيد الروحى) انظر . عدد المدينة رقم ٦٠٦٤) ..

والكل يزعمون انهم مسلمون .. وهم منتسبون الى اى عقيدة ، او الى غير عقيدة . ويفعلون ما يشاءون في غير ديار الاسلام .. ولا يوجد من يواجه هذا القطيع الشارد عن المحجة البيضاء - بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . (الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة . وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ، ثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة : وهى الجماعة) .. رواه ابوداود والدرامى واحمد عن معاوية رضى الله عنه .

لقد نتج عن ذلك الاضطراب والخلط والدعايات - والدعايات المضادة : ان شاع الضباب الذى غطى على محاسن الاسلام ، واخفى مزاياه الكثيرة التى تغرى الاخرين بالاقبال عليه ، لاسيما حين امعنت كل طائفة في التشويش على الطائفة الاخرى . وترغيب او ترهيب اتباعها لينضموا اليها .. كانهم في سوق المزاد يتسابقون الى كسب الرواد

ولو وجد الغربيون امامهم (اسلاما واحدا) ، لا تتشعب مذاهبه ، ولا تتعدد قياداته ، ولا تتوزع تياراته ، ولا تتعادى زعاماته - لامكنهم ان يقبلوا على الاسلام لكى يدرسوه ويتفهموه ويحيطوا به علما .. وحينئذ يكون الطريق امام قلوبهم مفتوحا اليه ، لان الانسان عدو ما جهل ، فاذا ملأ النور قلبه لم يجد اى عقبة امام اعتناق الدين الذى احبه واقتنع به

● لا يعرفون شيئا عن الاسلام

(ثالثا) اين هى الجهة العلمية الرسمية التى تقوم بعرض دين الله على اولئك الاقوام الغربيين عرضا علميا عصريا خاليا من العقد النفسية ، والتشنجات العرقية ، والاحساس بالتعالى والعنجهية القبلية التى كانت سببا في صدود خلق الله عن الاقبال على دين الله ان الدعاة الى الاسلام في الدول الصناعية المتقدمة ، يتوقعون ان يصل اليهم الانسان الاوربى في اماكن وجودهم ' ونسوا ان هذا الانسان الاوروبى المطحون في عمله ، المقيد بقيود كثيرة في اوقات خروجه وعودته ، واوقات شغله وراحته اليومية والاسبوعية والسنوية - ليس لديه وقت ولا دافع حقيقى الى البحث عن هذا الداعية المتقوقع على نفسه '

ومن ثم فانه لا مناص من ان يقتحم الداعية المسلم هذه المعاقل الحصينة المضروبة من حول الانسان الاوروبى الذى الهبت ظهرد الحاجة الى الرزق ، واصبح ارتباطه بالمصنع اقوى من ارتباطه بالكنيسة ..

● صفوة القول هنا ان الانسان الاوربى او الامريكى لايعرف شيئا عن الاسلام !! واكثر هؤلاء الذين اسلموا حديثا يشكون مر الشكوى من انعدام الوسائل التى تعرفهم بالاسلام وفي رسالة لمندوب (صحيفة الشرق الاوسط) على سبيل المثال يحكى انه قضى يوما كاملا في مكتبات العاصمة البريطانية يبحث عن نسخة واحدة من المصحف الشريف . دون ان يعثر عليها على الاطلاق '! لا بالشراء ، ولا بالاهداء ، ولا بالاعارة "

فاين هو الاسلام في اوربا وامريكا .!' واين هم دعاته الذين يجيدون عرضه على الناس "

● التقدم الزائف ، والحضارة المصنوعة !

(رابعا) قد اختلف مع الدكتورة (سامية العمودى) في حقيقة التقدم المنشود الذى يمكن اعتباره مؤشرا حقيقيا للنهوض بالامة . فالتقدم المنشود لابد من النظر اليه من زاويتين كلتاهما مكملة للاخرى

١ - فالجانب المادى للتقدم ، وهو مايسمى عرفا (بالمدنية) يمكن تحقيقه في اى عصر ، وفي اى مجتمع .. ويمكن ان تستعار انماط كاملة من مظاهر المدنية في فن العمارة والانشاء ، وتشييد القصور وبناء الابراج ... ويمكن تحقيق هذه المظاهر المدنية بالأيدى الوطنية المحلية ، وبغير الايدى الوطنية المحلية ، لكن هذا كله ليس الا (شكلا) ينقصه (الجوهر) .. اعنى بذلك نوعية الانسان نفسه .. ويبقى ضروريا بعد ذلك

٢- الجانب المعنوى للتقدم .. وهو مايسمى عرفا (بالحضارة) . وهذا الجانب لا يمكن ان يستعار ، ولا يمكن ان يقلد ، لانه ينبع من اعماق الانسان نفسه ويلتصق به ، ينبع من عقيدته ، ويتمثل في عبادته وسلوكه وتصرفاته وسائر احواله في حله وترحاله ..

- هذان الجانبان هما (جناحا التقدم) .

فالعلاقة بين المدنية والحضارة كالعلاقة بين شقى الرحا .. او هما كوجهى العملة !

● وعلماء الاجتماع يقررون :

ان السباق بين (الحضارة والدنية) سباق غير متكافىء ، فيمكن لاى بلد ، خلال فترة زمنية قليلة ، ان يستكمل جميع او مجموع المظاهر المادية الضرورية لتحقيق المعنى المادى للتقدم ، بمعنى ان من السهل عليه أن يحقق نهضة عمرانية متكاملة في سائر الميادين (المساكن ، القصور ، اماكن الترفيه ، المنشات الصحية ... الخ) ...

اما الارتقاء الحضارى بالانسان نفسه .. (تغيير مفاهيمه الاساسية ، الارتقاء بفكره ، ترقية تعامله مع منجزات الحضارة ، اثبات وجوده بين افراد المجتمعات المتحضرة . قدرته على التفاهم مع سائر الاجهزة الرسمية . الخ) كل ذلك يتطلب قدرا من الزمن اطول واكبر من مجرد التشييد والبناء .

مشكلة الانسان الاوروبى اخيرا انه بعد ان اجتاز حدود المدنية . انبهر بفكرة الحضارة . ثم اعتمد كثيرا وكثيرا على الخيال الحضارى . وازدادت ثقته بعقله ثم فقد عقله تدريجيا . ولم يبق لديه الا (مرض العقلانية) ' بمعنى مظاهر العقل وبقاياه ، لا حقيقته وجوهره

ولاشك ان العقل الكامل هو الذى يقود صاحبه الى سعادته الدنيوية والاخروية معا .

لقد ظنوا - اى الاوربيون - ان التطور في المعارف والعلوم هو الغاية ، دون ان يبحثوا عن الغاية الحقيقية من وراء هذا التطور ! وكانت النتيجة انهم عموا عن هدف التطور . ولم يسالوا انفسهم هل هو سائر في طريق الخير العام اوالدمار الشامل ' وبراهم الان صاروا عبيدا لحضارتهم ، بعد ان كانوا صانعين لها .. اصبحوا كقوم ابراهيم (يعبدون ما ينحتون) " وهذه المظاهرات الصاخبة التى تملأ عواصم الغرب الان ، مطالبة بوقف نصب الصواريخ الذرية - تؤكد ان ، عقول ، الغربيين استيقظت تحاول وقف الخطر الداهم !' ولكن متى ' بعد فوات الاوان .."

انسان الغرب اضاع نفسه بتلهفه على الظواهر الخادعة ، ونسيانه للحقائق الكامنة ، فكان حاله في منشئه وماله مصداقا لقول الحق جل جلاله (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ، وهم عن الاخرة هم غافلون) سورة الروم (٧) اى ان شان اولئك الكافرين هى احاطتهم بالقشور والظواهر من امور الحياة الدنيا . فلا اهتمام لهم الا بمكاسبها ، ولا انشغال لهم الا في تعميرها ، ولا سعى لهم الا وراء ملاعبها ومتاعبها ، بينما هم في عمى كامل عن امور الاخرة ! قال ابن عباس : (يعلمون امر معايشهم متى يزرعون ، ومتى يحصدون ، وكيف يغرسون ، وكيف يبنون ، وهم عن الاخرة هم غافلون :) فهم يجيدون امر التجارة والزراعة والغرس والبناء والتشييد .. بينما هم في امور الدين من اجهل الجاهلين ! يقول الحسن البصرى : (والله ليبلغن الولع من احدهم بدنياه . انه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه ، وما يحسن ان يصلى ..!!) .. ويقول (الفخر الرازى) في معنى الآية :

(معنى الاية : ان علمهم منحصر في امر الدنيا ، وهم مع ذلك لا يعلمون الدنيا كما هى ، وانما يعلمون ظاهرها ، وهى ملاذها وملاعبها ، ولا يعلمون باطنها ، وهى مضارها ومتاعبها ، ويعلمون وجودها الظاهر ، ولا يعلمون فناءها ، وهم عن الاخرة هم غافلون) . انظر التفسير الكبير ٢٥/٩٧

● وقال الزمخشرى في الكشاف

دل قوله تعالى ، يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ، على ان للدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها ما يعرفه الجهال من التمتع بزخارفها والتنعم بملاذها وباطنها وحقيقتها مايدركه العارفون من انها مجاز للاخرة ، يتزود المرء منها بالطاعة والاعمال الصالحة) انظر ، الكشاف ، (٣٦٨/٣)

● وهذا المعنى الذى وصف الله به الكفار قد تكرر ايراده في مناسبات مختلفة من القران الكريم

" ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس . لهم قلوب لايفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم اذان لا يسمعون بها . اولئك كالانعام بل هم اضل . اولئك هم الغافلون)

- (ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء . صم بكم عمى فهم لا يعقلون)

- (ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ؟ ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا) سورة الفرقان (٤٤) . اى انهم لا يسمعون سماع قبول ، ولا يعقلون الحجج والبراهين . فهم اسوأ من الانعام السارحة ، لان الانعام تنقاد لاربابها وتهتدى لمراعيها . اما هؤلاء فلا ينقادون لخالقهم ، ولا يعترفون بنعم المنعم عليهم !!

- (وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير . فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير) سورة الملك (١٠ - ١١) . اى لو كانت لنا ادراكات تعى وتفهم ما جاءت به رسل الله عن الله . لما اصبحنا وصرنا الى ماصرنا اليه من الصدود عن ذكر الله والايمان به ، وهكذا اعترفوا بجرمهم الكبير ، وادركوا انهم من اصحاب السعير .

- (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ، وان يتبعون الا الظن ان هم الا يخرصون ، ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ، وهو اعلم بالمهتدين) سورة الانعام (١١٦ - ١١٧) .

يخبر الله تعالى عن حال اكثر اهل الارض وهو الضلال والاضلال من منهج الحق ومهيع الهدى ، وهم في سعيهم هذا غير متثبتين من موقفهم ، لانهم في حيرة وشك ، فموقفهم موقف من يخرص النخل ويقدر قيمته وثمرته ! فكيف يدعون الى الهدى وقد اخطئوا طريقة وتنكبوا سبيله ' والله تعالى عليم بمن ضل وبمن اهتدى ، وعلمه تعالى كناية عن مجازاته لكل فريق بما يستحقه ! فهى جملة خبرية تتضمن الوعد بالثواب للمهتدين ، والوعيد بالعقاب للضالين .

● واخيرا .

هذه هى القضية باختصار غير مخل ...

وارجو ان اكون قد وفقت - ولو قليلا - في عرض بعض الاسباب التى قد تكون تعليلا للسؤال الكبير ، الخطير ، المحير .. الذى اثارته الدكتورة (سامية العمودى) : لماذا لا يقبل الغربيون على اعتناق الاسلام ..؟

● يجب ان نحرص على ان يسود الدين الواحد ، ولا تتعدد الفرق والتيارات التى تشوه صورة الاسلام ...

● الغربيون لا يعرفون شيئا عن الاسلام .. ومن جهل شيئا عاداه ..

الفيلسوف الالماني جوته

كتب كثيرا عن الاسلام ونبي الاسلام

هذه هى الأدلة على براءة يوسف عليه السلام

في قصة يوسف الصديق التى ورد ذكرها في القرآن مفصلة صور مشرقة عن نبل هذا النبى الكريم ونزاهته ، وبراءته وعصمته ، مع ما اعطاه الله عز وجل من الجمال ، وما كساه من البهاء والجلال ، حتى فتنت به امراة العزيز ، وفعلت كل ما في وسعها لاغرائه ، ولكن ايمانه بالله وقوة عزيمته وشرفه كل ذلك وقف مانعا وحاجزا صلبا اقوى من كل المؤثرات ...

● نعم لم تؤثر كل المؤثرات والمكائد المدبرة ، التى اصطنعتها النسوة مع امراة العزيز ، فلقد عصم الله يوسف وحفظه وصانه من رجس المعاصي والفواحش ...

- واى منكر اعظم ، واى فاحشة اكبر من ارتكاب الزنى ، وخيانة سيده الذى رباه ، واحسن نزله ومثواه ؟ نعم لم ينس الصديق المغافلة المحصنة من سيده ، بل ذكر امراة العزيز حين راودته عن نفسها بهذا الجميل والاحسان الذى لعله مع سيده واسداه اليه ، كيف يخونه في شرفه وعرضه ؟ ان الزنى من ابشع الجرائم التى حرمتها الاديان السماوية ، فكيف يرتكبها نبى من انبياء الله ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم ، نعم بهتان عظيم ، لان عصمة الانبياء تتنافى مع الرواية الباطلة المفتراة التى يرددها السذج ضعاف العقول والنفوس ، وهى الفرية التى تقول : ان (يوسف الصديق) حين راودته امراة العزيز عن نفسها وطلبت منه ان يواقعها استجاب لها ، ولكنه سمع صوتا يناديه ، وتصور له والده (يعقوب) وتعجل وترك ما كان قد هم به ، نعم نسى هؤلاء ان يوسف عليه السلام نبى مكرم ، وانه محفوظ ومصون بحفظ الله وصونه .. وهناك ادلة تدل على براءة يوسف من التهمة الشنيعة التى نسبها اليه من لا يعرف قدر النبوة ، وهذه الادلة هى :

١- امتناعه عن مطاوعة امراة العزيز ، ووقوفه في وجهها بكل صلابة .

٢- فراره منها بعد ان حاصرته وضيقت عليه الخناق .

٣- شهادت بعض القرباء زوجة العزيز ببراءة يوسف ، حيث اشار بفحص قميصه ، لانه اذا كان هو الطالب لها وهى الممتنعة فان قميصه سيشق من امام ، وان كانت هى الطالبة له وهو الممتنع الهارب فان قميصه سيشق من خلف .

٤- تفضيله السجن على الفاحشة ، وهذا من اعظم البراهين على براءته .

٥- ثناء الله عز وجل عليه في مواطن كثيرة .

٦- اعتراف امراة العزيز نفسها بعصمته (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم) .

٧- ظهور امارات البراءة على يوسف عليه السلام بالدلائل الواضحة .

٨- استجابة الله عز وجل لدعوته ، حين طلب من ربه أن يصرف عنه كيدهن ..

٩- عدم قبول يوسف الخروج من السجن حتى تظهر براءته امام الجميع .

١٠- الاعتراف الواضح الصريح من النسوة ومن امراة العزيز التى اتهمته بنفسها : (قالت فذلكن الذى لمتنني فيه ، ولقد راودته عن نفسه فاستعصم) ...

الاجتهاد والاقتصاد والسياسة والثقافة

■ بقلم المفكر
الفرنسي المسلم
روجيه جارودي

ان اجتهادا يستجيب لحاجات عصرنا الحاضر بمعنى انه قادر على تحديد غايات واولويات من اجل البحث العلمي والتقني لوضعها في خدمة الله وازدهار الانسان ، كل الناس ، سيمثل احد العناصر الحاسمة في « الدعوة » .

ونفس البرهان يمكن ان ينسحب على جميع المجالات ، لافقط مجال العلوم والتقنيات ، بل الاقتصاد والسياسة ، اذا ما اتضح ان الاجتهاد الجديد قادر على اعداد نموذج اسلامي بشكل خاص للنمو .


روجيه جارودي

ففي الاقتصاد مثلا ، فان المفهوم الاسلامي للملكية هو نقيض لمفهوم القانون الروماني لها والذي اعتمده نابليون ومجمل العالم البرجوازي ووفقا لتعريف القانون الروماني فان الملكية هي ، بالنسبة للمالك الفردي « حق الانتفاع والمنفعة » ، بينما الملكية في القانون الاسلامي هي وظيفة اجتماعية اي ان مصالح الفرد تابعة دوما لمصالح الجماعة .

وانطلاقا من هذا المبدأ الاساسي من مبادىء القرآن في المجال الاقتصادي ، تكتسي ادانة الربا معنى اوضح ، ومن العبث ان نمضي بعيدا في الجدل ، والاستدلال بحثا عن الفرق بين « الفائدة » وبين « الربا » وان نذهب في استنتاجاتنا الى مالا نهاية له لكي نعرف متى تتحول الفائدة المشروعة ، الى ربا .

وان ندعي ان الفائدة المتولدة هي وحدها الفائدة المرفوضة .

لقد كان من السهل ان نحدد التبادل غير المتكافىء او الربا في اقتصاد تسود فيه طريقة المقايضة في التعامل كما كان الشأن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان الناس يتبادلون الحنطة بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والذهب بالذهب . ولكن المشكلة تغدو معقدة عندما نكون بصدد اقتصاد يقوم على التعامل بالنقد والعملة ، على الرغم من انه من السهل ان نحدد عن طريق القياس اعتمادا على تعاليم القرآن وسنة الرسول مبادىء اقتصاد لايقوم على الربا ، ان لم نستطع تحديد تقنية لمثل هذا الاقتصاد فالامر المنكور هو ان يتسبب المال في عاطلين عن العمل ، وان يستخدم المال كما هو الشأن في زمننا هذا ، لا كمجرد رمز للقيمة فحسب ، بل كبضاعة ، ان تحليلات ماركس التكنيكية ، في موضوع هذا التحول ، وفي ما اسماه بـ « الفيتيشية » أو « وثنية » البضاعة بكل ما يترتب على ذلك من « استلاب » للعمل و للانسان .

لايمكن ان تساعدنا على تعميق التفكير في مختلف صور الربا في هذا العصر .

كذلك الامر في الميدان السياسي حيث ان استعمال المفاهيم والكلمات الجاهزة انطلاقا من التجارب الغربية لايمكن ان تساعدنا على تحليل الواقع الاسلامي ولا على تحديد افاقه الى

رسم مستقبله ، فليس لفكرة « الثيوقراطية » Theocratic من معنى الا بالقياس الى التجربة التاريخية لعصر القرون الوسطى الاوربي حيث كانت الكنيسة تمارس السلطة السياسية ، او تتوق الى ممارستها ، فهي لا تحمل نفس المعنى في مجتمع اسلامي ينفي وساطة رجال الكهنوت من حيث المبدأ ، بين الانسان وربه ، وفكرة الديمقراطية ، ترجع الى التاريخ الانجليزي او الى الثورة الفرنسية حيث لا يتألف المجتمع الا من افراد او مجموعات افراد متنافسين ، مع اعتبار السلطة محصلة حسابية واحصائية لاصوات هؤلاء الافراد او

الجماعات .

وليس لهذه « النزعة البرلمانية » اي علاقة بالشورى ، لانها ، اي النزعة البرلمانية تتجاهل من حيث المبدأ ناحية السمو الروحي في الانسان ، وصلته بربه ، مستعيضة عن ذلك بموازين العدد او القوة بين المصالح المتنافسة و المتعارضة ، ان الصورة الاشتراكية لهذا التصور الغربي لتقوم على نفس « الالحاد » مع فرق واحد هو ان « الاشتراكية السوفيتية » تنادي بهذا الالحاد في الواقع ، بينما تمارسه الراسمالية دون ان تجاهر به بل وتخفيه تحت اقنعة ذات صبغة « روحية » منافقة .

وماذا نقول اخيرا عن ثقافة غربية يحرص اشهر اساطينها ، واعني بهم الذين يتمتعون بشهرة لدى وسائل الاعلام ، ويتواطؤ من جماعات الضغط والسلطات ، على اقناع الشباب بان الحياة والتاريخ لا معنى لهما ؟

ولكي نكتفي بالاستشهاد بثلاثة فرنسيين حاصلين على جائزة نوبل ، فان عالما من علماء البيولوجيا مثل (جاك مونود) معمما على جميع مجالات الحياة قوانين علم التوجيه (سيبرنتيك) التي اعطته فرضية خصبة بشأن العمل على الصعيد البيولوجي ، يزعم ان العالم وتاريخه واخلاقه ودياناته ليست الا من فعل « الضرورة » و « الصدفة » مجردة من كل تدبير انساني اورباني .

ويعرف فيلسوف مثل (سارتر) الحياة كانها هوى لا جدوى فيه ، حيث يكون فيها « الجحيم هو الاخرون » .

وروائي مثل « كاموس » جعل نفسه منشد « العبث » وغياب المعنى ، يقترح علينا منظورا وحيدا تالها يتمثل في « تصور سيزيف سعيدا » .

آخرون يؤكدون مع (التوسير) ان الانسان ليس سوى « دمية اخرجتها البنيات » او يعلنون « موت الانسان » بعد « موت الله » .

فليس للاجتهاد ان يستمد اي درس من فلسفة حفار القبور هذه ومن السفسطائيين الذين يحاولون اقناع الناس بموت كل شيء .

[illegible]

تعريب
سعد مبروك

وصيفة الروح العربية في القارة الاوربية

رحلة الى بلاد الاغريق

■ « رودس » جنوب شرق اثينا هي الحلم اليوناني الذي سجل مراحل التاريخ بسطور حاكاها الفنان الاغريقي تيها وعجبا .. تسلق هذا الفنان المبدع اعلى الجزيرة ، ورسم لوحة الاربعين قرية ، وعالما تعداده (٥٢) الف نسمة ، ولكن ريشته في زحمة الالوان نسيت الملايين ممن دفنوا تحت ارض الجزيرة ، في معارك اسطورية بطولية وربما القى الفنان بريشته بعد ان عجزت عن ملاحقة هذا الفن الزاخر ..

تحقيق وتصوير
عبدالرزاق التونسي

وصيفة العرب

هي رحلة الى بلاد الاغريق عاشها احد عشر صحفيا سعوديا ، تمت دعوتهم الى اليونان ، في موسم سياحي متأزم شمل العالم كله ، بفعل الاحداث العاصفة من قطر لآخر . ورغم تأزم الموسم كان شوق الروح العربية لان تلقى وصيفتها وشبيهة طبائعها في القارة الاوربية . ان جاز التعبير .. ولم لا واليونان في الرأي السائد « جسر يربط العرب بالاوربيين .. ا العرب على اختلاف اوطانهم ولهجاتهم يتوزعون في ارجاء الجزيرة ، حتى انني لم اكد اشعر بالغربة : ايضا فان الطبائع المتأصلة في شخصية اليوناني ، من كرم وسماحة وتواضع وادب ، تحاكي طبائع العربي وشمائله ..

مسجد سليمان القانوني

ثمان ليال عشناها في الجزيرة التي لا تعدم ان تجد فيها مايذكرك بمجد الاسلاف العرب وقوتهم .. على سبيل المثال لا الحصر هناك مسجد السلطان سليمان القانوني ، الذي تردد مآذنه صوت الحق .. لقد تأسس هذا المسجد عام ١٥٢٢ ميلادية ، وعندما قدم اليونانيون الى الجزيرة « رودس » تركوا المسجد على حاله ، وحافظوا عليه باكثر من حفاظهم على بعض مباني الجزيرة الحجرية وذلك باعتباره رمزا لمرحلة زاهرة من مراحل التاريخ ..

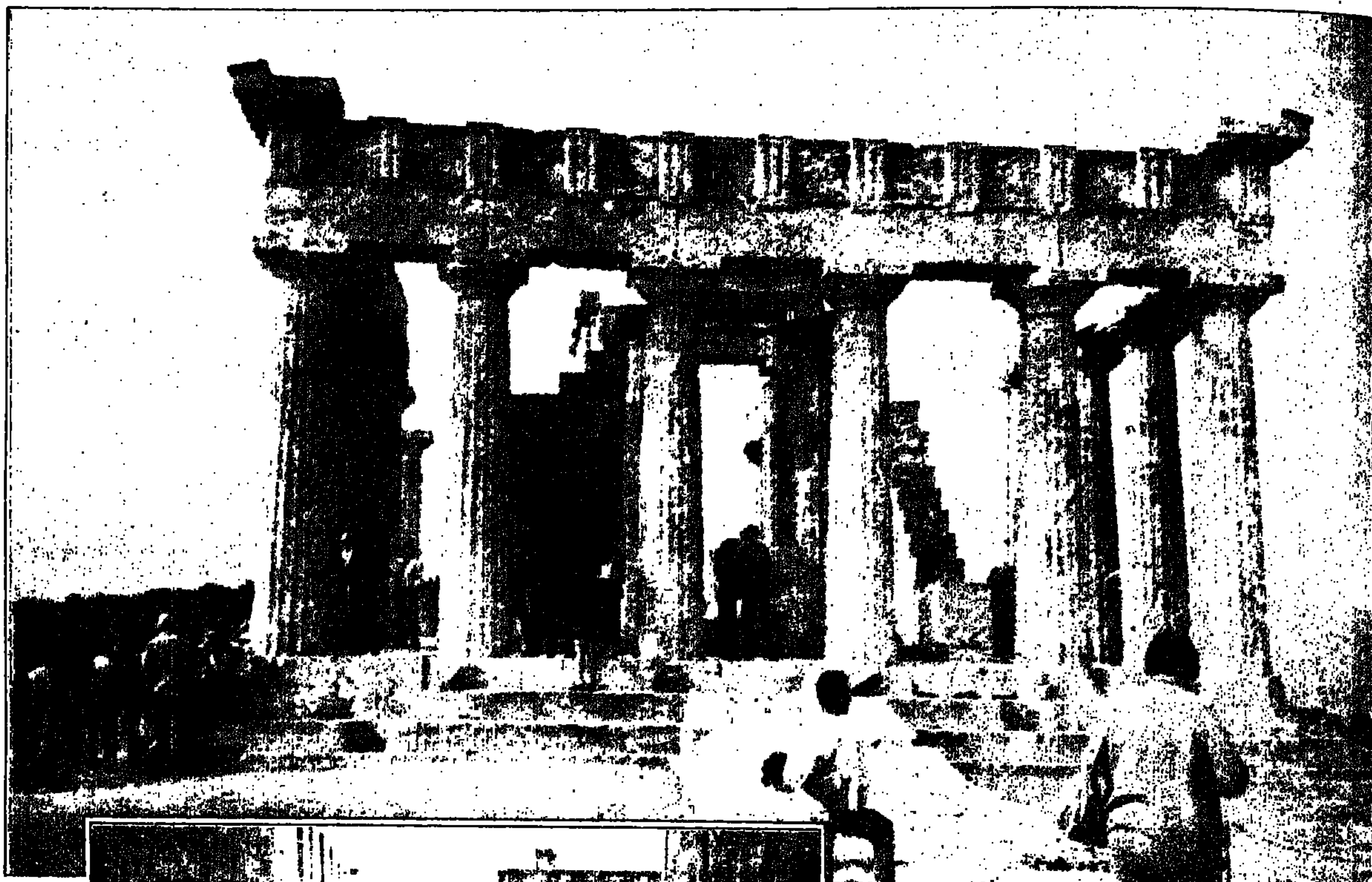
الائتلاف .. والرمز

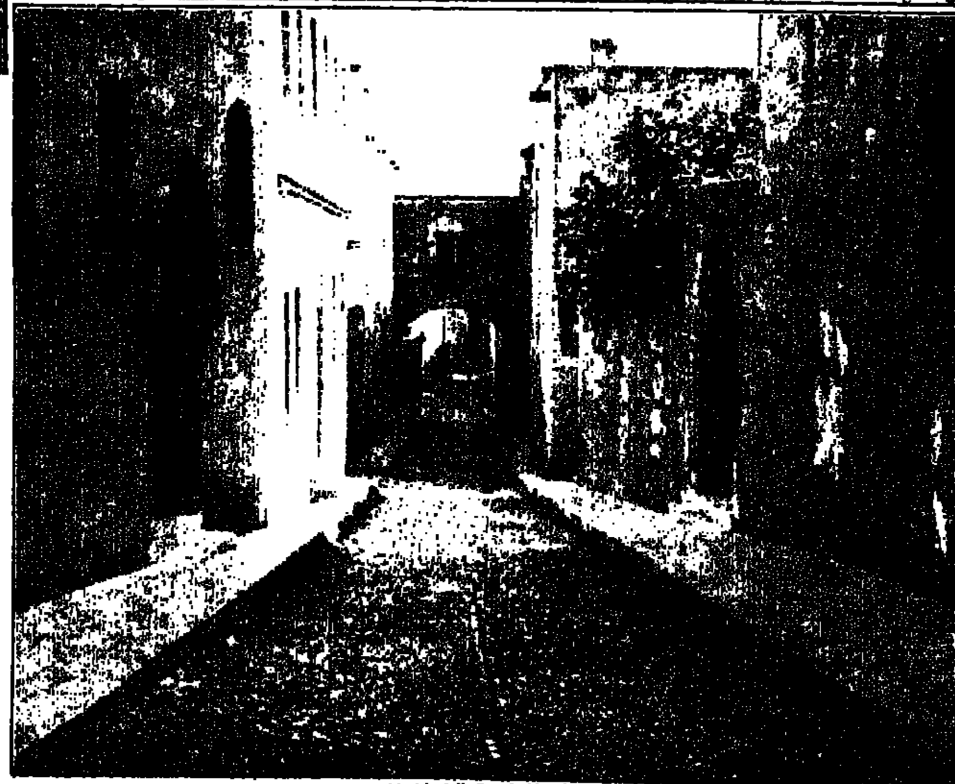
كان برنامجنا مزدحما بالمواعيد صباح مساء ، فهرع من مكان لآخر ، سعيا وراء اثر قديم ، او معلم حديث تطوف حوله طيور البحر في كبريسناء ، ثم مايلبث الجناح ان ينكسر في اتجاه البحر ، في رحلة البحث عن القوت .. تدرج لوني هادىء ومؤتلف يشكل لوحة الجزر الثلاث « ايجنا ، بوروس وهيدرا » هذا الائتلاف والتمازج

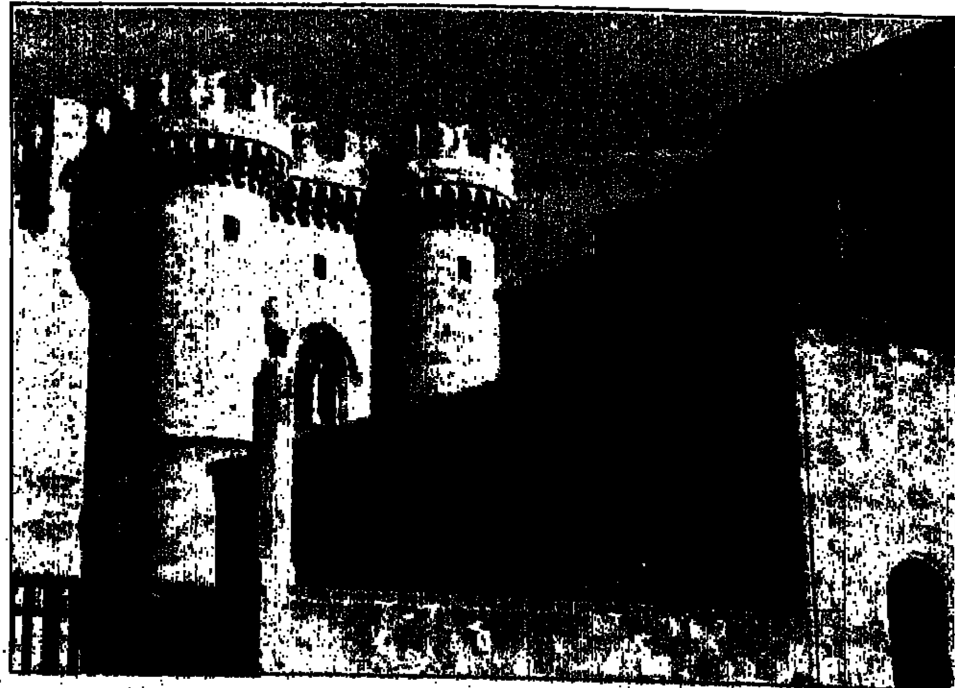
في الالوان يأتي بين ابرز السمات لهذه البلاد .. بين ابرز هذه السمات ايضا ، شغف اليونانيين بالرمز والتلميح دون الايضاح والتصريح .. انهم يرمزون لـ « رودس » بغزالة وسط الميناء ، ويكتفون من كل ماخاضوه من معارك وحروب بتمثال للجندي اليوناني ، الذي مات في حرب ١٩٤٠ ميلادية .. اليونانيون يميلون الى جانب هذا الى اعطاء كل ذي حق حقه ، والآثار العربية الاسلامية في الجزيرة مسجلة بحسب التقويم الهجري لا الميلادي ، فهذه مزهرية عمرها مائتا عام هجري ، وتلك اسلحة وعتاد من القرن الهجري الذي صادف دخول العثمانيين الى الجزيرة ..

تسهيلات للسياح والمستثمرين

والمسؤولون عن السياحة في اليونان جادون الى حد كبير في خدمة السائح والمصطاف وهم يولون اهمية وعناية خاصتين للسائح العربي من ابناء المملكة ودول الخليج .. والسائح السعودي على سبيل المثال يجد صعوبة وحرجا في ان يقيم مع اسرته في غرفة واحدة ، لذا فان مسؤولي السياحة اليونانيين يسعون حاليا الى انشاء وحدات سكنية متكاملة ، ليست تكلفتها هي الامر الهام في نظرهم ، ولكن الاكثر اهمية هو جذب السائح الى هناك .. الجهات المسؤولة ايضا لا تفرق بين اليوناني والاجنبي في مجالات التنظيمية والاستثمار ، وتقدم اليونان تسهيلات كبيرة للاجانب الراغبين في الاستثمار ، من ذلك انهم لا يفرضون ضرائب مرهقة على هؤلاء .. وهم ايضا لا يحظرون تحويل عوائد ومدخرات


الرومان حافظوا ايضا على الاثار


من آثار الاغريق قبل الميلاد


صورة من الفن المعماري

المستثمرين الى البنوك الاخرى خارج اليونان ، وتأتي هذه التسهيلات في اطار السياسة اليونانية المعتدلة الرامية الى تنشيط الاستثمار في المجالات الانتاجية ..

مسجد من المملكة لاثينا

احصاءات الجهات المسؤولة عن السياحة في اليونان تفيد ان مجموع السياح العرب قد بلغ في عام واحد مائة الف سائح .. وقد اضطرد هذا الرقم في الزيادة ولم يحدث ان انخفض هذا العدد ابدا .. السياسة المعتدلة لليونان قد وفقت ايضا في الحصول على موافقة المملكة لانشاء مسجد جامع في اثينا .. يقيم فيه المسلمون من المقيمين والسياح شعائرهم .. وقد اعربت الحكومة اليونانية عن تقديرها وسعادتها بهذا المشروع .. وامتنانها لقادة وشعب المملكة خاصة وان في اثينا خمسة ملايين نسمة ، صحيح ان كل هؤلاء ليسوا مسلمين ولكن هذا يجب أن لا ينسينا ان نحو ثلاثة ملايين يوناني ينحدرون من اصول عربية ، وان نصفهم تقريبا من المسلمين المتمسكين بدينهم والحريصين على اقامة شعائره ..

مايشد الانتباه

والسائح العربي هنا لا يضيع لحظة واحدة للاسترواح والاستفادة ، وبين ابرز مايستفيد منه السائح التزود بخبرة التجار اليونانيين ومهارتهم في البيع والشراء .. واول مايشد السائح في هذه البلاد هو الاسعار الرخيصة للسلع الجديدة جيدة الصنع ، فهذه الاسعار في الغالب لا تتجاوز نصف مايدفعه السائح في بلده ثمنا

للسلعة نفسها .. ايضا فان التوسع العمراني لاثينا والزيادة الكبيرة في عدد قاصديها .. هما مما يشد الانتباه ولكن اضراب سائقي التاكسيات بات فيما يبدو ظاهرة متكررة في هذه البلاد .. وان كانت الجهات المسؤولة عن المواصلات والسياحة لا تهمل هذا الجانب وتد له باستمرار الحلول الناجحة .. استنادا الى انه مادام عدد السائقين المضربين لا يتجاوز ٥٠٪ منهم فانه يمكن التغلب على مثل هذه المشكلة بطرق عديدة منها تحديد مواعيد العمل بالنسبة لسيارات التاكسي ، بحيث لا تتكدس هذه السيارات في فترة من فترات اليوم وتقل في فترة اخرى .. ومن جهة ثانية فان مثل هذا الاجراء سيحسن من دخول السائقين واجورهم .. وهو مايضرب السائقون لاجله ..

للنقل والمتعة

مكلة المواصلات هذه لا توجد في الجزر اليونانية بورس هيدرا وايجنا ، فهدوء هذه الجزر والمساحة المحدودة لكل منها يجنبان السائح مثل هذا العناء .. انها جزر صغيرة وادعة .. لا يتجاوز عدد الشوارع في اي منها ستة او سبعة شوارع ، ويفضل السياح في مثل هذه الطبيعة الخاصة استخدام الخيل والبغال والحمير للاستمتاع والانتقال في ان واحد ..

وبعد .. فلقد سعدنا باليونان واهلها ، واسعدتنا كثيرا بساطتهم في طرح الموضوعات وعذوبة منطقهم .. وهم ايضا قد اسرونا بحسن استقبالهم وكرمهم .. منذ كنا على متن طائرة اوليبك .. وحتى عناق المنتظرين في مطار جدة ..

القضية الحقيقية لم تبدأ بعد !

وشركة « الابحاث والتسويق » قصة « الخلاف » بين « تهامة »

« الحل » شراء تهامة للاعلان لحصة شركة الابحاث والتسويق .. او العكس

« القضية » التي ساطرحها .. قضية طويلة - شائكة .. تفاعلت طويلا تحت الماء .. فلم يشعر بها احد خارج دائرة اصحابها ..

ثم اندفعت فجاة .. لتخترق السطح .. وتتفجر بعنف في الوسط الصحفي والاعلامي .. محدثة دويا هائلا لاتزال اصداؤه تتردد في هذا الوسط .. ولاتزال اعناق « الاسئلة » التي تمخضت عنه .. تشرئب بحثا عن اجابة .. و « وضوح » .. والحق .. ان اطراف هذه القضية كانوا اكثر من عقلاء .. واكثر من محافظين .. فقد استطاعوا بنجاح .. ان يحصروا ضجيج ما فجروه .. بين جدران الوسط الاعلامي والصحفي فحسب .. بدون ان يتسرب منه الكثير الى خارجه .. وبدون ان يعلم القارىء العادي .. حقيقة ما حدث .. رغم انه « المعني » الاول .. بما انتهت القضية اليه ..

استطلاع يكتبه :

خالد باطرفي

ولانها « مقدمة » .. فساختصر لكم « القضية » التي ساطرحها فيمايلي من سطور .. واقول : ان ما حدث بين « تهامة للاعلان » والشركة السعودية للابحاث والتسويق .. حول « تهامة للتوزيع » .. وما انتهى اليه من ايقاف « تهامة » لتوزيع كل مطبوعات الشركة السعودية « الشرق الاوسط والمجلة وسيدتي وعرب نيوز وسعودي بيزنس) .. في قرار مفاجىء .. لم تزد المهلة فيه عن « ٢٤ » ساعة فقط .. هو امر يعنينا جميعا .. يعنينا كصحافة تتوقف قيمتها .. ويرتبط وجودها بوصولها الى القارىء .. وتهدد هذه القيمة .. وهذا الوجود .. « قرار تعسفي » .. كقرار « تهامة » بايقاف التوزيع فجاة .. وبانذار لا تتعدى مهلته يوما واحدا ..

ويعنينا كـ « وسط » يهددهم ما حدث .. بتوقف وصول « الصحيفة » او « المجلة » .. التي اعتادوا قراءتها مع قهوة كل صباح .. لان خلافا « ما » .. اشتعل بين الناشر .. والموزع ..

ويعنينا كـ « وسط اعلامي » .. لان وجود صحافتنا قائم على « عقود » .. واتفاقات .. وانظمة .. والتزامات .. واذا فقدت هذه كلها قيمتها .. واصبح كسرها امر يملكه اي طرف .. فان بناء صحافتنا كلها .. مهدد بالانهيار ..

كيف بدأت القضية ؟

لنبدأ الحكاية منذ البداية .. وكما سمعتها من مصادر تهامة .. ومصادر الشركة السعودية .

تقول الحكاية .. ان بداية ارتباط « تهامة » بـ « الشركة السعودية » .. كان من خلال امتياز الاعلان في مطبوعات الشركة الذي حصلت عليه تهامة .. لداخل وخارج المملكة .. ثم تطور هذا الارتباط .. فوجدت الشركة نفسها تدخل مع « تهامة » في شركة للتوزيع .. حصة تهامة من راس المال ٦٠٪ وحصة الشركة ٤٠٪ على ان تقوم تهامة بادارة الشركة الوليدة .. ويتولى الاستاذ هشام على حافظ رئاسة مجلس ادارة الشركة ..

وتتولى هذه الشركة توزيع المطبوعات الخمس (الشرق الاوسط ، وسيدتي ، والمجلة ، وسعودي بيزنس ، وعرب نيوز) .. ولها ان توزع بعد ذلك اي مطبوعات اخرى بشرط الا يعوق توزيع المطبوعات الجديدة مطبوعات شركة الابحاث والتسويق الخمس .

ولقد استطاعت الشركة الجديدة « تهامة للتوزيع » ان تحقق نجاحا كبيرا .. وارباحا بلغت العشرة ملايين ريال خلال الستة عشر شهرا الاول من عمرها — انشئت الشركة في منتصف عام ١٤٠١ — ووزعت الارباح في نهاية عام ١٤٠٢ هـ اي ما يساوي اكثر من ضعف راس مالها الذي تحدد بـ (٥ر٣ ملايين ريال)

ولكن الارباح لم تات بالفرحة وحدها .. وانما اتت بالخلافات ايضا .. فلقد شعرت شركة الابحاث والتسويق — بالغبن — .. وطالبوا بزيادة نصيبهم من راس المال الى ٥٠٪ .. بحيث يتساوى ونصيب « تهامة للاعلان » .. على اعتبار ان شركة تهامة للتوزيع حققت ٨٠٪ من ارباحها من مطبوعات شركة الابحاث الخمس — حسب ما ذكرته مصادر شركة الابحاث :

« تهامة » لم يعجبها هذا الطلب .. فقررت اهماله ..

(خلاف الكبار !)

وبعد عام من الالحاح .. والمباحثات الشفوية .. وبعد ان اتسعت فجوة الخلاف بين شركة الابحاث وتهامة للاعلان وبعد ان ازدادت حدة اتهامات شركة الابحاث لتهامة للتوزيع بانها بعد ان تولت توزيع صحف البلاد والندوة ومجلة « اقرأ » والصحف المصرية والسودانية اصبحت تهمل في توزيع مطبوعات الشركة .. بشكل ادى الى خفض حجم توزيعها ..

انتهى الامر بالشركة السعودية للابحاث .. الى « التطرف » والمطالبة بقلب الموازين .. بحيث تصبح حصة الشركة السعودية في شركة تهامة للتوزيع ٦٠٪ .. وحصة تهامة للاعلان في الشركة ٤٠٪ فقط .. وتصبح السيطرة والادارة للشركة السعودية بدلا من تهامة للاعلان ..

وعندما رفضت « تهامة » هذه الفكرة من اساسها .. وطلبت حلولا .. وبدائل اخرى .. عرضت الشركة السعودية للابحاث شراء نصيب « تهامة » للاعلان في شركة التوزيع .. او العكس .. ارحل الشركة ..

ولم ترضخ تهامة للاعلان .. واقترح رئيسها الاستاذ محمد سعيد طيب تكوين لجنة برئاسة المحامي محمد عمر العمودي .. وعضوية ممثلين من الجانبين للنظر في المسالة .. ووافق الاستاذان هشام ومحمد على حافظ على هذا الاقتراح ..

(قمة الازمة !)

لكن اللجنة لم تجتمع غير مرة واحدة فقط .. وانتهت الى توصية بان يتولى الاستاذ العمودي الاتصال بالطرفين .. والتوسط بينهما للبحث عن حل يرضي الجميع ..

ومن جانبها قامت الشركة السعودية بارسال خطاب احتجاج الى تهامة للتوزيع .. شرحت فيه لمديرها العام الاستاذ محمد بانخر معاناة الشركة من التوزيع .. وذكروا فيه بند العقد الموقع بين الطرفين .. والذي ينص على ان لا يتعارض توزيع المطبوعات الاخرى مع توزيعات مطبوعات الشركة والا يعوقه .. وطالبوا فيه ببيانات وكشوفات المشتركين .. والتي كان يفترض ان تسلمها تهامة للتوزيع للشركة السعودية للابحاث حسب شروط العقد المبرم بين الطرفين ..

كما نبهوا فيه الى ان تهامة للتوزيع خالفت روح الاتفاق بقبول توزيع مطبوعات اخرى رخيصة في اسعار البيع وبعمولة متدنية وصلت بالنسبة للصحف المصرية الى ٢٥٪ فقط .. في الوقت الذي تدفع فيه شركة الابحاث عن مطبوعاتها ٤٠٪ عمولة .. وسبق ان دفعت ٥٠٪ في السنة والنصف الاول من الاتفاق .. واعطوا مهلة ثمانية ايام لتصحيح الاوضاع .. والا اضطرت الشركة لالغاء اتفاقها مع نهاية عام ١٩٨٣م — اي بعد شهرين فقط من الانذار — .

وردت تهامة للتوزيع موضحة بانها خصصت شبكة توزيع متفرغة فقط لمطبوعات الشركة الخمس بما يعني ان توزيع المطبوعات الاخرى لا يؤثر على توزيع مطبوعات الشركة ..

وذكرت فيه الشركة السعودية انها سبق وان بعثت لها ببيانات المشتركين واكدت ان من حقها الاتفاق مع اي مطبوعة اخرى باي عمولة تراها مناسبة طالما انها عقود مستقلة عن عقدها مع شركة الابحاث ..

الا ان شركة الابحاث لم تقبل بهذا الرد .. وبعثت بخطاب شديد اللهجة .. قالت فيه ان هذه مجرد تبريرات مرفوضة .. وان البيانات التي بعثت هي باسماء المشتركين فقط .. ولا توجد فيها اية عناوين او معلومات اخرى عن بداية ونهاية الاشتراكات ..

واكدت فيه ان مطبوعات الشركة تعاني من اعاقة توزيع المطبوعات الاخرى لتوزيعها .. واعلنت فيه انها ستلغي من جانبها اتفاقية التوزيع وستوزع مطبوعاتها الخمس بنفسها مع نهاية عام ١٩٨٣م .

« الحسم » بـ « الحسم » !

« تهامة » ردت على ذلك بخطاب اشد لهجة .. واكثر حسما .. فقد اصدر الاستاذ محمد سعيد طيب العضو المنتدب لمجلس ادارة تهامة للتوزيع قرارا بايقاف توزيع المطبوعات الخمس لشركة الابحاث .. واعطى لتنفيذ ذلك القرار مهلة يوم واحد فقط .. الامر الذي دفع شركة الابحاث الى اعلان حالة الطوارىء .. والبدء الفوري في البحث عن وسيلة للتخلص من هذا الموقف الخانق .. فكان ان اتصلت بشركتي المدينة وعكاظ واتفقت معهما على توزيع مطبوعات الشركة مؤقتا .. والبدء في تكوين جهاز توزيع خاص بالشركة ليبدأ عمله خلال اسبوع واحد فقط ! ..

الحكاية كما يرويها « التهاميون » !

وتحريا للحقيقة من جانبي .. حملت اسئلتي وانتقلت الى مكاتب المسئولين في تهامة للتوزيع .. وتهامة للاعلان لابحث عن الحقيقة .. و : لماذا اتخذتم هذا القرار .. وبهذا الشكل من « الحدة » ؟!

فجاءتني اجابة طويلة تقول :

لقد صبرنا طويلا على « تطيش » الناشرين لنا .. وتحملناهما باكثر مما يمكن ان يحتمل .. فبادىء ذي بدء .. طاوعناهما على دخولهما كشركاء لتهامة بنسبة ٤٠٪ .. مع اننا لا تنقصنا السيولة المالية .. ولا الادارية .. وليس من مصلحتنا اعطاؤهما هذه النسبة .. ولكننا قدرنا ما يمكن ان ينجم عن ارتباطنا من خلال شركة التوزيع من تعميق للعلاقات الوثيقة مع شركتها .. وتنمية للمصالح المشتركة معها ..

ثم فوجئنا بهما يصران على دخول مؤسسة عكاظ كشريك مساهم بنسبة ١٥٪ من راس مال الشركة مع ان دخول مؤسسة « عكاظ » كان يعني اننا سنفوز بتوزيع جريدة عكاظ .. وهي بلا شك مكسب كبير .. خاصة اذا وضعنا في حسباننا ان ذلك كان سيمنع قيام شركة عكاظ للتوزيع المنافسة ..

وطاوعناهما على كل ما يريدان .. وسعينا بكل اخلاص لتنشيط توزيع مطبوعات الشركة حتى حققت ارتفاعا كبيرا في نسبة المبيعات .. وحتى حققت شركة التوزيع ارباحا كبيرة لم تكن تحلم بها .. بفضل حسن ادارة المسئولين عن الشركة لها .. واخلاصهم للعمل وكفاءاتهم ..

وكانما اراد الناشران ان يحاسبونا على حسن ادارتنا .. فطالبوا برفع حصتهما من راس المال الى ٦٠٪ بلا اي مبرر منطقي او قانوني .. وساءهما ان نتفق مع البلاد والندوة واقرأ والمطبوعات المصرية والسودانية .. لانهما تصورا ان ذلك سيكون على حساب توزيع مطبوعاتهما ..

ولا ننكر ان دخول هذه المطبوعات بالاضافة الى المطبوعات اللبنانية الى المملكة .. مع انخفاض حدة الاحداث في لبنان .. ادى الى انخفاض حجم مبيعات مطبوعات شركة الابحاث التي تعتبر غالية القيمة بالنسبة للمطبوعات الاخرى .

ولكن هذا امر لا علاقة لنا به .. ان ما يمكن ان نحاسب عليه هو ان نهتم بتوزيع هذه المطبوعات على حساب مطبوعات الشركة وهذا لم يحدث .. لان للشركة شبكة خاصة للتوزيع .. ولهذه المطبوعات شبكة اخرى .. وهذا ما لايريد الناشران ان يصدقاه ..

« لوى » الاذرعة » !

ثم اخيرا .. وقبل انتهاء مدة عقد التوزيع بسنة ونصف .. يعلنان الغاء العقد من جانبهما .. ويعطيان مدة شهرين فقط لانشاء شركة توزيع خاصة بشركتهما !!

هذا امر رفضناه .. واذا كانوا هم يخالفون فنحن نستطيع ان نخالف .. ونلوى الاذرعة ! .. ولذا فقد اوقفنا من جانبنا توزيع مطبوعات الشركة الخمس .. واعطيناهما مهلة يوم واحد فقط .. لنرد لهما بعض ما ذقناه منهما طويلا ..

ونحن على كل حال مستفيدون مما حدث .. لاننا على الاقل سنوفر الشبكة الخاصة التي خصصناها لمطبوعات شركتهم .. وخروجهم .. سيعطي الثقة للمطبوعات العربية والسعودية التي كانت تخشى ان يؤثر وجودهم في تهامة للتوزيع على حيادية الشركة .. وسيدفع هذه المطبوعات الى التعامل معنا .. مثل « الحوادث » و « الوطن العربي » و « المستقبل » و « كل العرب » والمطبوعات اللبنانية .. والصحف والمجلات السعودية التي كانت تخشى التعامل معنا .. لوجود شركة الابحاث كشريك في تهامة للتوزيع .. وحتى لو فكروا في سحب امتياز الاعلان منا .. فنحن على استعداد لتحمل النتائج .. وتهامة ستستمر صرحا عظيما شامخا رغم كل شيء .. وكل احد !

الحكاية كما ترويها مصادر الشركة !

حملت اوراقي واسئلتي مرة اخرى .. وانتقلت الى مكاتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق .. وجلست الى بعض المصادر المطلعة في الشركة .. وخرجت منهم بالاجابة الطويلة التالية :

اولا : كان لنا قبل تكوين تهامة للتوزيع جهاز توزيع ممتاز للغاية .. يوزع في مناطق المملكة الثلاث : الغربية والوسطى والشرقية بكفاءة عالية .. وكان لنا وكلاء في معظم المناطق الاخرى .. حتى في المناطق النائية التي لم تصلها اي صحافة اخرى مثل : « شرورة » و « سليل » .. والقرى الواقعة على خط جدة — المدينة والرياض — الطائف ..

ثم جاء الاستاذ محمد سعيد طيب .. واقنعنا بتطوير تعاون الشركة مع تهامة .. من خلال تكوين شركة التوزيع نتقاسمها مناصفة (٥٠٪) لكل طرف .. وبحيث نساهم نحن من جانبنا بضم جهازنا للتوزيع بكامل جهاز العاملين فيه .. والسيارات .. والبيانات والخبرات الى الشركة الجديدة .. وتساهم تهامة بضم مكتباتها ومراكز توزيع الصحف والهدايا والكتب والادوات القرطاسية .

ولكن الامور لم تجر على ما اتفقنا عليه .. فقد جاءنا الاستاذ محمد سعيد طيب ليقول ان مجلس ادارة تهامة رفض المناصفة .. ووافق بالكاد على ان تكون لشركتنا نسبة ٤٠٪ فقط من راس المال .. وطلب منا انقاذ ماء وجهه امام مجلس الادارة بالموافقة على ذلك .. فوافقناه اكراما له .

ثم فوجئنا بعد ذلك بان تهامة تقدم لنا ارقاما فلكية لقيمة مكتباتها .. فالمكتبة التي تكلف مليونا مثلا .. وضع قيمتها ١٠ ملايين !! واحسسنا بانهم يتحايلون علينا .. فرفضنا مبدأ دخول مكتبات تهامة ضمن الشركة وان تقوم الشركة فقط على توزيع المطبوعات .. فوافقوا ونظنهم كانوا يهدفون الى ذلك عندما طالبوا باسعار خيالية لمكتباتهم !!

لهذا شعرنا بـ « الغبن »

احساسنا بالغبن تطور مع الايام .. لان رئيس مجلس الادارة لشركة تهامة للتوزيع وهو هشام حافظ .. لم تعرض عليه طوال عمر الشركة ولا ورقة واحدة .. ولم يطلب رايه في شيء .. ولم يستشار في امر ..

كما ان تهامة للتوزيع .. اتفقت بدون اخذ راينا مع صحف محلية واجنبية .. بعمولة اقل من العمولة التي ندفعها ..

فنحن ندفع عمولة ٤٠٪ لتوزيع الشرق الاوسط .. التي توزع (١٠٠٠٠٠) نسخة تقريبا .. بسعر ريالين للنسخة .. اي اننا ندفع يوميا ٨٠ الف ريال لصندوق تهامة للتوزيع .. والبلاد تدفع ٤٠٪ من كمية مبيعات لا تتجاوز باي حال من الاحوال ثلث مبيعات الشرق الاوسط وبسعر ريال واحد .. اي نصف سعر الشرق الاوسط .. اي ان البلاد تدفع تقريبا « ١٢ » الف ريال يوميا فقط .. وجريدة الاهرام توزع حوالى ٥ الاف نسخة بسعر ريال واحد .. و بعمولة ٢٥٪ اي انها تدفع لصندوق تهامة للتوزيع حوالى « ١٢٥٠ » ريال فقط .. اي ان « البلاد » والاهرام مجتمعتان تدفعان حوالى « ١٣ » الف ريال في الوقت الذي ندفع نحن ثمانين الف ريال من الشرق الاوسط وحدها ..

وهذا يعني ببساطة : اننا ندفع معونة لهذه الصحف .. وننصرف عليها ..

اضف الى هذا كله .. اننا اكتشفنا ان تهامة للتوزيع تنقص من الكميات التي تعطيها لمراكز التوزيع من مطبوعاتنا .. حتى تعطي الفرصة لترويج المطبوعات الاخرى .. بحيث يضطر القارىء لشراء اخر ساعة مثلا .. طالما انه لم يجد مجلة « المجلة » ..

هذا كله يضاف الى ان الموزع ينتظر وصول الصحف الاخرى من المطار .. وغالبا ما تصل متاخرة .. حتى يوزع صحفنا المبكرة جدا في الصدور .. مع الصحف الاخرى .. بحيث تصل الى القارىء في كثير من الاحيان بعد الظهر .. رغم انها تصدر في الواحدة صباحا !!

باي حق .. باي منطق .. باي قانون ؟!!

ثم عندما نواجههم بكل هذه الحقائق .. ونطالب بحقنا الشرعي والطبيعي في انهاء عقد التوزيع مع نهاية عام ١٩٨٣م .. يصدرون « فرمانا » تعسفيا .. بايقاف توزيع صحفنا ؟! ..

باي حق ؟ .. وباي قانون ؟ .. وباي منطق ؟ .. نحن نعرف انهم بما فعلوه كانوا يتوقعون منا الرضوخ لهم .. ولما يريدون .. وقد غامروا بافضل مطبوعات

يكسبون منها ذهبا .. لانهم كانوا على ثقة من اننا سنرضخ ..

ولكننا كنا اقوى من كل الظروف .. وقبلنا التحدي .. والانذار الذي وصلنا الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاحد .. لم تمر عليه ٢٤ ساعة حتى كنا قد اشترينا ٦٠ سيارة .. وتعاقدنا مع ٦٠ شخصا ..

وحصرنا المكتبات ونقاط التوزيع — لان تهامة رفضت اعطاءنا بياناتها — وبدانا التوزيع فعلا خلال ٤٨ ساعة .. ولم يمر اسبوع الا وكنا قد استلمنا من شركتي توزيع المدينة .. وعكاظ .. توزيع كل مطبوعاتنا : ١٠٠ الف نسخة يومية من الشرق الاوسط .. و ١٩٠ الف نسخة مطبوعة اسبوعية .. اي ما مجموعه ٣٠٠ الف نسخة وخلال ١٠ ايام فقط ..

استطعنا رفع كمية المبيعات الى اكثر من الكميات التي كانت توزعها تهامة .. ويكفي اننا زدنا كمية المطبوع من الشرق الاوسط في الرياض وحدها ٣٠٠ نسخة .. وان الرجيع انخفض عن ١٠٪ لاول مرة منذ سلمنا تهامة توزيع صحفنا .. ورغم كل شيء سنسعى للتسوية .. وسنستمر في اعطائهم امتياز الاعلان لانهم الافضل .. ولاننا لا نستطيع اقحام انفسنا في مجال لا نفهم فيه كمجال الاعلان .. وسنحافظ ما استطعنا على روح التعاون بيننا .

***

هذه هي القصة كاملة .. بكل خلفياتها .. وتطوراتها .. ونتائجها .. اطرحها امامك عزيزي القارىء .. لتعلق بنفسك عليها .. ولتحكم لهذا الطرف او ذاك .. لهما .. او عليهما .. ولكن يبقى لي ان اقول .. ان ما حدث يمكن له ان يتكرر اذا لم توضع ضوابط تمنع تكراره .. وتحمي قيمة العقود والمواثيق .. وتؤمن لها الاحترام الذي يمنع من العبث بها لمجرد ممارسة ضغط .. او الرد على استفزاز .. او تحقيق مصلحة ..

واذا اتفقنا جميعا على هذا .. فان القضية الحقيقية لن تنتهي بـ « صلح » او بـ « تسوية » .. بل انها يجب الآن ان تبدأ !

محمد سعيد طيب

هشام على حافظ

« حل » الشركة من اساسها .. والغاء وجودها !

العقدة :

الابحاث والتسويق تنذر تهامة للتوزيع بسحب مطبوعات شركتها خلال شهرين !

تهامة للتوزيع ترد « الصفعة » بايقاف التوزيع خلال مهلة يوم واحد فقط !

تقرير خاص

السينما العالمية والمشكلة الفلسطينية

د. عبدالملك السيد

لعل البعض من القراء الكرام لجريدة المدينة يذكرون انى قد نشرت منذ شهور سلسلة من المقالات التى عالجت فيها مشكلة سيطرة الصهيونية فى الولايات المتحدة على وسائل الاعلام جميعا وكيف ان الصهيونية تستخدم هذه الوسائل لصالحها فى كل المجالات اذ تبدأ بالانسان منذ طفولته وحتى رجولته فلا تتركه فى اى مرحلة من مراحل نموه الفكرى والعاطفى والعقلى الا وقدمت له ما تريد هى ان تبثه فيه من عواطف وافكار ومن جملة هذه الوسائل هو الفن السابع اى صناعة الافلام السينمائية وكيف انها شوهت فيها صورة العرب والمسلمين ووجدت فيها الشعب اليهودى واسرائيل وما تقوم به افلام عديدة تظهر الانسان اليهودى والاسرائيلى الحديث بالذات على انه المثال للانسانية.

ان سيطرة اليهود على صناعة السينما هى سيطرة واضحة فمن فلم اكسودس الى يوميات امراة الى فيلم جولدا الذى مثلته انجريد برجمان والى غيرهم فاذا عرفنا بان ما يسيطر على السينما الامريكية ومن ثم السينما العالمية هى سبع شركات كبرى وهى مترو جولدوين ماير وفوكس للقرن العشرين وشركة بارامونت وكولومبيا وشركة وارنر ديو ليفرسال واخيرا شركة يونايتد ارتست ثم عرفنا بان من انشأ هذه الشركات ويرأسها ويسيطر عليها هم اشخاص يهود معروفون وهم مستر جولدوين وفوكس وليمال وشنك ولاسكى وزوكر وثالبرج وكوهين وماير ووارنر فلا غرابة فى ان نجد ما يترجم فى هذه السيطرة والاتجاه فيما تنتجه سواء كان ذلك لصالح اسرائيل ام فى تشويه صورة العربى والمسلم على النطاق العالمى من خلال الافلام التى ينتجونها.

لذلك فان الممثلة فانيسيا ردكريف الحائزة على جائزة الاوسكار تعتبر من القلة القليلة التى استطاعت ان تخرج عن هذا الطوق الذى يحاصر صناعة الافلام المنحازة الى اسرائيل وفى ان تنتج بعض الافلام الوثائقية عن المشكلة الفلسطينية وعندما ارادت هذه الممثلة ان تبذل جهدها فى استخدام شهرتها الجديدة فى اقناع بعض المتنفذين فى مجال العلاقات العامة لان يساعدها فى عرض فلم وثائقى عملته مع مصورى شركة الاذاعة البريطانية اى بى بى سى فى محطات التلفزيون الامريكية انها عندما اتصلت بجوى ادمز وهو مشهور بنفوذه فى عالمى السينما والتلفزيون طلبت منه مساعدتها فى اقناع شبكات التلفزيون العامة لقبول فلمها للعرض سألها عن موضوع الفلم الذى تريد عرضه فلما علم منها بانه حول حركة التحرير الفلسطينية اجابها بما يلى « انها السيدة انك مجنونة ومريضة جدا » وقطع المكالمة معها بصورة سمجة فهى لم تكن تعلم بانه من انصار الصهيونية وانه قد جمع مائتى مليون من الدولارات لصالح اسرائيل قبل ان تتصل به.

وعندما سمحت احدى دور السينما فى نيويورك بعرض هذا الفيلم الذى شاركت فيه ردكريف كان رد الفعل حوله قيام العديد من المظاهرات امام باب السينما ضدها وضد الفيلم وتلتها حملة دعاية واسعة وباتهام ردكريف بانها تدعو الى القضاء التام على اسرائيل ووضعت الملصقات ضدها وضد الفيلم وشارك فى الحملة الدعائية هذه العديد من الصحف ومحطات الراديو وبعض محطات التلفزيون وحتى شخصيات بارزة منها عمدة مدينة نيويورك كوج كل ذلك بسبب الخوف من ان هذا الفيلم يحتمل انه سيوقظ الناس ويجعلهم يتعاطفون مع مأساة الفلسطينى فى لبنان وتجعلهم يتعاطفون معهم وتكشف دور عميلها حداد فى جنوب لبنان لذا فان عرضه قطع حالا نتيجة هذه المقاومة.

لذا فان الفيلم الاخير الذى انتجه واخرجه كوستا كارفاس Costa Garvas والذى يحمل اسم حنه كى Hannak يعتبر اشراقة من بين ظلام دامس يسود صناعة الفن السابع العالمية ان هذا الفيلم حنة كى يصف الصراع الفلسطينى الاسرائيلى فى صورة فنية رائعة بالرغم من انه لا يعرض الاصول التاريخية لهذا الصراع او حتى الاصول الأيدولوجية والفكرية له «والتى هى جذور هذا الصراع .. كما ان الفيلم لا يتدخل بصورة مباشرة او واضحة فى مشاعر مشاهدى الفلم او ان يفرض عليهم اراء سياسية معينة يحاول ان يقنعهم بها كما جرت عادته فى افلام انتجها واخرجها سابقا.

ان فلم حنة كى او حنة كوفمان (وهو اسم بطلة الفيلم والذى اختاره المخرج كعنوان للفيلم) هو فيلم ممتاز فنيا وفكريا ووثيقة سينمائية سياسية تدين اسرائيل والعنصرية الصهيونية وتاثيره تاثير مستديم بسبب عدم تدخل المخرج فى فرض اية اراء سياسية معينة وذلك من خلال عرضه للمشكلة الفلسطينية على مشاهدى الفيلم . لذا فان البعد السياسى للفيلم سيكون ذا اثر واضح وبالتاكيد فان هذا الفيلم ستعتبره الصهيونية ومؤيديها بانه خطر عليها اذا سمح للفلم فى الانتشار عن طريق عرضه فى امريكا واوروبا.

اذ قد بدأ عرضه فى احدى دور السينما ولكن الدعاية حوله قليلة واليهود يقاطعونه وسيبداون بمحاربته بكل تاكيد فهم يدعون الآن لعدم الدخول لدار العرض وان الهجوم على الفيلم وممثليه ومخرجه ومنتجه اخذ يتسم بالشراسة خاصة ضد كارفاس وضد البطلة وهى جيل كلايبورن التى قامت بدور حنة كوفمان لذا فانى ادعو كل من تسنح له الفرصة بان يتواجد فى نيويورك او فى غيرها من المدن التى قد يعرض بها هذا الفيلم بان يشاهده لانه فيلم يثقف المشاهد حول المشكلة الفلسطينية وبنفس الوقت متعة للمشاهد وانى ادعو الاخوة الذين على اتصال بالاجانب الغربيين بان يوجهوا نظرهم لمشاهدة الفيلم عندما يكونون فى مكان يسمح لهم بمشاهدته فهو افضل من كثير من افلام ساقطة قد يشاهدونها او من اسلوب اخر قد لا يكون مقنعا فى تقبل وجهات النظر العربية وواجبنا ان نكسب من يعمل معنا من الاجانب عن طريق لا يشعر فيه اننا نغذيه باسلوب دعائى صادر مباشرة عنا فالغربيون بالذات لديهم حساسية بان ما يصدر عن العرب مملوء بالدعاية الا انهم اكثر تقبلا لعمل سينمائى او كتاب فكرى يصدر فى الغرب ومن قبل الغربيين انفسهم.

ان كوستا كارفاس مخرج ومنتج الفيلم هذا هو منتج ومخرج لافلام سابقة امتازت بقوتها فنيا ودراميا وتمثيلا كما

a COSTA-GAVRAS film
JILL CLAYBURGH
HANNA K.
A Universal Release
EXCLUSIVE MANHATTAN ENGAGEMENT
CINEMA I

فيلم « حنا. ك » ممتاز فنيا وفكريا وهو وثيقة سينمائية سياسية تدين اسرائيل العنصرية الصهيونية

بداية تبشر بالخير

امتازت بانها تعالج مواقف واتجاهات سياسية لمواضيع تدور حولها اختلافات واسعة فى وجهات النظر لدى الراى العام ولدى الشاهدين الذين تعرض عليهم الافلام هذه الا اننا نجد بان كوستاكارفاس قد احرز نجاحا واضحا فيما انتجه من حيث اعتباره من احسن المخرجين فنيا كما انه استطاع ان يحقق نجاحا ماليا من هذه الافلام جلبت له الثروة كذلك وقد توج افلامه هذه بفيلمه الاخير هذا عن فلسطين وكوستا كارفاس هذا هو امريكى الجنسية اصله يونانى ويعتبر من اهم الشخصيات الجادة فى حقل الاخراج السينمائى التى عرت الدكتاتوريات المعاصرة وكشفتها على حقيقتها امام مشاهدى الفن السابع فى السينما المعاصرة وذلك من خلال انتاجه لسلسلة من الافلام ذات الشحنة السياسية الواضحة والتى لاقت تعاطفا من قبل الاغلبية العظمى التى شاهدتها ومن ضمنهم هذا الجمهور الامريكى وهو جمهور واسع الانتشار ومنهم من يتاثر بما يشاهده على الشاشة الفضية ويتفاعل مع ما يشاهده وهذا الجمهور الاخير نحن فى احوج الحاجة لاكتساب جانبه لتاثيره الواضح فى تطور الصراع العربى الاسرائيلى.

لقد انتج كوستا كافارس افلاما مثل فيلم الحصار عرى فيه النظام الشيوعى وقسوته وبعده عن القيم الانسانية وذلك من خلال عرضه لممارسات الانظمة السياسية الشيوعية فى دول اوروبا الشرقية فى ضغطهم على الحريات الفردية وفى الاضطهاد الجماعى وفى محاربة الفرد الذى لا ينظم او يندمج تحت لواء الفكر الشيوعى كما انه قد انتج فيلما اخر بعنوان المفقود عرى به نظم الحكم الدكتاتورية فى امريكا اللاتينية خاصة فى جمهورية شيلى وعرى به كذلك التدخل الامريكى الواضح بشؤون البلدان الاخرى وكشف فيه الدور الذى تلعبه اجهزة الاستخبارات الامريكية الـ سى اى C.I.A واندماجها فى عمليات نصب الحكومات والاطاحة بها ودورها فى جلب الحكم العسكرى من خلال الجنرالات الذين يخضعون لتوجيهات الـ C.I.A الامريكية بدون ان يقدموا اى خدمات لبلادهم .. بل يصبحون تبعا لهذا الجهاز يأتمرون ويتآمرون على شعوبهم ويخضعون اقتصادهم وقيمهم الحضارية لما توجههم له هذه الاجهزة المسيطرة فى واشنطن او اسرائيل.

اما فى فيلم زد المشهور (Z) فقد تناول فيه جارفاس ذو الاصل اليونانى اوضاع اليونان نفسها وعرى فيه حكم الضباط العسكريين وتآمرهم على نمط الحكم الديمقراطى فيها عندما تعاونت هذه الطبقة العسكرية مع اجهزة الاستخبارات الامريكية فى السبعينات فقضت به على الاجهزة المنتخبة وبين فيه كيف فقدت القيم الانسانية والتقاليد الديمقراطية التى بزغت فى اليونان وكيف اصبحت الحياة العامة تتعرض الى العديد من المخاطر عن طريق القسر الجماعى والاعتقالات الجماعية التعسفية التى جلبها حكم العسكريين.

ففى مثل هذه الافلام وغيرها والتى انتجها واخرجها خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة لمع فيها نجمه كمنتج ومخرج عالمى ذى اتجاه ملتزم جاد اذ من خلال هذه الافلام استطاع جافارس ان يطرح ويعالج مشاكل عالمية تهم العديد من البشر بالرغم من ان وجهات النظر نحوها تختلف اختلافا واضحا من الناحية السياسية فالناس فيها قد تقف على طرف نقيض الا ان كارفاس كان يستطيع بحنكته الفنية وقدراته الابداعية ان يجعل مشاهد افلامه يتعاطف مع قيم الحرية والانسانية ونصرة المظلوم بما توفر له من قدرات ابداعية وبما يتمتع به من مواهب سينمائية وبذلك استطاع ان يشد مشاهده معه ويتعاطف مع مواقفه واتجاهاته الفكرية والسياسية بالرغم من ان المشاهد قد يكون له راى مغاير فى البداية وتتجلى مقدرة كارفاس فى افلامه فى انه يجعل المشاهد لها يتعاطف مع الموقف الذى يتخذه هذا المخرج سياسيا من خلال اثارة مشاعر الحق والعدل والوقوف الى جانبهما ومن خلال اعطاء حيوية ورفقا واندفاعا من خلال عرضه للمشاهد الانسانية التى تغلف الموقف السياسى الذى يقفه وبذا يجعل المشاهد يتعاطف ويتقبل ما يريد هذا المخرج ان يكونه لدى جمهوره من عواطف ومشاعر ومواقف .. وهذه الميزة التى تمتاز بها افلام جافارس نابعة من ان قوتها تنبع من الرسالة الاجتماعية والسياسية والتى هى سمة لافلامه بصورة قد تغلف وتغطى او قد تتفوق على الناحية الجمالية فيها وبالرغم من بروز الناحية الجمالية فيها بروزا متفوقا على الكثير من اعمال مخرجين اخرين مشهورين.

وقد يكون الامر فى فلم حنة كى ان البعد السياسى فيه هو اكثر وضوحا مما هو الامر عليه فى افلامه السابقة بالرغم من ان هذا الفيلم عن مشكلة الفلسطينيين لا يتضمن اى مناظر واضحة للعنف او الاضطهاد الجماعى والذى عودنا عليه هذا المخرج فى افلامه السابقة وهو العنف الذى تستخدمه او تقوم به السلطات المستبدة او الظالمة على ابناء بلدها او تقوم به السلطات المحتلة على من وقع عليهم الاحتلال ففى فيلمه حنه كى فان وضوح الرسالة الانسانية السياسية التى يريد المخرج والمنتج ان يحملها للمشاهد عن الشقاء الانسانى الذى يقاسيه الفلسطينى تحت الاحتلال الصهيونى هو اتهام صريح لاسرائيل نشعر به فى سياق الاحداث التى تشير الى من هو الظالم ومن هو المظلوم كما كان يشير الى ذلك صراحة فى افلامه السابقة فى تحديده هوية الظالمين والمظلومين فى افلام زد والمفقود والحصار فالمشاهد لفيلم حنة كى يخرج منه بايمان عميق عن مدى الظلم الذى يتعرض له الشعب الفلسطينى من خلال سرد الفيلم لقصة فرد واحد فلسطينى وهو سليم البكرى بطل القصة ومن خلال مواقف بطلة القصة الاسرائيلية وهى المحامية حنة كى التى تقف موقفا انسانيا نبيلا مع هذا الفلسطينى فمن خلال سيناريو القصة الذى وضعه كوستا جارفاس نفسه مع السيناريست فرانكو سوليناس (ويظهر بان سوليناس هو كذلك امريكى الجنسية يونانى الاصل مثل جارفاس) بانهما يتعاطفان تعاطفا تاما مع العرب الفلسطينيين ويدينان الحكم العسكرى الاسرائيلى والاحتلال وبشاعته واللاانسانية التى تتصف بها العقلية الاسرائيلية العسكرية.

أغنية اسمها « السلام » !



● سالم مريشيد

اغنية عتيقة تأتي من زمن مجهول .. اغنية تختلط فيها جميع الايقاعات .. تمارس على انغامها جميع الرقصات .. اغنية تحمل نشوة المحبين .. وعذابات المظلومين .. وانين الموجوعين ؟!

اغنية بلا حدود .. ولا مكان .. ولا زمان .. ولا هوية .. احسها .. اسمعها .. انفاعل معها .. اهز جسدي مع ايقاعاتها التي تحمل رومانسية ربابة الرعاة في الصحراء .. وصخب الجاز .. وارتعاشات السامبا والفالس .. وحيوية « الفلامنكو » وهدوء الناي المنبعث في سكون الليل .. وحداثة الروك اندرول .. ورعونة طبول القبائل الافريقية وعذوبة الايقاعات الشرقية الحالمة ..

*****

اغنية يرددها الجميع .. المحبون الغارقون في صفاء العشق الحالم .. والمتعبدون في صوامع الطهر والفضيلة .. والمتعبون على ارصفة العالم البائس ..

****

الساقطون في « متعة » الجسد يلحنونها .. الغارقون في الفضيلة يرتلونها .. السابحون في عالم الرومانسية يسكبونها على بلاط صدقهم ومشاعرهم النرجسية !!

***

اوهامي تبحر بعيدا .. وتنحدر من عيني دمعة على اغنية السلام المفقودة .. والتي تأتي الي من بعيد .. عتيقة .. ساحرة .. .

****

اين انا .. سؤال طرحته على نفسي بـ « عفوية » بعد ان احسست ان قدمي قد فصلتا عن جسدي .. او ان جسدي انفصل عنهما .. بعد هذا المشوار الطويل .. في عالم هذا الشارع المليء بالضجر .. والاقدام والرؤوس التي لا تشعر بشيء .. ولا تحس بما حولها ..

***

توقفت .. ربما وجدت انني مطالب التوقف بعد ان سرت طويلا .. وكان هذا التوقف كافيا لان يلفت نظري الى وجود « كازينو » صغير بجواري يقدم القهوة وبعض العصيرات .. وهو ربما ماكنت ابحث عنه ؟!

****

لم ادر كم عدد الخطوات التي احتجتها لاصل الى اقرب طاولة خالية في الكازينو ولم اشعر الا وجسدي المتعب يرتطم بـ « الكرسي » الذي وجدته في انتظاري ..

****

احزاني .. همومي .. اصبحت كلها فوق كرسي على ناصية الشارع .. جسدي المهدود .. الوجوه .. الناس .. الاقدام كلها شاردة يائسة مسرعة !!

***

خطوات الناس كـ هذا « الزمن » .. تعبيرات الوجوه متلاحمة .. واحاسيسهم تستطيع ان تقتلعها من خلال اكوام هائلة من الضجر .. والترقب والحذر .. والارهاق .. !!

**

لا ادري متى جاء الجرسون .. ولا ادري متى طلبت فنجان القهوة .. كل ما اعرفه انني الآن اقرب فنجانها من فمي .. واخذ رشفة طويلة منه ..

***

الاغنية القادمة من بعيد .. الاغنية التي يتفق كل العالم .. كل الناس .. كل البشر .. على ترديدها .. ترن في اذني .. اغنية « السلام » .. الحرية .. الصدق ..

***

اغنية لم يؤلفها واحد .. الجميع .. كل الناس الفوا كلماتها .. اغنية لم يلحنها ملحن واحد .. الجميع كل الناس وضعوا لها اللحن .. وبكل اللغات .. وكل المعاني ؟!!

***

اعود الى فنجان القهوة .. او هو يعود الى فمي .. سيان .. المهم انني احسست ان فنجانا واحدا لا يكفيني .. وعلى ان اطلب آخر

**

الاغنية « السلام » هي ما اريد ان اتحدث عنه .. اريد ان اقول لمن حوالي ان هناك اغنية يفتقدها هذا العالم اليوم .. ويحتاجها اليوم .. كلماتها بسيطة .. ولحنها اجمل لحن تسمعه الاذان .. واعذب نغم تردده الالسن والشفاه ..

***

احاول ان اجمع الناس حولي .. ابوح لهم بـ « الاغنية » التي تنادي بان توقف جميع الحروب .. تسحق جميع العداوات .. تنتزع جميع الشرور من الارض !!

****

اغنية تقول ان الانسان اخ للانسان .. الانسان صديق للانسان .. الانسان للانسان .. اغنية تطالب الجميع بايقاف سباق التسلح .. وايقاف الصراعات .. وتدمير جميع الاسلحة .. واحراق جميع خطط الدمار .. خطط البنتاجون والـ « موساد » وحلف وارسو وحلف الاطلسي ..

****

اغنية تطالب بان يكون الحب مكان الكره .. والحياة مكان القتل .. والعدل بدل الظلم ..

كلمات الاغنية تنفي وجود عالم ثالث وعالم اول .. تلغي المسافة بين عالم متقدم وعالم متأخر .. وتقول ان العالم واحد !!

****

لحن الاغنية يناقض التفرقة العنصرية لا يتفق مع القول بان هذا ابيض وذاك أسود .. وهذا سيد .. وذاك عبد ..

الاغنية السلام .. العدل .. اريد ان اسمعها .. واسمعها .. اريد ان يقولها لي جميع الناس .. وان اقولها لجميع الناس ..

كنت قد نسيت القهوة .. الفنجان الثاني كان قد برد .. واصبح من غير طعم .. العالم اليوم يعيش عاطفة اكثر برودا من هذه القهوة .. ويعيش واقعا اصعب مرارة .. من مذاق هذه القهوة التي نسيت ان اضع فيها السكر ..

****

اضطررت ان « ابصق » الرشفة التي اخذتها من الفنجان .. العالم اليوم يبصق على نفسه .. يحتقر نفسه .. لا يستطيع ان يمتص الشرور من واقعه « المحزن » العالم اليوم .. « وحش » يحطم كل الضعفاء من حوله .. ويسحق جميع قيمه .. وانسانيته وحضارته .. العالم اليوم يدمر نفسه .. يمارس « سادية » مغرقة في الخسة !!

اغنية السلام .. الحب .. تتراءى لي قادمة من بعيد .. ولكن « شدوها » يضيع مع صوت طلق ناري .. وتسقط الضحية تتخبط في دمائها .. يالفظاعة المنظر .. الدماء تسيل من الضحية .. والسفاح يقف مزهوا ثم ينفخ فوهة مسدسه وينطلق !!

لا احد يحاول ايقافه .. او محاسبته .. فـ « المنطق » منطق القوة .. وهو القوي الآن !!

اغنية السلام اسمعها .. ولكنها تضيع في خضم تبادل التراشق بـ « النيران » بين المتقاتلين هنا وهناك .. وكل فريق يعتقد انه على حق .. اسمع اغنية السلام تقول : لماذا لا يحكم هؤلاء لغة المنطق .. بدلا من لغة الرصاص ؟!

لماذا لا يجعلون لغة العقل هي طريقهم الى الحق .. بدلا من لغة العاطفة ؟!

***

القهوة .. وبرودة الجو .. وصراع الحياة .. وعفونة الحزن المخيم على الوجوه .. تصرعني قسوة هذه المناظر .. احس ان قدرتي تخور .. وان عالمي يغرق .. ويغرق في بحر لا لون له .. ولا مسافة !!

****

القهوة المطلوبة .. هاهي ياسيدي .. قالها الجرسون :

ولم يكملها الا بعد ان اصبح عند الطاولة .. حتى الجرسون جزء من هذا العالم .. السريع .. اللاهث .. الذي لا يعالج اموره بروية .. الجرسون يمثل حالة الـ « بركان » الذي يعيشه هذا العالم .. يمثل حالة « السخط » .. التي يعيشها العالم اليوم .. ويصور حالة المجهول التي يقود اليها هذا العالم نفسه ..

جرائد .. مجلات .. بائع الصحف .. اسمع صوته .. وهو يتجول بين الـ « طاولات » يبحث عن قارىء .. اجد لحظتها انني مطالب ان اعود الى واقعي .. واعرف ماذا يجري حولي .. في عالمي .. في هذه الدنيا !!

عدد من الجرائد .. الآن على الـ « طاولة » امامي .. وبائع الصحف يضع اخر قطعة من النقود الباقية من ثمن الجرائد .. ثم ينصرف وهو يكرر نداءه .. صحف .. مجلات ..

***

الحرب في لبنان .. سيارة ملغومة تدمر مقر القوات متعددة الجنسيات في بيروت ويذهب ضحيتها عدد كبير من الجنود .. خط حدودي ساخن بين الهند وباكستان .. تجدد القتال بين العراق وايران .. الحرب الاهلية في تشاد .. اسرائيل تقتل عددا من العرب في الضفة وجنوب لبنان .. القوات الامريكية تغزو جرينادا .. تنظيمات نازية في المانيا تطارد الاجانب وتفتك بهم .. !!

مانشيتات كل الصحف .. سوداوية .. كلها رائحة دم .. كلها تدمير .. قتل .. حرب .. تصفية جسدية وحضارية .. هنا .. وهناك .. فـ « الحرب » تتوقف هنا مؤقتا لـ « تشتعل » هناك .. هذه اصول لعبة الكبار !!

****

العالم يدمر نفسه .. اسمعها من خلال انات « الجرحى وبكاء بقايا الاحياء .. وصراخ الاطفال الذين شاء حظهم التعس .. ان يولدوا في هذا العصر .. الذي وصلت فيه انانية الانسان الى ذروتها .. العالم يدمر نفسه .. اسمعها مع صوت الانهيارات .. والانفجارات .. استطيع ان اراها فوق الاف العيون المتعبة .. الاف الوجوه الشاحبة التي تعبر الشارع من هنا .. من هناك .. في اي مكان من العالم !!

اغنية السلام .. التي يبحث عنها الجميع .. تضيع .. افقد ايقاعاتها .. تتلاشى .. تغادر اذني .. وسط الاف الاخبار المفزعة .. التي تلفظها وسائل الاعلام يوميا !!

***

اغنية السلام .. يحبها الجميع .. يبحث عنها الجميع يستطيع ان يحققها الجميع .. ولكن بعض هذا الجميع لا يريد ذلك .. ومشكلة الجميع مع هذا البعض هي ان الجميع هو المغلوب على امره وان البعض هو الغالب !! .. الجميع هو الضعيف .. والبعض هو القوي .. الجميع هو العاجز .. والبعض هو القادر !!..

****

الفيتو في يد البعض .. الاسلحة النووية من صنع البعض .. وسائل التدمير يصدرها هذا البعض للجميع بحجة انه يحمي الجميع من الجميع .. بينما هو في حقيقة الامر يدمر الجميع .. ويقف متفرجا .. يشرب انخاب انتصاره .. وسقوط الجميع !!

*****

الجميع توهم ان الارتماء في احضان البعض يحميه من البعض الاخر .. بينما هو في الحقيقة يصنع لعبة الشطرنج التي لا يمارسها سوى لاعبين اثنين !!

***

الجميع هم قطع الشطرنج .. والبعض هو اللاعبان .. ولأن اللعبة تعني تحريك المراكز .. مثل تحريك قطع الشطرنج لذا فان البعض في الغرب يتحرك خطوة مرسومة .. ويتحرك لاعب الشرق خطوة اخرى وايضا مرسومة .. هذه هي اصول اللعبة التي يبدو اننا لم نفهمها بعد .. ولن نفهمها !! ..

الجميع يقف مستسلما لـ « هذه » اللعبة .. لانه لا يملك الا ان يكون حجارة الشطرنج !!

اغنية السلام .. الاغنية القادمة من بعيد تتلاشى من اذني .. مع اخر رشفة من فنجان القهوة .. وانهض متثاقلا لاصبح واحدا من الجميع : واضيع في زحمة الاجساد .. واصبح واحدا من الوجوه المتعبة .. التي تزحف على الارصفة بخطى يائسة .. واذوب .. واللهو في عالم الباحثين عن اغنية .. اسمها « السلام » !!

سالم مريشيد

العذاب الأفضل !

علي خالد الغامدي

« كرة القدم هي حرب بطريقة بدائية ، فيها انتصار وهزيمة وتعادل ايضا .. ويستخدمون فيها عبارة في غاية الجمال ، حين يقولون تواضع عند النصر ، وابتسم عند الهزيمة !! »



صوت الراديو خلفي يثير غيظي ، جلست في قهوة المعلم حسين : « اليكم الآن نشرة الأخبار : لقي ٤٥٠ شخصا مصرعهم في زلزال عنيف ضرب منطقة شمال اليابان ... تحطمت طائرة ركاب مدنية تقل « ٢٧٠ » راكبا .. انفجرت قنبلة موقوتة بجوار مبنى ضخم ادى الى انهياره كاملا ووفاة اكثر من ١٠٠ من السكان ، ولا يزال البحث جريا عن المفقودين .. اشارت الانباء الواردة من المعركة بان ضحايا القتال بين الطرفين قد بلغت حتى الآن « ٩٠٠ » قتيل و « ١٠٠٠ » جريح بينما يجرى حاليا احصاء عدد الضحايا من المدنيين .. » .

صوت الراديو خلفي يثير غيظي كلما جلست في قهوة المعلم حسين : « تعتزم الولايات المتحدة انتاج نوع جديد من السلاح من شانه تدمير البشرية دون احداث اضرار بالمباني أو المنشآت الاخرى ..

يسعى الاتحاد السوفييتي الى اختراع صواريخ في امكانها حرق العالم في اية لحظة .. » .

اتصفح وجوه من حولي ... اتصور هذه الوجوه وقد اصفرت فزعا وهلعا من سماع انباء الكوارث المتوالية .. وان نبض قلوبهم يكاد يقف من هول هذه الأخبار .

« شوف مهما غلب الاهلي الاتحاد ما يقدر يجيب ثمانية .. ياسلام على الاتحاد ايام الغراب » !

من مكان اخر في القهوة : يرتفع صوت اخر :

« خليكم انتم يا اتحادية على الثمانية .. غلبناكم عشرين مرة ، واخذنا الدوري والكاس حتى ملينا ، وانتم علقوا على الثمانية » !

يلتقي المتحاربان وجها لوجه .. كل متحارب يؤكد ان فريقه هو الافضل والاقوى والأجدر بالبطولة والشعبية الساحقة .

ويجد كل واحد منهما انصارا له يدعمون موقفه ، ويؤيدون رايه ، ويشجعون حماسه .

كان خوفي في ان لاتنشب معركة بين الاثنين فاذا الأمور تكاد تصل لمعركة تشمل معظم الجالسين في القهوة .

تدخل أهل الخير « وانا منهم » لفض الاشتباك ... وبينما كان المتحاربان يغادران المكان كل واحد في اتجاه خرج لسان الاول يصيح : « روح يا ابو ثمانية » .

وجاء الرد من الجانب الاخر :

« اذا فلس التاجر فتش دفاتره القديمة » .

قلت لنفسي لماذا لايتم تجنيد مشجعي كرة القدم ليدافعوا عن اوطانهم بنفس حماسهم في الدفاع عن انديتهم ؟ .

تذكرت بعد ذلك كلاما قاله لي صديق في كلية الاعلام : ان افضل شيء يشد المستمعين والمشاهدين لنشرات الاخبار هو الاهتمام بالاشياء المحلية ، واعطاء نشاطاتها وتحركاتها المساحة الأكبر في نشرة الاخبار !!

علق احد الزملاء يومها : لماذا لايقدمون مع نشرة الاخبار بعض القطع الموسيقية الخفيفة فمع الاخبار المزعجة تقدم الموسيقى الحزينة ، ومع الاخبار ذات الطابع العلمي وما شابهها تقدم الموسيقى الهادئة لان عرض نشرة الاخبار بالموسيقى التصويرية يريح الاعصاب ، ويجعلها اكثر استعدادا للاستيعاب والفهم ؟.

قلت : ان افضل وسيلة لشد اهتمام وانتباه المشاهدين والمستمعين لنشرات الاخبار تاتي بالتركيز على نشاط كرة القدم في اي مكان من العالم ، وحبذا لو بدأ المذيع قراءة نشرة الاخبار بخبر عن لقاء البرازيل وايطاليا ، أو لقاء انجلترا والمانيا ، وكذا الحال في وسط النشرة ، وايضا في نهايتها ...

وبذلك نضمن اصغاء الجميع لنشرة الاخبار ؟ .

ثم لماذا نحارب جنون العالم على كرة القدم ، ومصائبها بينما هي صورة مصغرة او رمزية للصراع الكبير ؟.

ان كرة القدم هي حرب بطريقة بدائية فيها انتصار وهزيمة وتعادل ايضا .. ويستخدمون فيها عبارة في غاية الجمال حين يقولون : « تواضع عند النصر ، وابتسم عند الهزيمة » !!

اذا عدت في الغد لقهوة المعلم حسين فان صوت الراديو من خلفي لن يثير غيظي .. ونشرة الاخبار باهوالها وكوارثها وفيضاناتها وبراكينها لن تفزعني ، بل لن تشد اهتمامي ، او تلفت انتباهي .. لقد وجدت الحل !!

مقاطع للتعب الجميل



شعر :
عبد المحسن محمد يوسف

– ١ –
كسر البحر وأرهقه المطر
وانا كنت غريبا في محطات السفر
باحثا عن وردة تاتي ..
بلا وجه ولون ..
« تنزل الروح بأعماق الحجر » (١)
– ٢ –
كان حد السيف ..
ينهال بأحشائي عميقا
صار صوتي حشرجة ..
وتوكأت على الجدران ..
غطيت بكفي ذلك الجرح الشرس
ووجوه المتعبين السمر
تجتاح البصر ..
وانا كنت غريبا في محطات السفر ..
– ٣ –
احتمي الآن بنار ودخان ..
صرت أهذي :
ان هذي الشمس تجتاح الحنان
ان هذا البحر مطعون بحد السيف
والسيف جبان ..
صرت أهذي :
واذا بالريح تغتال المكان ..
كان وجه الوردة الأولى حصارا في دمي
كانت الاغنية المذبوحة الانفاس
تحتل فمي ..
وانا كنت غريبا في محطات السفر ..
راكضا في الصمت في أعلى الضجر ..
– ٤ –
ها هو الوقت مضيء في الهجير ..
صفعتني العاصفة ..
وتهجاني غزال الدم ..
اشعلني المصير
وتحسست جبيني ..
رأسي المثقوب ولي
وجهي المنهوب ولي
وعظامي اختصمت في داخلي
قيل لي : « هذا عذاب الساحلي » ..
فتكومت وحاولت المسير ..
– ٥ –
مرهقا كنت ..
وكان الليل مرهق ..
قيل لي الليلة نلهو « دان – دان » (٢)
فلنضيء الآن أرض المهرجان
مرهقا كنت
وكان الليل مرهق ..
فتحاملت .. وصوت « الطبل » من اقصى « المحرق » (٣)
يفتح الآفاق للرقص الجنوني الرهيب ..
وتحسست جبيني
رأسي المثقوب ولي .
وجهي المنهوب ولي :
وعظامي اختصمت في داخلي
قيل لي : هذا عذاب « الساحلي »
فتكومت وحاولت المسير ..

اضاءة :
١ – من قصيدة لمحمود درويش
٢ – رقصة شعبية فرسانية
٣ – قرية تشتهر بتلك الرقصة في فرسان .

عن الأعلام الخارجي
وحديث عن اعلام الداخل

■ زار المملكة يوم السبت الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٣م وفد صحفي عالي المستوى من صحيفة الفاينتشيال تايمز برئاسة ايفي هير رئيس مجلس ادارة الفاينتشيال تايمز التنفيذي وثلاثة من كبار المحررين السياسيين والاقتصاديين في الصحيفة ..

ونظرا لاهمية الدور المتعاظم للمملكة في الخارج فقد اولت كل من وزارة الخارجية ووزارة الاعلام اهمية خاصة بالنسبة للوفود الصحفية التي تزور المملكة اذ تم اعداد برنامج مكثف لتمكين الوفد من التجول في كافة مناطق المملكة والالتقاء بعدد من كبار المسؤولين المتخصصين في التجارة والمال والاقتصاد والتصنيع وكذلك مشاهدة بلادنا الجميلة بكل ما تحفل به من حضارة عريقة تضرب بجذورها في اعماق التاريخ والوقوف عن كثب على منجزاتها الصناعية والعمرانية ..

ولقد اخترت ان اكون مرافقا للوفد طيلة فترة زيارته للمملكة وكانت هذه في رايي سنة حميدة سنتها سفارة جلالة مولاي في لندن .. اذ كنت مندوب السفارة المرافق لهذا الوفد .. وفي اعتقادي انه لو امكن الاستفادة من هذا الاسلوب لتحقق مردود عال . فلو رافق مندوب عن كل سفارة سعودية كل وفد صحفي مهم من البلد الذي ينتمي اليه الوفد لامكن تحقيق نتائج مهمة ومفيدة للغاية ..

رئيس وفد الفاينانشيال تايمز ...

الفاينانشيال تايمز التنفيذي

ماذا عن الفاينتشيال تايمز ؟

اعتقد ان الكثرة منا ستجيب على هذا السؤال قائلة انها صحيفة بريطانية كبيرة تعنى بشؤون الاقتصاد والتجارة والمال ..

والحقيقة ان هذا صحيح في بعضه لكن اذا اردنا ان يكون لنا توجه اعلامي للخارج بشكل صحيح لابد ان تكون لدينا ايضا ثقافة صحفية كاملة عن كل وسائل الاعلام الخارجية التي نود مخاطبتها وساوجز هنا ملخصا سريعا عن صحيفة الفاينتشيال تايمز .. عمرها . تطورها ومشوارها الصحفي .

– صدرت الفاينتشيال تايمز لاول مرة في ١٢ فبراير ١٨٨٨م اى قبل ٩٥ سنة وتحولت الى اللون الزهري . اى اللون المشابه لجريدة البلاد حاليا في يناير ١٨٩٣م .. لتميز نفسها عن منافستها في ذلك الوقت . صحيفة الفاينتشيال نيوز . ثم اندمجت الصحيفتان عام ١٩٤٥م .

– تصدر صحيفة الفاينتشيال تايمز في كل من لندن وفرانكفورت منذ مطلع عام ١٩٧٩م طيلة ايام الاسبوع فيما عدا يوم السبت فهي تصدر من لندن فقط .

– يطلق على مبنى الصحيفة اسم « براكن هاوس » وهو مبنى جميل صممه « البرت ريتشاردسون » احد الرؤساء السابقين للمعهد الملكي البريطاني والذي شيد عام ١٩٥٨م .

– الى جانب اعتناء الصحيفة بالتغطيات الاقتصادية والتجارية الا انها كذلك تكتب بدقة متناهية في المواضيع السياسية حتى انه يقال عنها انها سجل للوقائع والاحداث ..

– تعتبر مؤسسة الفاينتشيال تايمز جزءا من مجموعة شركات بيرسون التي تشتمل مطبعة ويستمنستر وشركتي لونجمان وبنجوين لنشر الكتب وشركة افلام جولد كريست التليفزيونية ..

– من المفارقات اللطيفة التي نتبعها ايضا شركات ليست لها اية علاقة صحفية مثل رويـال دولتون للخزفيات القاهرة وشركة تيرى الهندسية ومتحف مدام توسو وبنك لازارد وشركة كامكو الامريكية لخدمات النفط .

تحليل كتبه من لندن :
محمد محمود سيبيه

معلومات عن التوزيع

مجموع توزيع الصحيفة اليومي ٢٠٤٠٢٢ نسخة . طبعة لندن ١٥٦٥٥٠ نسخة .. والطبعة الدولية ٣٩٤٢٢ نسخة .. عدد القراء اليومي ٨٥٠٠٠٠ .. المبيعات في الخارج حوالي ٢٢٪ من مجموع المبيعات وتوزع الصحيفة في ١٥٠ دولة .. هيئة التحرير في بريطانيا ٢٣٠ مستخدما . وفي الخارج ٢٧ مراسلا و ١٦ مكتبا للتحرير في العواصم العالمية الكبرى .. متوسط صفحات العدد الواحد ٣٨ صفحة بما في ذلك الملاحق .. الحد الاقصى لعدد الصفحات ٤٨ صفحة طبعة لندن ..

نسبة مواد التحرير الى الاعلانات ٥٢٪ اى ٥٢٪ مواد تحريرية و ٤٧٪ اعلانات .

رؤساء تحرير الصحيفة منذ عام ١٩٤٣

سيرهار جريفز باركنسون ١٩٤٣ – ١٩٥٠

سير جودرون نيوتون ١٩٥٠ – ١٩٧٢

فريدى فيشر ١٩٧٢ – ١٩٨٠

اما رئيس تحريرها الحالي فهو جيفرى ادين وقد تولى منصبه هذا منذ ١٩٨١ .

جولة الوفد في المملكة

وصل وفد الفاينتشيال تايمز الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي مساء يوم السبت ١٥ اكتوبر ١٩٨٣ حين كان في استقباله في المطار الاستاذ عزت مفتي مدير عام الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام والاستاذ محمد محمود سيبيه مندوبا من السفارة السعودية بلندن وبعد استراحة قصيرة في المطار غادر الوفد الى الرياض حيث استقبلهم في المطار سعادة الدكتور عبدالعزيز الصويغ وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاعلام الخارجي وفي صباح يوم الاحد الموافق ١٦ اكتوبر التقى الوفد بمعالي الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني حيث تناول اعضاؤه طعام الغداء مع معاليه في وزارة المالية .. وفي يوم الاثنين قام الوفد بزيارة لوزارة الصناعة والكهرباء حيث قابلهم الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي كما قابلوا معالي المهندس عبدالعزيز الزامل مدير شركة سابك السعودية انذاك وتناولوا مع معاليه طعام الغداء .. وقد دار نقاش مفيد شارك فيه عدد من كبار المسؤولين في سابك كما زار الوفد في المساء المنطقة الاثرية في الدرعية التي تشرف عليها ادارة الاثار التابعة لوزارة المعارف (وسنتحدث عن ذلك فيما بعد) وفي المساء اجرى التليفزيون السعودي مقابلة تليفزيونية مع السير ايفي هير وفجر الثلاثاء توجه الوفد الى مدينة الجبيل الصناعية حيث التقوا بالمهندس احمد المبارك نائب المدير العام للمدينة السكنية .. وفي يوم الاربعاء التقى الوفد بمعالي وزير التخطيط الاستاذ هشام ناظر كما زار الوفد معالي وزير التجارة في مكتب معاليه .. وتجول اعضاء الوفد في مدينة الرياض وشاهدوا قصر الحكم ومعالم المدينة وكان من المقرر ان يلتقي الوفد بصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز لولا ان صادف ذلك انشغال سموه بافتتاح القرية الشمسية ..

وقد تابع الوفد الصحفي ذلك الانجاز العلمي الكبير الذي انجزته السواعد السعودية على شاشة التليفزيون اثناء تواجدهم في المنطقة الشرقية وكان الذهول الممزوج بالاعجاب والتقدير باديا على وجوههم .

اما في يوم الخميس فقد توجه الوفد الى منطقة عسير حيث استقبلهم في المطار مندوب امارة عسير وقد اعد لهم برنامج حافل تمكنوا خلاله من التعرف على المناطق السياحية الجميلة في ابها والسودة والقرعاء وخميس مشيط كما زاروا المتحف الوطني في ابها ومركز الفيصل للصقور .. وفي يوم الجمعة غادر الوفد الى جدة حيث التقوا صباح يوم السبت بمعالي وزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر ومعالي الشيخ عبدالرحمن منصوري وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية وفي يوم الاحد كان لهم لقاء مع صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز حيث استقبلهم سموه في مكتبه بالامارة بجدة وقد غادر الوفد البريطاني جدة يوم الاثنين الماضي والصور المنشورة فيها بعض الجوانب عن تلك الجولة الصحفية الناجحة .

قراءة في الخطاب
القصصي السعودي

بقلم : عبدالسلام المفتاحي

مدخل المدخل :

تنطلق هذه السطور من مجموعة من القناعات الاولية . لعل ابرز ما انني الان كباث لا يوجد بحوزتي او بشنطتي اى خطاب نقد ى جاهز .

ان عملية التواصل التي انطلع الى تحقيقها بيني وبين بعض المجاميع القصصية السعودية او على الاصح بيني وبين بعض الظواهر المرتبطة بالشكل او بالمضمون او بهما معا لا تستقي ادواتها من اى تنظير مسبق قد يفضي الى ان اتصرف ازاء النصوص القصصية بشكل بوليسي . ويصرفني بالتالي عن المقاربة الجمالية التي اهدف اليها من وراء هذا الخطاب الذي ارجو ان يكون بريئا .

المدخل

تقدم المجاميع القصصية السعودية الشابة ارضا ليست خصبة ولا قاحلة . انها ارض تتميز بالفتوة والبكارة يلزمنا لكي تتم عملية الحفر او التواصل معها زاد وفير من الصبر لاستكشاف مجموعة من الظواهر . واكيد ان سبر هذه الظواهر وكشف خطابات هؤلاء الباثين عبر تحليلها وفك رموزها سيجعلنا بطريق غير مباشر نرصد نوعا ما حجم العطاء القصصي السعودي وتقييم اضافاته باعتبار ان الادب العربي هو البحر الذي تصب في احشائه انهار ابداعات الادباء العرب من مختلف دويلاتنا المشتتة .

وفي تقديري ان مثل هذا العمل لن يكون يسيرا . ستكتنفه صعوبات شتى فابتداء تبرز ظاهرة الكم في الانتاج حيث صار من السهل ان تصدر مجموعة من الخواطر والهواجس والمقولات المتشاعرة بعبارة « قصص قصيرة » . وهذا ما يجعل المتلقي يدخل في معاناة الافراز لتتم عملية التفريق بين الكتابة والكتاباتية . بين القصة والصورة القصصية والمقالة القصصية . وما يحيط بهذه العملية من ضرورة ادراك الخريطة الادبية الواسعة وتجاوز الصعوبة المرتبطة بتحديد الاجيال الادبية . والجزم في قضية القرابة الفنية بين الجيل الحالي من الادباء الشبان والتركة الادبية لاسلافهم .. الا انه ليس من مهام هذه السطور الدخول في مقاربات جانبية ولا ان تفرض قضايا ربما كانت هامشية . وقد لا تستحق ان يدور حولها جدل ولا ان يهرق من اجلها حبر او مداد .

ان ما يهمنا او على الارجح يرعبنا هو هذا التنوع المرعب في التناول القصصي . المتمثل في محاولة الخروج عن الطقس اللغوى المعتاد . وتاسيس طقس مغاير عبر خلخلة التعبير اللغوى الجاهز وحمله بالشحنة الشاعرية . هكذا سيبدو لنا ونحن نقرا لبعض القصاصين . ان الشعور بانهم اكبر من تقنيات القص قد ركبهم لدرجة الاستلاب . او على الاقل تقدير ان التقنية السلفية للقص تشل من ارادتهم الفنية . واذن فهم ينطلقون بجناحين مهيضين الى مناطق اخرى بحثا عن المغايرة حتى وان كانت تلك المناطق مليئة بالعتمة والضباب .

الكتابة النسائية :

وكمحاولة لاستقراء هذا التنوع بوسعنا ان نغامر ونقول ان اغلب القاصات السعوديات قد ساهمن في شبه اجماع على بث خطاب واحد . لم تختلف ادواته كثيرا .. هل يعود ذلك الى وضعهن البيولوجي او الاجتماعي .. لا ندري لكن لا احد ينكر انهن قد صعدن منبر اللغة ولم ينزلن .. استهوتهن ايحائية اللغة وشاعريتها فكثفن رموزها ومارسن الخطابة .. وارسلن من هناك الادانة تلو الادانة لكأن عالم اللغة بالنسبة لهن عالم بديل عن عالم مازال الرجل يمارس فيه كل فروسيته وخشونته دون اى احساس بالعقد .

في اثناء ممارستهن لهذا الطقس الفني / اللغوي .. يغيب في قصصهن الحدث .. وقد يحضر ليغيب فجأة او يضيع وسط زحام من الالفاظ . ان ما يتكرر في خطاباتهن لدرجة التواتر هو هذا الموقف من الرجل .. هكذا سيختزل العالم في نتاجاتهن في صورة رجل مكثر من مهامه الاساسية . مزاولة الاحباط والقمع والفروسية على الانثى الضعيفة المستلبة .. هل اقول ان غادة السمان من قبلهن قد دارت في نفس الدوامة التي تدور بداخلها هؤلاء القاصات .. وقد خرجت منها كما خرجت اديبات اخريات حين وعين ان الاحباط هو قدر الرجل قبل ان يكون قدر المراة . وان مصيبتها جزء لا يتجزا من مصيبته العظمى وان طريق حريتها يمر عبر تحرير الرجل اولا .. تقول غادة : « انطلق من الوعي بحذوري وبديهيات وجودي فانا امراة عربية انتمي الى امة عربية تمر بازمة حادة تهدد بقاءها . وانا جزء من قافلة الذ صبين العرب المؤمنين بالعمل والعلم والبذل كوسيلة للخروج من مازقنا المعاصر » (١) المازق عند غادة مازق جماعي (مازقنا) وليس مازقا ذاتيا . تتكمش وراءه قزامة الرؤية النسوية المتحزبة .. ترى هل تخرج القاصات السعوديات من هذه الدوامة ام اننا سنظل دوما متصادمين بمثل هذه النصوص ؟

تقول رقية الشبيب : (تصفعك محطات العيون . نحن بحاجة للثرثرة .. للتفريغ والاستفراغ .. الاسكندر يزحف زحفا .. فلول جيشه تجتاح الفيافي والقفار .. وعيون عبلة تتبع حوافر خيل فارسها الشريد .. الطريق معوج .. زنوبيا رسمت افاقا .. واسرها رجل .. اهانها رجل .. قادها بسلاسلها) « ٢ » .

تقول عهود الشبل [لمجرد الرفض ياهذا .. وموت تلك الايدي القوية عليها .. الدماء التي تنزفها النساء في زوايا منازلنا مشروعة في شرعكم ياسيدى !! ثم صمتت](٣)

من خلال هذين النصين تبدو رقية الشبيب اكثر قدرة على فهم ميكانيزمات الواقع (الطريق معوج) وتبدو في نفس الوقت اكثر قدرة على التعبير عن وعيها المغلوط (وعيون عبلة تتبع حوافر خيل فارسها الشريد) فالنص يجعلنا نتصور ان المسافة بين عبلة وفارسها مسافة لا منتهية وليس هناك اى بارقة امل في الاقتراب .. ان عيون عبلة لا تتبع فارسها مباشرة . ولكنها تتبعه من خلال حوافر خيله . هذه هي الروعة في التعبير التي تتستر وراءها اشكالية الرؤية ..

اما عهود الشبل فقد شحنت نصها بالنداء والصراخ . طارحة نفس الوعي السابق (وموت تلك الايدي القوية عليها) ذلك الوعي الذي كان من الحتمي ان يقودها الى موقفها السكوني (ثم صمتت) ان هذا النص يختزل مسيرة عهود الشبل التي بدات مسيرتها القصصية بنصوص متفجرة وصارخة لتنتهي في صمت بعد ان اعلنت كل شيء في البداية .

لقد كان علينا ان ننتظر قليلا حتى تصدر لطيفة ابراهيم السالم مجموعتها « الزحف الابيض » هذه المجموعة التي لم يكن بودها ان تستغني عن تقنيات القص . ولا ان تنهي الحديث عن ذلك الهم / الرجل . لذا يمكن القول ان ما طرحته مجموعة الزحف الابيض كان تغايرا شكليا حيث تنازلت الكاتبة من برجها لتستفيد من ادوات القص كما رسمها الاوائل من النقاد . اما على صعيد الرؤية فلم تتغير كثيرا وان كنا نلمس ان هناك اختلافا في صيغة الطرح تقول لطيفة السالم بعبارات كلها احتجاج (ارادتي مقيدة ـ ومن قديم خلعت جميع اظافري) وتقول : (هو لم يتغير .. عشر سنوات لم يتغير فيها .. لم يحس بها ! سحق شخصيتها .. دهر استقلالها الذاتي .. ولم يتنـبه .. بل .. وبالمهزلة .. يطالب اكثر .. و .. واكثر يطالبها ان تصبح ظلا .. لا صوت .. لا حق .. لا .. لا هكذا .. وجد امه .. واخته) (٤) .

ان عبارة (هكذا وجد امه .. واخته) هي التي غيرت صيغة الطرح . فان يخلق الرجل واقعا بسحق شخصيتها شيء . وان يجد الرجل هذه الوظيفة قد كتبت له مسبقا شيء اخر . ان القاصة تشير باصبع الاتهام الى ركام من الموروثات التي هيئت له هذا الدور .. من هنا فهي تخرج بطرحها الى افاق اكثر سعة ورحابة .. سوف يصبح من المستحيل لو تابعنا استقراءنا ان نجد عملا قصصيا لا يتحدد له من علاقة المراة بالرجل المتازمة باستمرار محورا يدور حوله القص .. ان هذا في حد ذاته ليس اشكالا . فهذه العلاقة مهمة وشديدة الحساسية ويجب ان تنال حقها من دراسات الناقدين انما الاشكال يقع في هذا التصور الهش الذي يطبع النتاجات . والوعي الشقي الذي ترى به القضية .. وهو في رايي المتواضع سوف يساهم بنصيبه في تكميش العمل الادبي لهؤلاء القاصات . وخصوصا وان البنية المضمونية او بنية المضمون للقص اضحت تدور حول نفسها لتشكل في النهاية سياجا دائريا يكبل انطلاقية الابداع . وتحاصر الفنان داخل دائرة مغلقة من الهوس والخوف من الرجل . الذي يحتضر ماساوية المكان واحزان الفصول الاربعة .

وهنا يجب التنويه بما كتبه نسيم الصمادي الذي راى ان هؤلاء القاصات باجتماعهن على رؤية واحدة ولجوئهن الى نفس الاداء واتفاقهن على ذات الصياغة .. انهن يتسابقن الى كتابة الرواية الخليجية الاولى .. بمعنى ان الظاهرة عنده لا تستدعي اى نوع من القلق . بل انها على العكس مؤشر يبشر بالكثير ومع اعترافي بجودة الدراسة التي كتبها الشاعر نسيم الصمادي الا انني ارى ان تغيير الموقف العدواني من الرجل . والخروج بالنص القصصي من فتنة اللغة ومحاولة رؤية الاشياء كما هي في مستواها العميق . البعيد عن السطحية .. اقتراحات لااقول شروطا ـ احسبها قادرة على ان ترفع الكتابة النسائية هنا الى مستوى قومي وانساني مستوى يكون جديرا بمخاطبة عقل وقلب النخبة القارئة في عالمنا العربي على الاقل .

علوي طه الصافي

سباعي عثمان

غادة السمان

الكتابة الحكائية :

وحين نلحظ ان عنصري السرد والحدث المفتقدين في قصص القاصات السعوديات قد وظفا بطريقة لاباس بفنيتها في كتابات محمد صادق دياب في (١٦ حكاية من الحارة) وفي كتابة يحيى باجنيد (راجل ونص) ونوعا ما عند علوى الصافي في (مطلات على الداخل) وفي اعمال اخرى لغيرهم . فاننا لا نملك الا ان نتساءل عما اذا كان بالامكان ادراج هذه الكتابات داخل دائرة القصة ام انها باشكالها التعبيرية المتراوحة بين الحكاية والمقالة مستفيدة من بعض تقنيات القص محاولة تسذيج اللغة وتبسيطها والتي تزعم التعبير عن القضايا الملتصقة بالسلوك الشعبي والمعاش والنابعة من تصميم الحارة .. وعن الشخصيات الشعبية المهمشة (السقا ـ النادل ـ بائع السواك) التي قدر لها ان تغترب في الواقع .. اقول هل ترنو اذ تحاول معانقة كل ذلك . ان تخلق لنفسها عالما متميزا ينزل فيه الكاتب من برجه ليلامس ما هو تحتي . ويجسد ادبا سعوديا شعبيا ؟ ان هذا السؤال سوف ادخر كل جراتي للاجابة عنه فيما بعد لكن لنتامل الحياء والحيرة اللتين الماتا كلا من باجنيد ودياب وهما يقدمان كتابيهما يقول دياب (فاذا تعالى بعض النقاد او المثقفين على موضوعات الحكايات او اسلوبها فعذرى انني اكتبها فقط لمن تعنيهم هذه الحكايات) اما يحيى باجنيد فقد تواضع ليقول باسلوبه العفوى الراخر حقا بالحس الشعبي ان كتابه لا فائدة منه لولا اشارة زملائه بنشره .. انها مقولة لاستدرار العطف . لاغير . فما كان لهما ـ في نظري ـ ان يعرقا في بحر التبرير او علما ان القصة في حد ذاتها حكاية تروى . لماذا لا نتذكر المبدا الجوهري الذي تقوم عليه بنية القص في الف ليلة وليلة ؟ وهي بحسب صياغة عبدالفتاح كليطو (احك حكاية والا قتلتك) لكن هل يكتب دياب او باجنيد حكاياتهما (لمن تعنيهم هذه الحكايات حقا ؟ هل يقراهما فعلا السقا والنادل وبائع السواك . اولئك الذين حفروا في حارات جدة القديمة واحيائها المتهالكة ذكرى او مغامرة ؟ لا اعتقد ذلك اطلاقا فهما في الواقع يغتصبان الحديث من هؤلاء الشعبيين سواء الساكنين منهم على الامهم او المتحركين في اتجاه اراضي المخططات . واذن فالصديقان يحضران ذاتيهما على حساب تغييب من تعنيهم هذه الحكايات .. كل ذلك في سبيل ان يمنحا النخبة التي تشتري الكتاب وتقرا الجريدة لذة الحكي .. والا فهل يمكن ان نتصور ان دياب وباجنيد يجلسان في قاع الحي او على كراسي المقاهي العتيقة ليمارسا الحكي وسط حلقة من المتجمهرين ؟ لنقل بصراحة انه اذا كانت شهرزاد قد مارست الحكي لكي تنقذ بنات جنسها من سيف شهريار فان الكتابة الحكائية هنا قد مارست الحكي لكي تشبع غريزة النميمة لاغير .. كيفما كان الحال . فان تساؤلاتنا السابقة تتعلق بملابسات خارجية اثناء مزاولة هذا النوع من الكتابة .. لكن من الاكيد انهم قد كتبوا فعلا حكايات خصوصا اذا اخذنا بتعريف بارت للحكاية من انها « مجموعة من الاحداث او من الافعال السردية تتوق الى نهاية . اى انها موجهة نحو غاية هذه الافعال السردية تنتظم في اطار سلاسل تكثر او تقل حسب طول او قصر الحكاية كل سلسلة يشد افعالها رباط زمني ومنطقي ..

كما انه يمكن للدراسة المتانية الكشف عن قواعد او قيود السرد الثلاثة للكتابة الحكائية . تلك القواعد التي طبقها الناقد المغربي عبد الفتاح كليطو مستفيدا من طروحات نقدية لبارت وزودوروف وجينيت وبيرموند على نصوص مستقاة من الف ليلة وليلة ومقامات الحريري والتي يمكن ان نلخصها فيما يلي :

١ ـ ارتباط السابق باللاحق اى ان اختيار امكانية مرتبط بالامكانية التالية التي يضعها القائم بالسرد نصب عينيه .

٢ ـ ارتباط تسلسل الاحداث بنوع الحكاية لان بعض الانواع تفرض تسلسلا معينا يكون على القائم بالسرد ان يحترمه .

٣ ـ الحق العرف والعادة اى ان تسلسل الافعال السردية رهين باعتقادات القارىء حول مجرى الامور (٥) .

سوف يكون من الاجحاف ادخال علوى الصافي داخل خانة الكتابة الشعبية فقط . خصوصا وان كتابه « مطلات على الداخل » كان يحمل في احشائه اكثر من مشروع انها الكتابة التي تجمع بين جدل المعين والذاكرة والتي لم تنس وهي تتبنى الحكي ان تحقق درجة الاتقان اللغوي لنصوصها لكن الحيرة سوف تظل تنتاب المتلقي كلما اراد تحديد النوع الادبي الذي يمارسه الصافي . ترى هل يصدق الصافي ـ قتلا لهذه الحيرة ـ نوعه الادبي ام ان ذلك الشيء بداخل الفنان يابى كل تحديد ؟

موعدنا الاسبوع القادم

النقد .. كيف يواجهه الكبار و « الصغار »؟!!

عبدالله البردوني

■ عندما كتبت منتقدا ماكتبه خالد باطرق في « الاربعاء » ووصفه « ظلما » بالقصة القصيرة ، لم يكن الدافع شخصيا كما تصور البعض ولكنه ادبي .. ولم اكن اتصور ان نقدي الموضوعي الصادق .. سيغضب صديقنا خالد باطرق وانه بالتالي سيستل قلمه ليصفنا سامحه الله بامور ليس لي فيها مجال .. وكم كنت اتمنى ان يكون رده من ذات نفسه ، وان لا يحرض ليكتب ويرد .. (!!) ..

البردوني يسعد بالنقد .. والباطرفي يرفضه

بقلم : احمد المهندس

النشر لا يعني صلاحية المنشور

ولا ادري لماذا تذكرت عقب فراغي من قراءة رده ، مواقف ادبية عشتها في مشواري المتواضع مع الصحافة والكلمة .. فقد مارست النقد الادبي منذ التحقت ببلاط جريدة البلاد ، (الجامعة) الصحفية التي تخرج منها اعظم الصحفيين في بلادنا ، وفي صفحات الاساتذة الاجلاء الاديب عبدالله الجفري ، والكاتب الساخر يحيى باجنيد ، حتى ان اصبح (للعبدالله) زاوية ثابتة بعنوان (ثقافة) استعرض فيها بعض الكتب الجديدة التي تدفع بها المطابع .. وبعض ماشتريه لقراءاتي .. اورد هذه المعلومات لانعش ذاكرة الباطرفي ولازلت اذكر مناقشتي الادبية مع الاديب الساخر الكبير علي العمير واستاذنا الفاضل احمد محمد جمال ، حول ادب الشباب في يوميات البلاد ، وفي عكاظ والمدينة والجزيرة والشرق الاوسط .. لقد مارست النقد الادبي والفني .. بل والرياضية في هذه المنابر ، ولازلت وكتبت الكثير من القصص القصيرة التي نشرت ايضا في مجلات مشهورة ومنتشرة كالنهضة الكويتية واخر ساعة المصرية بل ان بعض تلك القصص تم تسجيلها اذاعيا كسباعيات وتمثيليات وليس ذنبي ان الباطرفي لا يقرأ .. او يسمع (!!) ..

وليصدقني الباطرفي ان قلت انه لم يسبق لي ان قرأت له (قصة قصيرة) اللهم سوى المقالات والتحقيقات الصحفية ، وليس ذلك تجاهلا او ترفعا (لا قدر الله) بل لانني لم اجد في قصصه عنصر الجذب والتشويق .. وعناصر التكامل ، وكذا الحال بالنسبة لقصته الاخيرة التي نشرتها المجلة وعرفت انها اخذت طريقها للنشر بعد ان عدل واضاف اليها استاذنا العمير الشيء الكثير .. وليس ذلك عيبا .. وربما يكون الامر كذلك بالنسبة لقصته القادمة في مجلة سيدتي !!

****

لقد سعدت (باصديقي) بمحاولاتك القصصية ، واجزم بانه سيكون لك شان في هذا المجال اذا اتبعت القواعد الاساسية لبناء القصة .. فلم تعد القصة حدوتة كحواديت جداتنا .. لقد تطورت واصبحت فنا راقيا ، وبالمتابعة وحدها يمكن بلوغ الهدف .. فلا تركب قطار الغرور اذا مانشر لك الاصدقاء تشجيعا ومجاملة اكثر من قصة ولا تغضب اذا ماانتقد الاخرون تلك القصص فالنقد توجيه ..

****

لقد ساءني الا يدرك الصديق خالد باطرفي ، ابعاد نقدي وصدق نيتي ، وتذكرت ايضا والشيء بالشيء يذكر ، انني حين انتقدت المجموعة القصصية الاولى للاديب الفنان الاستاذ احمد شريف الرفاعي (السباع والقمر) وذلك في ملحق المدينة الثقافي منذ سنوات تذكرت انني لم اجد منه ومن الذار المباشرة الا التقدير والامتنان ، رغم قساوة النقد وهذا طبع الكبار ..

وكذلك فانني عندما انتقدت كتاب الاستاذ محمود السعدني (الولد الشقي في السجن) في الشرق الاوسط (الجريدة) قال لي الاديب الصديق عبدالله الشيتي بان السعدني اسعده النقد ، وانه رد عليه باسلوبه الساخر في السياسة (الجريدة) ..

وكم اثلج صدري واسعدني رد الاديب والشاعر اليمني الكبير عبدالله البردوني في الاسبوع الثقافي اليمني السعودي بجدة وبحضور جمع من الادباء حين قال استاذنا بان نقدي له حول تغييره لآرائه الادبية ... وهو الراي الذي طرحته للنقاش في الصفحة الادبية بالشرق الاوسط ، اسعدني ان يقول البردوني ان نقدي كان في محله وان يضيف باسلوبه الساخر انه لا زال على رايه ويصر عليه واسعدني اكثر ان ينتقد البردوني من هاجموني شخصيا بقصد الدفاع عنه !!

الكثير .. الكثير .. من المواقف الادبية المشرفة واجهني خلال كتاباتي النقدية ، وساعدني ذلك على ادراك قناعة مؤداها انه عندما تنتقد الكبار فانهم يتعاملون معك باسلوب الكبار وعندما تنتقد الصغار فانهم يبقون صغارا في التعامل والفهم والادراك !!

****

وفي زمن يستغني فيه عن الاديب المتمكن كاستغناء شركات المقاولات (احيانا) عن العمالة الزائدة (!!) ، فمن البديهي ان يظهر في الساح الادبية طفيليون وجدوا الفرصة ليسرحوا ويمرحوا دون رقيب وحسيب .. وانني اخشى ان ياتي بعض من يؤرخ لحياتنا الادبية والفكرية فيضع كتاب (بضم الكاف) المساهمات العقارية في صفوف الادباء ولكن هيهات فالتاريخ لا يزور !!

لقد وجدت كلماتي النقدية لاخي (الصغير) خالد باطرفي من الزملاء والقراء الافاضل ، الاهتمام والتأييد ولكنها (مع الاسف) لم تعجب صاحب الشان .. الذي قال انه لا يفرح كثيرا (بالنقد) المصنف في قاموسه اللغوي بـ (الشتيمة) !!؟ .. وانا (ياسادة) لا احتاج لاثبات الذات ، من خلال قراءة (الباطرفي) لما اكتب .. فانا ـ واعوذ بالله من قولة انا ـ رغم زهدي في الكتابة هذه الايام حاضر فكريا .. ومن كان سباقا في مجال الصحافة والكتابة (باعترافه) لا يحتاج للاعلان عن تواجده وفعاليته .. واستمراريته .. وختى نلتقي ايها الصديق (خالد) لك خالص التحيات والتمنيات بالنجاح ..

يحيى باجنيد

عبدالله جفري

احمد شريف الرفاعي

لماذا يغضب البعض من النقد ويركب قطار الغرور

في محراب الحب

شعر : خالد محمد احمد سالم

حلوة انت في فمي ونشيدي
روعة انت كالشعاع الجديد
انت اشرقت في سماء حياتي
بجمال وفقت كل الغيد
انت ذكرى في غدوتي ورواحي
في منامي في يقظتي في قعودي
كل ماقي الكون اضحى جميلا
حين اشرقت بسمة للوجود
فاعذريني اذا سكت خجولا
حين القاك غارقا في شرودي
لست اقوى على احتمال عيون
اين منها السهام في التسديد
لك خطو منغم كنشيد
من هزار او بلبل غريد
وقوام كانه غصن بان
في تثن منعم املود
فامنحيني الحنان بسمة ثغر
في صفاء مان له من مزيد
فحياتي كآبة وقنوط
لست في ذلك الورى بسعيد
فهم الناس لا تراعي شعوري
لا ولا الناس ينصفون قصيدي
فاذا قلت اي شعر نضيد
نقد الشعر كل فدم بليد
لا يحس الخيال افقا رحيبا
كيف حس في افقه المحدود
فتعالى الي عيشي بقربي
لك روح فواحة كالورود
ليس الاك منصف لفنوني
ليس الاك فاهم لنشيدي
وتعالى نعيش في ظل روض
ليس في قرب ايكه من حقود
والعصافير حولنا مؤنسات
مطربات بروائع التغريد
وعيون تفيض نبعا زلالا
في اشتياق لكل نبت وليد
انما الناس ذو قلوب قساة
كل قلب في قسوة الجلمود
قد رايت الجمال فيك فريدا
وتناهى في خلقك المحمود

الشاعر .. والناي .. والحزن

مجرد محاولة فقط لا غير

حدث الشيخ قال :

قصة باطرق

كنت قد ضربت - عبر المدينة ٥٩٣٤ - ١٤٠٣/٩/١٢هـ مثلين لاتجاهين من اساليب القصة القصيرة :

بقلم : محمد علي الشيخ

المثال الأول : « علبت نقيق الضفادع في صفائح عينيك ... فاستحم البحر بدموع البرتقالة المسروقة . ياحبيبتي اربطي اسناني بسقف حلقك ... وعلقي قدمي بجنوب افريقيا لعلني اشم سبائك الذهب ... واسمع صهيل القمر . ياحبيبتي رايت وجهك الجميل يلطخ اتفاقية (سالت - ٢) بالدماء فقلت ياهوى ياحبيبتي !! »

المثال الثاني : « خرج صالح من بيت امه والهموم بادية على وجهه . وفي الطريق صدمته سيارة . وفورا هرول والده الى المستشفى ، وانبه على اهماله . وصالح يلزم الصمت لانه لا يريد ان يسبب اشكالا لامه . غير ان والدته اتت الى المستشفى اثر تلفون من جارتها التي علم زوجها بالحادث . فتاسفت لابنها . وعرف والده الحقيقة . وهات يابوس وياسلام سلم ! »

وعقبت عليهما بقولي : « لقد تجاوزنا مرحلة المراهقة والحواديت وحكايا الجدات »

يمثل هذان المثلان اتجاهين متناقضين في كتابة القصة القصيرة . احدهما - بتعبير سياسي - يمثل اقصى اليسار ... والثاني يمثل اقصى اليمين !!! وبين هذين الاتجاهين تعيش اساليب عدة : بعضها بلغ مرحلة النضوج والبعض الاخر يحاول جاهدا الوصول اليه . وطول فترة المحاولات القصصية لا يعيبنا مادامت صحفنا تفتقر تماما الى النقد البناء والموجه .

تلك مقدمة ضرورية لمحاولة وضع الفن القصصي عند الزميل خالد باطرق في حجمه الطبيعي . وساكتفي بقصته المنشورة في الاربعاء ٣٩ - ١٤٠٤/٢/١٢هـ (الشاعر ... والناي ... والحزن) .

اعتمد الاخ خالد على الوصف اعتمادا كليا . والوصف لا انكره ... بل امارسه . فهو ضرورة يلجأ اليها القاص عندما يتباطأ الاداء الداخلي . غير ان الوصف اذا كان مرفوضا للمناظر والبطل فان وصف الاحداث والانفعالات ينبغي ان يكون التعامل معه مدعوما برصيد كبير من الممارسة ... والتواجد الذهني تحت تاثير خاص . ذلك ان الافراط فيه كالافراط في الموسيقى التصويرية يخل بالبناء الفني .

لنتامل التراكمات المشهدية في قصة خالد باطرق :

١- الديكور (المقهى شبه خال من الرواد ... المقاعد الخشبية العريضة في الفراغ خارج المقهى ... مفروشة بـ « البيام » الطقس في الخارج يميل الى البرودة في هذه الليلة الصافية من بقايا « اغسطس » (الطريق الجبلي المتعرج يذوب في الليل ... ويغرق في الظلام) (الفوانيس تتهادى بضوئها الشاحب ... على السقف المصنوع من جذوع وجريد النخيل)

٢- الشخصيات (يمر شبح ادمي ... اتابع وجهه على الضوء « الفقير » للفوانيس ... فلا ارى منه ... الا جسما نحيلا ... وثيابا لم تتعود التعامل مع الماء ... ووجها عربيا ... بدويا ... ممصوصا ... يلتف به « عصابة » حمراء ... مهيبة » .

٣- الاحداث (وكانما نحن على موعد ... اقبل - كما جاء - فجاة وجلس بلا استئذان بداخلي ... وعلى الكرسي المقابل لي ... ولم يقل شيئا ... لم يطلب صدقة ... لم يلق سلاما ... لم يبرر جلوسه معي) (ولم اشأ ان استنفذها في نداء « النادل » فاشرت اليه ... ولما جاء ... سالته برهبة هامسا ! من هو ؟... ابتسم بخبث قبل ان يرد) (فمن قائل انه « جن » بعد ان طال به العذاب ... ومن قائل انه « تدروش » وشق مغاره في الجبل ... ومن قائل انه « انحرف » وانه ادمن « الغياب » عن وجعه وحزنه)

٤- الانفعالات (شدني منظره .. فكدت اناديه .. ولكنني تهيبت ذلك) (الذهول غلاهل ... والوجع غلاله ... والياس غلاله ... وعيناه تتسعان لكل هذه الغلالات) (من انت ؟ كدت اساله ... وقد تلاطم بداخلي شوق ... وخوف ... وفضول ... الا ان مشروع دمعه اعلنته عيناه ... اخرسني) (ارقب « ارقص « الاشباح ... وتهادى الفوانيس ... وامارس بداخلي كل انواع « الذهول » و« الفضول » و« التاثر »)

قصص الوصف هذه تاهت منذ زمن بعيد ... واصبحت لا تتمشى مع حساسيتنا الراهنة . صحيح ان الاخ خالد حاول ان يجعل من تسجيلاته ظلالا لمعاناة تائهة جوف الليل ... تمارس الضياع على الشحوب الكلي ، لكن ان يجد الكاتب الوقت للوصف يرمز بوضوح الى وقوفه على تل كالصحفي المتمرس يرقب الاحداث ... غير قادر على المشاركة فيها لافتقاره الى مقومات المعايشة التي تلهب المعاناة وتحيله جزءا من الحدث نفسه . واسلوب التخيل الوصفي (محرم اليوم على الكاتب - كما يقول « ر . م . البيريس » لان الرؤية في الاسلوب الخاص بعصرنا ، هي رؤية الشخصية المندمجة بمغامرتها . وهذه الشخصية هي التي تختار التفاصيل المؤثرة ، ومن هنا تدخل في هوسها . ومن هنا ، غالبا ، كان الشعور بالغرابة !) (والكتابة الوصفية - في راي برناردي فوتو - التي تهدف الى اضفاء الحقيقة على المشهد ، او الكتابة التحليلية التي تقصد ان تشرح سلوك الشخصيات ، والكتابة التقديمية التي ترمي الى التعريف بالحدث تعتبر قصة رديئة الكتابة ، بغض النظر عن كونها مستوفية لشروط القصة) .

هذا الاغراق في الوصف هو الذي اعاق الحركة القصصية عند زميلي خالد باطرق (ذلك لان الحركة في القصة - عند الناقد عبدالله ابوهيف - ليست سهلة كحركة الموسيقى حيث تتتابع الانغام مع تعاقب الزمن . وليست كالافلام السينمائية حيث تضاف الحركة المكانية الى تتابع الصور في الوقت نفسه) ولذا تسمع بوضوح حركة تفكك الصورة ... وعدم قدرة القاص باطرق على ايجاد الرابط العفوي المشحون بالايحاء والرمز والدلالة . تامله وهو يردد كلمة « فجاة » ست مرات : (ولفجاة ... وخروجا على النص) (اقبل - كما جاء فجاة) (تحرك فجاة) (فانبعث فجاة) (ثم اختفى فجاة) (الا انه يطل فجاة) . ونتاكد من عدم حضور القاص اثناء الحدث من قوله : (كدت اناديه) و(كدت اساله) ونلمس افتقار بعض عباراته للقيمة الفنية ... وامعانها في الصناعة كقوله : (وثيابا لم تتعود التعامل مع الماء) و (الا ان مشروع دمعه اعلنته عيناه ... اخرسني) .

على اية حال لم يوفق الزميل خالد باطرق في قصته « الشاعر ... والناي ... والحزن » الا في الحفاظ على انسجام الالوان . وتبقى قصته خطوة اولى الى عالم القصة القصيرة . امل ان تستقيم له اداة الكتابة القصصية ... وان يزداد نضجا وتجربة بعيدا عن السباحة في ظلال المناوشات والتحرش ! فهو - في حدود علمي - من اكثر شبابنا تنظيما ، واوسعهم اطلاعا ، وابرزهم نشاطا ، واقدرهم على الفهم والتفهم . ومثل هذه الامكانات العالية جديرة بان تجسد الطموح .

الحنين الى الأصل

محمد محمود جاد الله

عرفتك من هذي القبور شواهد
ورنت اليك سباسب وفدافد
حنت اليك بدودها وظلامها
فردا وتطرح زينة وقلائد
وقبورنا قد ايقنت ان ابنها
هذا الذي ترنو اليه عائد
وهي التي ابتلعت على طول المدى
امما فما حي عليها خالد
هي لا تفرق بينهم في شرعها
اذ ليس فيها سوقة واماجد
لو انها نطقت بما قد اودعت
قالت بان الله حي واحد
فالناس من هذا التراب يشدهم
دوما اليه اواصر وروافد
حتى اذا صاروا الى اعماقه
لم تغن عنهم اربع ومعاهد
والخلق تلقى كل يوم حتفها
لم ينج منه وارد اوشارد
خلق الممات مع الحياة تلازما
فالموت صياد ونحن طرائد
يصمي الرمية لم يرمي غيرها
ان القضاء الى المنية قائد
كم نتقيه ونتقي اسبابه
ونروغ منه وللبقاء نجاهد
والموت حق ان اطل براسه
خشعت له ام واطرق والد
ان الذي ينجي ابن ادم فعله
لا اسهم تجبى له وفوائد
والعيش معترك ابتلاء للورى
فيضل محروم ويمهد ماهد
فالله اعطى كل شيء خلقه
فيعيث جبار ويزهد زاهد
ما بال هذا الخلق يمضي غافلا
فبصيرة تعمى وحس راكد
هذي الحقيقة اذهلتهم فانبروا
لينوح محزون ويبكي فاقد
يا موت انت حقيقة ما اخلفت
يشدو بها راو ويشهد شاهد
اني وقد اعملت عين بصيرتي
ايقنت اني في النهاية بائد

ان الجهاد كان هو الطريق

شعر : قاسم بن علي الوزير

امة عانت من الموت طويلا
فادفنوها .. لم تعد تجدي فتيلا !
امعنت من زمن في موتها
عبثا من ميت ترجو مقيلا !
لا تقولوا : عرب ! قد ذهبت
نخوة كانت هي الاصل النبيلا
ذهبت غير بقايا .. لم تزل
في ربى « بيروت » تابى ان تزولا
جثمت في مربض الموت .. على
شرف . يابى على الذل نزولا !
امة في فتية . قد غسلت
لعنة الذل .. واولتها الدخيلا
ثبتت .. حتى اذا ما استبسلت
كتب الله لها نصرا .. جميلا
انما النصر لحق غالب
او لفساد .. مات في الحق قتيلا
* * *
يا فلسطين ! وهل يجدي البكاء ؟
قد بكيناك .. بكيناك طويلا
نحن لا نبخل بالدمع .. ولم
نكتم الشكوى . ولم نحبس عويلا
فاطلبي منا شئت .. الا نجدة
وسلي - غير الفدى - قالا وقيلا
نحن من ضيع « مسراك » ومن
عاد يبكيه .. ومن باع « الجليلا »
نحن خضناها . بطولات على
ورق .. تصنع نصرا مستحيلا
والمواخير .. ملأناها .. فيا
ارض عودي !! نحن اعطينا
جزيلا !
وسفحناها دنانا ثرة
حولت اطياب ماضينا وحولا
لن ترى للحرب فينا رجلا
او ترى فينا - على العهر - بخيلا
كم جيوش .. زينت اعيادنا
وغدت عبئا لدى الحرب ثقيلا
لا تلوموها ! ولوموا قادة
جعلوا منها الى الحكم سبيلا
وتصدوا للحمى . لا للعدى
واذاقوه من الذل شكولا !
ما على اعدائنا من حرج
ان .. اهانونا .. بلادا وقبيلا
واذلوه كثرة .. كاثرة
انها كانت لدى الفعل قليلا
ولقد جاسوا على معرفة
في مغانينا . فالفوها طلولا
لا تراعي ! فلقد كان لهم
بيننا .. من كان للغازي دليلا !
انا .. لا ابكي على ابطالها
انما ابكي لهم ... جيلا
ولقد ابصر في ...
... [illegible]

مع الشاعر الملهم محمد بن علي السنوسي ومجموعته الشعرية الخالدة

بقلم : عامر العقاد



لست ادري لماذا كلما جرى ذكر الشعر السعودي المعاصر او ذكرى المبرزين فيه من شعراء هذه البلاد خلال احاديثنا الادبية هنا بمصر . كان اسم الشاعر محمد بن علي السنوسي رئيس النادي الادبي • بجازان • من اوائل الاسماء التي تقفز الى الاذهان مع بقية الكوكبة الخالدة من رعيل الشعراء العماليق الذين انجبتهم ارض هذه البلاد المقدسة وتخطى صوتهم عن طريق القصيد الحدود المكانية لهذه البلاد من امثال الغزاوي والعواد والعطار وضياء الدين رجب . وحمزة شحاته . ومحمود عارف . وحسين عرب ومحمد حسن فقي وغيرهم وغيرهم ممن يرجع الفضل اليهم او الى بعضهم في ارساء صرح المسيرة الشعرية للشعر السعودي المعاصر فاستطاعوا عن طريق المنظوم والمنثور من دواوينهم وقصائدهم ان يخلدوا كل ماهو جديد بالتخليد والاستمرارية .

لربما كان سبب ذكر السنوسي في جلساتنا دائما هو تلك الصلة الشخصية التي ربطت بينه وبين بعض نقادنا هنا ودارسي الشعر من قديم . ولربما كان سبب ذلك ان السنوسي كان في مقتبل عمره يبعث بقصائده ومقطوعاته لمجلة « الهلال » العريقة او لشقيقتها اللبنانية « الأديب » التي مايزال صاحبها الاستاذ البير أديب يواصل اصداره لها بمفرده مع مطلع كل شهر رغم تلك اللاشرعية التي تسود أرض لبنان الشقيق الذي غدا لا يسمع بين جنباته سوى ازيز الطائرات المقاتلة او صوت الطلقات الهوجاء والقذائف الرعناء التي لا تفرق بين خادم للكلمة الشاعرة الرقيقة وبين سواه ممن تقل أرض لبنان من ابناء ادم وحواء

وربما كان سبب ذلك - ان محمدا بن علي السنوسي من ذلك الصنف من الشعراء الذين يتحدثون عن المثل الاعلى ويطبقونه . ويبحثون عن الجمال في صوره الحقيقية والمتعددة فتارة يراه في الجبل الاشم ، واخرى يراه في العيون واللمحة العابرة الخاطفة واخريات يراه في السهل المنبسط وفي عرار نجد وقيسون البطاح وغيرها من ميادين الجمال الحقيقي الاخاذ . فاذا اضفنا الى ذلك انه من اوائل شعراء هذه البلاد الطيبة الذين ترجم بعض شعرهم الى اللغات الاوربية كما اشار الى ذلك شيخ الكتاب استاذنا الكبير محمد سعيد العامودي في تقديمه لديوان الشاعر « الاغاريد » في طبعته الأولى هذا الى جانب مساهماته عن طريق الكلمة المنظومة في شتى المواقف النضالية سواء ما كان منها بالنسبة للاستعمار البغيض او تلك التحديات للحركات الوطنية في الشرق عامة ، وحبه لمصر خاصة كما يتضح بجلاء لقارىء مجاميعه الشعرية ودواوينه المنتشرة في بلادنا العربية

وعلى أية حال ان محمدا بن علي السنوسي يعد واحدا من الشعراء الذين تفاخر بهم هذه البلاد .. فهو واحد ممن أتاهم الله طاقات شعرية غير محدودة منذ نشاته وصباه . وحسبنا دليلا على ذلك انه في سن مبكرة قد استطاع ان يحصل على الجائزة الاولى للشعر في تلك المسابقة التي عقدتها مجلة « الرياض » في عام ١٣٧٥هـ رغم منافسة العشرات من الشعراء له في تلك المسابقة .

فالسنوسي يملك كشاعر مجيد الكثير من السمات الخاصة بالشاعر الاصيل وربما كان ذلك سببا رئيسيا من الاسباب التي جعلت شعره خليقا بان ينال اعجاب الكثيرين من قراء الشعر .. فهو غير متكلف. أو من ذلك الصنف من الشعراء الذين يملاون الساحة العربية ويظهرون بغير حقيقتهم ويقولون مالا يعتقدون ويمدحون من ليسوا اهلا للمديح والثناء . فهو - اي السنوسي .. يتصف أول مايتصف بصدق في التعبير ساعده على ذلك ثقافته المتعددة الجوانب الى جانب موهبته المعطاءة

اقول هذا كله بمناسبة صدور طبعة جديدة من ديوانه الجامع الذي صدر مؤخرا عن نادي جازان الادبي وضم بين دفتيه مايزيد عن سبعماية صفحة من القطع الكبير حوت دواوين « القلائد » و« الاغاريد » و« الينابيع » و« نفحات الجنوب » في شكل أعمال كاملة للشاعر .

وصف الشاعر في مقدمة هذه الطبعة كل تلك الدواوين بأنها ابناؤه ... وان اختلفت اسماؤها الا انها تحمل سحنة واحدة ، وملامح واحدة هي سحنة الآباء التي تبدو على محيا الابناء عادة .. وقد صدق الشاعر في ذلك لامراء ! فالدواوين - جميعها ابناء فكره ، وأولاد روحه منذ صدح فمه بالشعر ، ومنذ زقزقت نفسه الشاعرة بالغناء معبرة من خلال القوافي عن افراح الشاعر واتراحه ، وعن اماله والامه ، وعن مسراته واحزانه ، وعن ارتعاشات حسه ونبضات قلبه الشاعري الخفاق .

فاذا اضفنا لذلك الصدق الشعوري كله ان شاعرنا محمدا بن علي السنوسي من الذين يؤمنون ايمانا راسخا بان الشعر الاصيل والذي يسير على عمود الشعر الموروث هو الجدير بالاستمرارية مهما تفوه القائلون بأن زمان الشعر قد ولى واستهى مع عصر الصاروخ والطائرة . فالقارىء لشعره يلمس ايمانه بقضية الحس والشعور لدى الانسان . او بعبارة اخرى ان الانسان مادام يحس ويشعر بكونه الداخلي وبالمؤثرات الخارجية فانه سيظل ينشد الشعر وسيظل الشعر مهما طالت الازمنة من الاسباب الهامة من ناحية سعادة الانسان وشقائه . او من ناحية نعيمه وعذابه ورحم الله شيخنا العقاد حينما عبر عن تلك الخالجة السنوسية الصادقة فقال في بعض شعره .

مادام في الكون ركن للحياة يرى
ففي صحائفه للشعر ديوان

ان ادراك شاعرنا السنوسي لتلك الخصيصة ونعني بها مكانة الحس الصادق لدى الانسان واثرها في استمرارية الشعر الجيد لدليل صادق على ان الله قد اتاه ملكة شاعرة لا تستطيع اقوى القوى ان تجرده منها فحقيقة لا تحتمل اللجاجة والمناقشة ان الانسان مادام حيا فهو مؤثر ومتاثر . ومادام هو كذلك فهو شاعر ومعبر فلو لم يكن السنوسي يملك بحق ادوات الشاعر العملاق لما تاتى له ادراك تلك الحقيقة الفلسفية في سهولة ويسر عندما قدم مجموعة دواوينه للقراء في طبعتها الجديدة هذه . والتي بين ايدينا تفاخر باخراجها الانيق ومظهرها الجميل :

ان المتصفح لمجموعة دواوين شاعرنا السنوسي في طبعتها الجامعة ليجد نفسه بعد الفراغ من القراءة انه امام شاعر متمكن من لغته جامعا

محمد بن علي السنوسي

لاعنة الاسلوب العربي الرائع وانه قد اوتي سعة في الافق والذهن معا فاضاف الى ذلك كله اخلاصه للمبدأ ، وصدقه لعاطفته مما جعل شعره كله اوجله - على التقريب - ينساب في نفوس القراء كما ينساب الماء في الجداول الرقراقة . كل هذا مع سمات الطلاوة والتوهج ، والرونق والعمق التي تضمن لهذا الصنف من الشعر صفة الخلود والبقاء .

فاذا اضيف لذلك كله تلك الاصالة في المبنى ، والتجديد في المعاني وهما من الصفات الاصيلة عند السنوسي الشاعر ادركنا بجلاء اننا امام شاعر خالد يستحق شعره الخلود والبقاء في الكتبة الشعرية المعاصرة لاجدال في ذلك .

اول مايلتقي به قارىء الديوان الجامع لمحمد بن علي السنوسي تلك القصيدة الرائعة والتي حملت عنوانا لها « نداء » وهو نداء حار بث الشاعر فيه ابناء وطنه ويعلن لهم من خلاله ان فجر النهضة قد بدا في البزوغ وانه - أي الشاعر - يستنشي شذى تلك النهضة وعطرها بحاسته الشعرية المحلقة . وينادي الشاعر من خلالها ابناء قومه بان يدعوا البكاء والا يركنوا للماضي الذي يبكون عليه كثيرا . لان البكاء في نظره لا يجدي كما لا يجدي التفجع يقول السنوسي :

بكينا على الماضي كثيرا وان يكن
خطيرا فما يجدي البكاء والتفجع
مضى السلف الابرار يعبق ذكرهم
فسيروا كما ساروا على الدهر واصغوا
وما الفخر بالماضي اذا لم يكن له
من الحاضر الزاهي بناء مرفع

ومن القصائد الاخرى التي يتالق فيها الشاعر تالقا ملحوظا تلك القصيدة التي جعل لها عنوانا « ام القرى » والتي كانت من وحي المؤتمر الاسلامي ص ١٥ من الديوان .. ففيها يخاطب الشاعر مكة المكرمة - حرسها الله - والتي منها ومن بين جنباتها شع نور الهدى والايمان فشمل العالم اجمع يقول :

يامركز الاشعاع ياينبوعه
ياكوثر الاضواء يا ام القرى
منك استمد الكون سر جماله
وسمى « دمقراطية » وتحضرا
تتضرع الدنيا لديك ويرتمي
في لابتيك « جبينها » متعفرا

ثم يناشد الشاعر « ام القرى » ان تدعو العرب والمسلمين جميعا الى توحيد صفوفهم وجمع شملهم فهي - في نظره - وحدها القادرة على رأب الصدع وجمع الكلمة فيقول .

واليك تتجه القلوب فوجهي
قلب « العروبة » نحو توثيق العرى
مدى انامك الرقاق ولطفي
بيديك هذا العالم المتوترا

ونقلب الصفحات في ديوان السنوسي الجامع حتى نصل الى الديوان الثاني من هذه المجموعة القيمة وهو « الاغاريد » فاول مانلتقي به من شعر صاحبه تلك القصيدة العصماء « هي الجزيرة » ص ٢١١

والتي يقول الشاعر في بعض ابياتها

هي الجزيرة فاقبس ايها الساري
هدى من البيت او نورا من الغار
واستلهم الرشد من اي ومن سور
وضاءة واحاديث والآثار
ترقرقت في شفاه الضاد وامتزجت
بقلبه وجرت كالسلسل الجاري
فنحن ابناء شعب مايزال له
ذكر تردده الدنيا باكبار
ارسى العدالة في الدنيا واسسها
بالحق والصدق لا بالسيف والنار

اما اذا مادلفنا الى الجزء الخاص بشعر الغزل عن السنوسي فاننا نجد انفسنا امام شاعر يملك من صدق الشعور قدرا لا يستهان به . فهو عنده يصدر عن مزاج اصيل لا تكلف فيه ولا اختلاق

ففي صفحة ٣٤٥ نجد للسنوسي قصيدة بعنوان « اغراء الحب » تدل دلالة قاطعة على اننا امام شاعر من شعراء الغزل الكبار يقول

سلوا راح عينيها وورد لماها
متى علمت اني صريع شذاها
فقد حرمتني نفحها وابتسامها
ورقة نجواها وحلو جناها
وبات يعنيني هواها ودلها
وتسهر بي اطيافها ورؤاها

وهناك قصيدة غزلية اخرى لا تقل عن سابقتها من ناحية الجودة والايحاء اللفظي والمعنوي وهي التي جعل الشاعر عنوانها « باقة الى عابرة » ص ٣٥٠ يقول

خطرت في اناقة ورشاقة
وتهادت في خفة ومشاقه
خطو « عصفورة » على المرمر
المصقول وثبا وهزة وانزلاقه
كل عضو يهتز فيها ويرتج
ويندلح رقة واندفاقه
حلوات ممسوفات وحسم
و « نفاسيمه » لحون مراقه
خطرت خطرة المدل بحسن
جز قلبي به وحل وثاقه
خطرة ايقظت براعم قلب
شاعري وفتحت اوراقه
فتاملتها وقلت لقلبي
والهوى قد اثارد واشاقه
ويك ان المحيط ازرق فاحذر
عمقه في لحاظها وازرقاقه
والسجو الذي تراه نذير
لهبوب العواصف الخفاقه
حسبك النفحة الشذية باقلبي
وحسبي من ذلك الروض باقه

وتلمس النشوة وصاعة العبارة يتالق شاعرنا المتغزل في الديوان الاخير من هذه المجموعة والذي يحمل عنوانا « نفحات الجنوب » ففي صفحات هذا الديوان نجد الشاعر قصيدة بعنوان « قصيدتي فيك » يقول فيها

قصيدتي فيك اهوى ان اغنيها
حتى ولو ذاب قلبي في قوافيها
واصتي في هواك العذب رائعة
حتى ولو سال دمعي حين ارويها
انت الشعور وانت الشعر يا املي
وانت مبدع الحاني ومنشيها
ياناعم الليل ان الليل في مقلي
سهد ووجد واشجان اعانيها
طابت لياليك ياروحي ولو شقيت
روحي بسهد الليالي في ماقيها
رضيت بالصد ان كان الصدود له
نهاية ياصدى نفسي وراويها
هلا ذكرت ليالينا ومجلسنا
وانت ترخص ايامي وتغليها
قصيدتي فيك مازالت على شفتي
تميت انغامها نفسي وتحييها

وللشاعر موقف ظاهر من « الشعر الحر » ومن الداعين اليه . او طائفة « الغرابيين » واصحاب « الشعر المخشلب المهزوز » كما كان يحلو لصديقنا الراحل الشيخ عبدالقدوس الانصاري ان يطلق عليهم

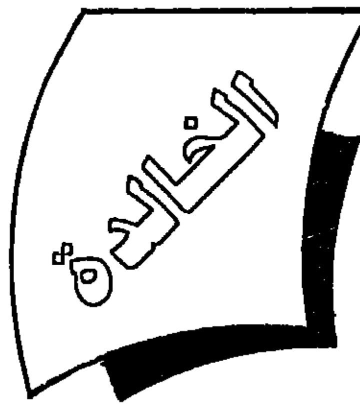
وهانحن اولاء نجد شاعرنا السنوسي يعبر عن موقفه هذا تجاه دعاة ذلك النوع الذي لا يلتزم قافية ولا وزنا فيقول في قصيدة « الشعر الحر » ص ٦٤٧ من الديوان الجامع والذي نعرض له في هذا المقال

لا العود عودي ولا الاوتار اوتاري
ولا اغاريدكم من شدو اطياري
من اين جئتم بهذا « الطير » ويحكمو
لا الريش ريشي ولا المنقار منقاري
اني ارى في جناحيه وسحنته
سمات « البوت » لا سيماء « بشار »
وصرت اسمع الفاظا مقلقة
طرق المسامير في دكان نجار
ماذا ؟ تقولون تجديد لقد هزلت
وسامها كل مهزار وثرثار
قصيدة النثر مثل المشي جامدة
والشعر كالرقص في ترنيم قيثار
لكل فن اصول يستقل بها
شتان مابين سباك وعمار

ثم يستطرد السنوسي فيقول :

حرية الشعر في اشراق فكرته
وفي تساميه عن لغو واقذار
الشعر نور ونار والنفوس لها
طبع الفراشات عشق النور والنار
درب ذي قلم اعطي لامته
ماليس يعطيه فيها نهرها الجاري

وبعد .. فاننا نهنىء قراء الشعر الجيد بصدور هذه المجموعة من شعر الاستاذ محمد بن علي السنوسي ونعتقد انها قمينة بان يفسح لها في المكتبة الشعرية المعاصرة المكانة اللائقة بها .. وحسبها وحسب صاحبها تلك المكانة من قلوب ونفوس قراء وعشاق الشعر الرصين في هذه الايام وعلى مر السنين .




محمد حسن عواد — احمد عبدالغفور عطار — احمد ابراهيم الغزاوي


حمزة شحاتة


ضياء الدين رجب

أمسيات العقيق

● شعر : حسن صيرفي

على بورة عانقتها الزهور وحاك الربيع لها حاشية
يدب العقيق على راحتيه ليلثم اقدامها اللاهية
وراح يلف على خصرها ذراعيه في رقة حانية
ويصهرها في هيام وشوق ويضغط اطرافها البادية
ويجهش وهو القوى العتي واعينه ثرة جارية
ويبكي ويعرب عما يكن وفي صدره رعشة عاتية
فحرك مالمست من حنان براكين ايامها الماضية
ونام على ثغرها ثغره ومصت سلافته الحالية
فعربد فيها اريج الزهور من الفل والورد والفاغية
ومازجه السيسبان الغيور مع النفل الصارخ الطاغية
وفاح بعطر بهيج المشاعر يحسده العود والغالية
وهيجها الطيب فاستسلمت لقبضة محبوبها الداهية
فغضت ذكاء حياء والقت خمارا على الفتنة العارية
سداه خيوط الاصيل العليل ولحمته قمم عالية
تخذن نقابا حجبن الضياء والقين ظلا على الرابية
فلفهما في وشاح رقيق يشف عن التحفة الغالية
ويضفي جمالا يهز الشعور ويسحر من عينه رانية
وقفت بها ساعة في المساء ارود متاهات ايامية
واسرح في نجم وادي العقيق ودوما وقربان والعالية
واذكر ظبيا عفيف الثياب كريم النجاد من البادية
انيس الصبا ورفيق الشباب وبهجة ايامي القاسية
لنا كل يوم هنا او هناك مواقف اذكارها باقية
نصعد في جبل تارة ونهبط في وهدة هاوية
ويصهرنا الدهر من ضيقه فنوسع في الانفس الصافية
تهوم في الافق احلامنا ترفرف في الانجم الزاهية
وترقى بلون امالنا وتسبق موجاتها الثانية
تكاد ترى في الحصا والرمال زخارف فاتنة صاجية
ونبت القبا في صدور الجبال وهاماتها حلل ضافية
وفي النجم غطى سفوح الجبال زرابي من سندس نامية
وفي لمسات النسيم الغصون كمان بالحانها شادية
فنلتقط النبق في لهفة ونجمع حباته ثانية
ونبني القصور وننسى الدهور ونسبح في الانهر الجارية
ونقلتنا بالحب والامنيات ونقطف اثمارها الدانية
ونرفل في ثوب تيه الشباب وايامه البضة النادية
سلام على ربوة بالعقيق بجانب جماته الجاثية
وعروة مهد الهوى والغرام وكل المراتع في الضاحية

هذه وقفات مع هؤلاء .. نحاول ان نسجل من خلالها كيفية تعاملهم مع لحظة الكتابة وهذه المحاولة ليس الغرض منها تجريدهم امام القارىء ولكنها لحظة بريئة جدا .

احمد محمود — محمد صادق — يحيى باجنيد

○ احمد محمود

رجل يكتب اكثر مما يتكلم .. وعندما تأتيه لحظة الكتابة يضع ساعة معصمه على المكتب ويرفع كم ثوبه الى اعلى .. ويخرج قدميه من حذائه وتصبح الورقة امامه لوحة سريالية فهو يكتب في كل الاتجاهات من الورقة وتشعر وانت تشاهده وهو يكتب ان الفكرة تسبقه وهو يلاحقها بقلمه بشكل متتابع لا يهدأ ..

وبين كل لحظة واخرى يتابع مكالمة من هنا أو من هناك وفجأة تعن له فكرة فيطلب سكرتيره ليعطيه تعليمات معينة وتكاد يده لا تقف عن ملاحقة ما يكتب .. وهو لا يعترف بعملية التبييض ابدا .

○ يحيى باجنيد

حسبنا الله عليه .. عندما يريد ان يكتب يشعل غليونه اكثر من مرة يضعه امامه على المكتب .. يقلب كل ما امامه من اوراق وصحف .. يعلق « غترته » ليتحدى الفكرة بـ راس مكشوف .. وهو يبحث عنها .. عندما يجدها .. يكتب ويقطع ما يكتب .. ثم يبيض ما يكتب ..

واحيانا لا يكتب « حسبنا الله » الا قبل الطبع وذلك عندما تستعصى عليه الفكرة .. وهو أيضا لا يستطيع ان يكتب اكثر من حلقة ايمانا بتلك القولة « حاربا فول » .

○ على خالد الغامدى

رجل يستحضر الفكرة .. ويتصيدها بشكل مزعج لها عندما يكتب تشعر ان اطراف يده اصابها .. شيء من السخونة .. تتحول اصابعه الى ريشة فنان لا يضيع فيما يكتب العبارة التى يكتبها يتاملها اكثر من مرة ..

يتمرد على الورق

○ محمد صادق دياب

المخطط .. والكبير الحجم .. عاشق العبارة الراقصة .. وعندما يكتب لابد ان تكون امامه اكثر من « شيشة » جراك .

يكتب وعيناه تتابعان ما يدور حوله .. خطه « منمنم » يده تسير على الورق بهدوء .. يهتم بالعبارة وتعجبه الجملة القاتلة « الشعبية » لا يعرف يكتب والنظارة الذهبية على عينيه تشعره بانه « خواجاتي » وهو يرفض ذلك انه ابن البلد الرائع :

عندما تسرقه الفكرة يعطى ظهره للمكتب ويواجه الحديقة .. يطلب اكثر من فنجان شاى وفي النهاية يتأبط اوراقه للمنزل ليتم ما بداه هناك .

○ جلال أبو زيد

اكثرهم كتابة .. يكتب باستمرار .. يمج اكثر من سيجارة !.. راسه ملأى باخبار الفن والفنانين مكتبه لا يخلو من زائر :

عندما تهرب منه الفكرة يذهب الى مكتب رئيس التحرير ويعود من نصف الطريق ليشعل سيجارة اخرى ويبدأ يكتب من جديد لهو لا يجلس على مكتبه اذا لم يكن يكتب فاذا رايته يتحرك بين المكاتب فاعرف انه يبحث عن فكرة .

هذه وقفات .. واللهم اجعل كلامي خفيفا عليهم .

لحظة صدق !

●● تستطيع ان تجعل لذاتك قيمة في كل مكان تصل اليه وتستطيع ان تمارس « نزقك » في كل حين وتستطيع ان تكون « أسيرا » لرغائبك على الدوام . وتستطيع ان تحظى باعجاب « المادحين » ليل .. نهار .. وتستطيع ان تصرخ بكل « جبروتك » في وجه كل الغلابة . تستطيع .. وتستطيع كل ذلك .. لكنك لن تستطيع ان تقف لحظة صدق امام نفسك لتواجهها بكل تفاهات الانسان فيك .

الساب ..

يجاوب على هذا السؤال

احس بكثير من الاحراج وبكثير من الخجل عندما يسألني اخ او صديق : لماذا لا اواصل الكتابة ؟! واسائل نفسى : هل ان ما اكتبه يجد صدى في نفوس القراء ؟ وهل لكلماتي على قلتها وايجازها التاثير الذى انشده من وراء الكتابة ؟ وهل يستطيع قلمي ان يشعل ضوءاً خافتا وسط هذه الزحمة من التسابق على اجتذاب الاضواء ؟

عبد العزيز ساب

ان الكتابة — عندى — هدف وهواية . فهى اذن — ليست ترفا او احترافا قد يؤدى بصاحبه الى الاحتراق — ان صح التعبير .

فانا اكتب عندما أجد الفكرة المناسبة . وعندما استطيع ان انقلها الى القراء بكل الصدق وبكل الاخلاص . وانا إكتب عندما يتهيأ الجو المناسب للكتابة وعندما اعرف في نفسى القدرة على صياغة الفكرة بالشكل المقبول لدى القراء . فلا أكتب لمجرد الكتابة . ولا اكتب لكي املأ فراغا .

وللأولويات عندى اهمية أيضا فاذا كنت مهتما بامر اخر انه يحقق نفعا لوطنى . وأعرف انه يضيف لبنة الى هذا الصرح الكبير الذى تشيده الآن فانى اقدم ذلك الامر على الكتابة وارجىء مواصلتها الى قادم الايام .

ان الكتابة الصحفية فن — في نظرى — وهى ان تعرف كيف تصوغ موضوعاتك في اسلوب قوى ، وكيف تدخل بها الى قلوب قرائك دون تعقيد او محاورة طويلة لا تسمن ولا تغنى من جوع .

وقد عملت بالصحافة ردحا من الزمن وعشت احداثها وظروفها وقسوتها . وعرفت غثها من سمينها وتذوقت حلوها وعانيت مرها . وخرجت بحصيلة هى ان ما ينفع الناس يبقى في الأرض . وان القارىء حكم واع ، وناقد ذواقة . وان الاقلام الصادقة المخلصة ستظل أبدا على الساحة . طال الزمان ام قصر وسواء كانت مقلة ام مكثرة .

وعلى هذا الأساس أواصل المسيرة مستمدا العون من الله . بعد ان أوضحت موقفى ، عسى ان يعذرنى من تساءل وعتب . وعسى ان أوفق لاداء واجبى في هذا المجال الذى أحببته كل الحب .

الزمن القادم

حكاية

●● امسكت بقصاصة الورق ... في قبضة يدها ضغطت عليها بشدة .. ضربت بها زجاج النافذة ارتدت اليها .. تاهت عيناها في الفضاء عبر الزجاج ... لها العمارات المتباينة الارتفاع كانها اشباح من خلال رؤوس اشجار الحديقة واغصانها المتمائلة بدا لها الأخرون في تلك العمارات يمارسون داخلها ما يحلو لهم .

●● تحركت من مكانها .. الليل يرخى سدوله .. وهى تلك الوحدة .. ويعصرها سكون الليل بلا رحمة .

ارخت ... الغرفة ، صوت المذياع ينبعث في هدوء .. ... بركان هادر ..

حركت ... المذياع في كل الاتجاهات .. اختلطت ... الاصوات من كل اللغات .. قررت ان تضع حدا ... الصراع الذى تعيشه ولكن كيف .. ظل السؤال ... عليها .. وغابت الاجابة للابد .

●● صوت المفتاح في جوف القفل كانه صرير سلاسل ... .. مدت يدها لمفتاح النور تحولت الغرفة الى ... دامس .. الوحشة تملأ عليها نفسها .. ... تحول الى سرداب مظلم .. انفاس امها تكاد ... وجهها .. تكاد تشاهدها في كل ركن من اركان ... .. اعتصرت قلبها في جوفها .. فجأة اصبحت ... حولها الكل سرقته همومه .. الكل ذهب الى سبيله .

●● دارت بها الدار .. ذكرياتها تطوحها الى البعيد .. ... البدايات .. امها التى كانت تملأ عليها حياتها ... الى هناك الى عالم الصمت . لم تصدق ما ... .. كيف حدث كل ذلك في لحظة مسروقة من الازمن ؟

***

●● فجأة ... صورته في ذهنها .. هزت راسها اكثر من مرة ... تنفض من فوقه تراكمات السنين والأيام .. ... منها زفرة خفيفة .. أين هو واين هى ..؟ ... ومضت معه كل الآمال .. عاودها السؤال بشكل استفزازى : هل يعود ..؟

تمنت ... الوحدة .. وصقيع الليل .. لابد من يستطيع ان ياتيه .

استراحة

●● هنا يلتقى بكم = احدنا = كل اسبوع ليمارس معكم تواصلا متجددا ..

●● يلتقى معكم بعيدا عن كل ممارسات « المجيز »

●● فلحظة « العشق » لاتمارس في ظل ثالث ..

والى لقاء متجدد اسرة الاربعاء

على حسون

يا بابا طاهر

يتحدى العوادل

●● هذا الشاعر الرقيق الذى يذوب عذوبة في حرفه .. الذى يعطى من ذواته نحتا .. تحس وانت تقراه انك امام انسان يريد ان يعطى كل ما لديه بسهولة وبساطة فاسمعه عندما يقول :

وهبتك فوق الهوى مهجتى
وزدت عليها سواد العيون
عساك تجودين لى بالرضا
فاشعلت حولى جحيم الظنون

ويقول في أخرى :

يا ليل كم ... شكا فيك المصابونا
وكم تعزى بنجواك المحبونا
يا ليل كم فيك للعشاق أروقة
فيها يصفق بالاشواق مفتونا
القى به الهجر في احضان داجية
كما يذيب عناء الصمت محزونا
دارى عن الناس سرا في حشاشته
وفي حواشيه كان السر مكنونا

منتهى التصوير لحالة الكتمان ولكنه يصل الى قمة الذوبان عندما يقول :

فلا تقولوا : الهوى انى رضيت به
فليس يرضى الهوى للمدنف الهونا
انى طعنت بسهم اللحظ في كبد
يقر مادام بالاغراء مطعونا

الى ان يقول :

يا من على البعد تستجدى رؤاه لقى
وناعس الجفن يغرينا ويدعونا
قد استبحنا الى النجوى بنظرته
فساجلت في صميم النفس حسونا

وبابا طاهر هذا الذى يذوب عذوبة وشجنا لا يعترف بالعذال فاسمعه يقول :

فيا اعز الهوى فاض الحنين بنا
والعاذلون قد اشتطوا فلامونا
هم يحسبون بان البوح منقصة
دعهم فانا بهذا النقص راضونا

الاسبوع القادم يستريح هنا ، يحيى باجنيد

مديرة ثانوية الأبناء بتبوك :

لا وقت عندي للفراغ .. ورب البيت يدعمني في عملي

هي تقول لذات الخمار

بين المدرسة والنادي والجمعية والبيت



تمثل الأسرة .. عنصرا رئيسيا وهاما في المجتمع .. بل هي « القاعدة » التي يرتكز عليها بناء اى مجتمع .. وبقدر متانة هذه القاعدة وتماسكها وقوة صلابتها .. يحقق المجتمع قوته وتماسكه ..

ومتى كان افراد الأسرة متحابين متفاهمين تسود علاقتهم روح الجماعية .. ويتصف تعاملهم مع بعضهم البعض بالتعاون والتعاضد والتآزر وتقدير كل فرد ظروف الآخرين .. متى ما سادت هذه الروح جو اى اسرة تذللت امام افرادها كل العقبات .. وسهل كل صعب ودان لهم كل درب ووصلوا باذن الله الى تحقيق كل مطامحهم وامالهم ونالوا من النجاح والتوفيق ما يرجع مردوده اليهم والى مجتمعهم بالخير الوفير والعطاء الغزير والنماء المضطرد .

اليوم تستضيف ذات الخمار شخصية من مجتمعنا .. تمثل نموذجا للأسرة الناجحة .. نقول ذلك ونحن نعلم خطورة المسؤولية الضخمة التى تقوم بها الام في ادارة بيتها وقيادة دفته وبث الحب والطمانينة بين افراد اسرتها .. من زوج وابناء .. فما بالكم بمهام ومسؤوليات اخرى على درجة كبيرة من الاهمية مما يتطلب الجهود المتواصلة .. خاصة اذا كانت هذه المهام في اكثر من حقل وميدان ..

لا اطيل .. فضيفتنا هي السيدة بدرية حسن عشيات .. زوجة وام .. ومديرة لثانوية الابناء (بنات) . بتبوك بمدينة الملك عبدالعزيز العسكرية . واحدى المؤسسات بجمعية الملك خالد الخيرية النسائية بتبوك .. ونائبة رئيسة لجنة العلاقات العامة وجمع التبرعات وامينة للصندوق في نفس الجمعية بالاضافة الى انها مسؤولة عن نادي السيدات والذى تحدثنا عنه في هذا اللقاء بالاضافة الى حديثها عن طبيعة مسؤولياتها ... وكيف توفق بين هذه المسؤوليات الكبيرة وما العوامل التى ساعدتها على النجاح في العمل في كل هذه الحقول ...

حوار / **فاطمة الحميد**

البداية .. وتاسيس الثانوية

■ وقد بدات حديثي معها بسؤالها عن بداية ارتباطها بالقطاع التعليمي .. وما المراحل التى تدرجت فيها حتى اصبحت المسؤولة الاولى في مؤسسة تعليمية كبيرة تقوم بدور كبير في خدمة المجتمع ..

■■ فكان جواب مديرية ثانوية الابناء (بنات) بمدينة الملك عبدالعزيز العسكرية بتبوك على النحو الآتى :

بدات العمل بالقطاع التعليمى منذ عام ١٣٨٣ هـ ولمدة عامين على وظيفة مدرسة وبعدها انقطعت عن العمل لظروف ثم عاودنى الحنين للعمل وعدت له عام ١٣٨٨ هـ بوظيفة كاتبة وفي عام ١٣٨٩ هـ استلمت ادارة المدرسة الاولى بخميس مشيط الى ان تم نقل خدماتى لوزارة الدفاع والطيران عام ١٣٩٢ هـ وما زلت بها للآن اواصل المسيرة التى اختطها لنفسى .

وانا الآن مديرية لثانوية (الأبناء) بنات بمدينة الملك عبدالعزيز العسكرية بتبوك وقد تاسست مدرسة الأبناء الثانوية بنات بمدينة الملك عبدالعزيز العسكرية سنة ١٣٩٣هـ وكانت تضم بين جدرانها ثلاثة فصول ابتدائية وفي عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ تم افتتاح المدرسة المتوسطة في نفس المبنى ، سنة ٩٨/٩٩هـ فصلت المدرسة الابتدائية عن المتوسطة وتم افتتاح فصل اول ثانوى في نفس المبنى القديم الذي اصبح يضم المرحلة المتوسطة والثانوية وفي عام ١٤٠١ هـ استكملت جميع مراحل المدرسة الثانوية وفي عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ تم انفصال المرحلة المتوسطة عن المدرسة الثانوية واصبحت كل مدرسة في مبنى خاص .

وفي عامنا الحالي ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ اصبحت المدرسة الثانوية تضم بين جدرانها سبعة فصول كالاتى :

ثلاثة فصول للسنة الاولى .

فصلان للسنة الثانية بقسميه علمى وادبى .

فصلان للسنة الثالثة بقسميه علمى وادبى .

وعدد الطالبات بها ١٦٢ طالبة .

والرئاسة العامة لتعليم البنات تقوم بالاشراف على مدارس وزارة الدفاع من الناحية الفنية ولا يوجد اى اختلاف بين مدارس الرئاسة ومدارس وزارة الدفاع من الناحية التعليمية فالمناهج واحدة ولكن قد يكون الاختلاف من الناحية الشكلية فقط (المبنى) .

تنمية شخصية الطالبة

■ ما هى الخدمات التى تقدمها المدرسة لطالباتها سواء من ناحية الاعداد .. ومن ناحية الانشطة المختلفة التى تمارسها المدرسة وما هى هذه الانشطة ؟

■■ تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية التى تتولى تربية البنات تربية سليمة تمكنهن من مواجهة الحياة في المستقبل . ولم تعد المدرسة قاصرة على التعليم فقط بل تتجه الى تنمية شخصية الطالبة وتوجيه ميولها التوجيه السليم والكشف عن قدراتها واستعداداتها في المجالات المدرسية المختلفة . ولذلك الهدف تعددت الانشطة المدرسية وهى كالاتى

١) النشاط الدينى .

٢) النشاط الثقافي (اذاعة - صحافة - مكتبة - بجانب المسابقات الثقافية التى تقوم بها المدرسة ومسابقات النظافة العامة ومسابقات احسن صحيفة حائط واحسن كراسة في ترتيبها) .

٣) الانشطة العلمية وتشمل : جماعة العلوم - جماعة الاجتماعات التى تنقسم الى :

ا - جماعة التاريخ ، ب - جماعة الجغرافيا .

٤) جماعة اللغة الانجليزية .

٥) جماعة الرسم والأشغال الفنية .

٦) جماعة التفصيل والخياطة .

٧) جماعة التدبير المنزلى .

٨) جماعة الرياضيات .

وهذه هى جميع الانشطة التى تمارسها المدرسة وتتضمن جميع طالبات المدرسة .

نادى السيدات ونشاطاته

■ نادى السيدات . متى تاسس .. وما هى اقسامه وما هى الخدمات التى يقدمها للمراة في تبوك .. والأنشطة التى يضمها ؟!

■■ نادى السيدات مرفق من المرافق الهامة بمدينة الملك عبدالعزيز العسكرية تم تأسيسه منذ انشاء هذه المدينة والغرض منه تنمية الروح الاجتماعية ونشر الثقافة الدينية والاجتماعية والعملية بين السيدات ولايجاد مكان لائق يهرع اليه سيدات هذه المدينة بما يعود عليهن بالنفع والفائدة . والنشاطات الموجودة به حاليا هى :

١) قسم لتعليم الخياطة بالبترون .

٢) قسم لتعليم الخياطة بالشبر .

٣) قسم لتعليم الطهى .

٤) قسم لتحفيظ القرآن الكريم .

٥) اقامة المحاضرات الدينية .

٦) اقامة مسابقات دينية بتفسير القران الكريم .

٧) اقامة مسابقة اجمل والذ طبق لاننا نحن معشر النساء نعتقد بان الطريق الى قلب الرجل معدته .

٨) اقامة حفلات وسهرات ترفيهية .

٩) كما يلحق به دار للحضانة وروضة للأطفال .

همزة وصل بين الجمعية والأهالى

■ بما انك نائبة رئيسة لجنة العلاقات العامة وامينة للصندوق بجمعية الملك خالد الخيرية النسائية بتبوك . فما هى الاعمال المنوطة بك ؟

■■ رئيسة لجنة العلاقات العامة وجمع التبرعات هى سمو الاميرة سارة وانا اقوم بعمل مساعدة لها بهذه اللجنة وتعتبر هذه اللجنة هى همزة الوصل بين الجمعية والاهالى والمؤسسات واهم اعمالها اقامة علاقات طيبة مع الجميع . وتعريف المجتمع بالجمعية وباهدافها الجليلة . كما تقوم بجمع التبرعات لصرفها على اوجه الخير المختلفة .. واما اعمال امينة الصندوق فهى :

١) استلام المبالغ التى ترد الى الجمعية بايصالات مختومة بخاتم الجمعية وموقعة منها ، وايداع المبالغ في المصرف المقرر من مجلس الادارة .

٢) صرف المبالغ التى تعمد بصرفها من قبل مجلس الادارة .

٣) تنفيذ قرارات مجلس الادارة فيما يتعلق بالمعاملات المالية .

٤) كما عليها تقديم حسابات شهريا عن الوارد والمنصرف والمتبقى لمجلس الادارة .

بين البيت والمسؤوليات الأخرى

■ بما انك زوجة وام مسؤولة عن البيت والاولاد .. بالاضافة الى مسؤوليتك في المدرسة والنادى والجمعية .. كيف امكنك التوفيق بين هذه المسؤوليات ؟

■ التوفيق يرجع اولا واخيرا الى الله سبحانه وتعالى ثم الى التعاون والتفاهم الذى يسود جو الأسرة واذا تواجد هذا التعاون والتفاهم بالاضافة الى تفهم رب الأسرة لطبيعة عمل الزوجة ودعمه المتواصل كل ذلك لجدير ان يذلل كل العقبات والصعاب . بالاضافة الى الرغبة الاكيدة والعزيمة القوية للعمل وخاصة ان عملى من اسمى الأعمال التى حثنا عليها القرآن الكريم وهى العلم وتناوله ديننا الاسلامى في اول اية من اياته وانى اتشرف بعملى هذا . وارجو من الله التوفيق الى ما فيه خير الوطن وخير الأمة الاسلامية

لا وقت للفراغ

■ مع هذه المسؤوليات هل يبقى لديك اى وقت فراغ وكيف تقضينه ؟

■■ في الحقيقة لا يوجد لدى وقت فراغ بالمفهوم الحقيقى لهذه اللفظة واذا وجد ذلك فانى اقضيه في الاشراف على اعمال منزلى ومتابعة الأولاد في دروسهم

المكتبة النسائية

■ ما رايك في المكرمة الملكية بانشاء مكتبة عامة خاصة بالنساء ؟

■■ ان امر جلالة الملك المفدى بانشاء مكتبة خاصة بالنساء جاء محققا لاحلام الكثيرات من فتيات وسيدات المجتمع حيث ستعمل على تسهيل القراءة والاطلاع لكل متطلعة الى المزيد من العلم . وذلك في جو لا مكان فيه لازعاج المراة المسلمة وكان مدى الاحتياج الى هذه المكتبة يتمثل في .

توفير ما تحتاج اليه السيدات من كتب ومصادر المعرفة وما يمد لهن كل عون في انهاء بحوثهن واستكمال دراساتهن في مختلف ميادين البحث على الصورة المرضية وايضا في توسيع معارف السيدات وثقافتهن ثقافة عامة وتوجيههن روحيا وسلوكيا وجهة الاسلام الحنيف .

ولاشك ان جلالة الملك المفدى دائم ودائب في السعى والبحث لما فيه فائدة وطنه الحبيب وما يدخل على ابنائه البهجة والفرحة وليس ذلك بجديد على هذه الشجرة الطيبة وان هذا العمل يدل على جهد جلالته المتواصل وفقه الله الى ما فيه خير دينه ووطنه وامته .

■ ما الآثار التى تتوقعينها لوجود هذه المكتبة في حياة المراة ؟

■■ (ان هذه المكتبة ستساهم مساهمة فعلية في اثراء الجانب الثقافي للمراة السعودية وستزيدها ثقافة دينية وفكرية ينعكس اثرها على سلوكها في بيتها ومجتمعها)

كما انها ستعمل على تنمية الميل الى القراءة الحرة وتشجيع الاقبال عليها بقصد كسب المعرفة وتنمية المهارات وذلك عن طريق اختيارهن للمقالات والكتب التى تناسبهن وتفيدهن في حياتهن العامة والخاصة وتعويدهن العمل الجماعى والتعاون الصادق وسوف ينعكس كل ذلك على حياتهن اليومية وبالتالى على مجتمعنا ووطننا الخير المعطاء

□ ما هى الكلمة التى تحبين قولها في نهاية هذا اللقاء ؟

■■ أحب ان اؤكد بان (المراة) كاى انسان اذا كانت ذات عزيمة وارادة وتطلعات فانها تستطيع تحقيق ذلك بقدر ما تملك من الرغبة الاكيدة في ذلك ولا ينبغى ان نحول بينها وبين ارادتها والتى بها تستطيع ان توفق بين جميع الاطراف وتعطى كل شيء حقه دون ان يتعدى احدهما على الاخر ان المراة نصف المجتمع فكيف يطلب شل هذا النصف بل يجب مساندتها ودعمها حتى تستطيع ان تواصل المسيرة والمشاركة في بناء صرح الوطن بما تقدمه من خدمات جليلة في ظل تعاليم دينها وتقاليد مجتمعها الاصيلة .

في نهاية هذا اللقاء اتقدم بوافر شكرى وتقديرى الى جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة واتقدم بشكرى وتقديرى واحترامى الى من اتاح لى فرصة هذا اللقاء ...



ماهو البديل

يكثر في مجتمعنا هذه الايام الكلام عن الخادمة والمربية واضرارهما على المجتمع . كما ان صحفنا المحلية ملئت بالكثير من المقالات والآراء حول هذا الموضوع ولكن ليس هناك من بحث بحثا واقعيا للبديل عنهما . ولا تفهم ايها القارىء الكريم كلامى هذا خطا فانا لا اشجع على استقدامهما ولكن لماذا لا نبحث الموضوع بهدوء وواقعية تامة ؟ لانه يوجد في المجتمع من لا يستغنى عنهما . مثلا اسرة ليس فيها من يستطيع العمل بسبب امراض عضوية او امراض نفسية مثلا . وهناك المراة العاملة والتى لا تجد وقتا كافيا لبيتها كالطبيبة مثلا ولا تقولوا لتبق في البيت فليس بها حاجة للعمل وتنسون اننا نحن بحاجة لها في المستشفيات والعيادات . وغير الطبيبة .. المعلمة وغيرهما كثير ، ونادرا ما نجد بينهما من تستطيع التوفيق بين العمل والبيت .. قد تقولون البيت اولى بها ، نعم . اوافقكم ولكن ايضا هناك ظروف لدى البعض تجبرهن على العمل فلا تعلمونها . ولن اطيل عليكم .. دلونى على بديل يحل محل الخادمة او المربية لكل من تحتاج اليها . فالمشكلة قائمة وعلينا ان نبحث عن البديل بكل واقعية ملموسة ولا نكتب مجرد كلام ونخرج منه بلا فائدة فنحن نعلم ان اضرار الخدم اكثر من منافعها .. ولكن ماهو البديل الصحيح ؟

فلنبحث بصدق وواقعية ودراية تامة بكل جوانب واصول هذا الموضوع .

هند جابر الحارثى
الطائف

خواطر

● الصحو والاغماء

تمضى الايام سريعا لتترك خطوط الزمن على جباهنا المتعبة من مشاوير الحياة . تمضى الايام وتزداد قربا من خلال الحروف ومن خلال الكلمة المعطاء الثرية و .. نبحث عن ذواتنا من خلال هذه الحروف العطرة .

في النفس دائما حديث طويل يعانق الروح التى تتطلع لكل شىء جميل .. ولكل شىء اسمى من السخافات التى تبتلعنا من خلال عمرنا القصير .

وقلما نجد في عصرنا من يحتضن حديث الروح .. حيث السمو .. حديث الاخاء والنقاء والطهر . انه عالم يبوح بسيل من زيف الحياة معيشة الفرد على هامشه .. عالم يصرخ ويتوجع ويهرول الى شىء ثم يسكن الى لاشىء .

عملية اغماء وصحو هذه الحياة !

● هذه النظرة

كلما وقفت امامه لاداء عمل من الاعمال ... ترى تركيز عينيه في نظرة جائعة على اماكن مختلفة من جسدها النحيل .. الملفوف بالثوب الابيض غير الشفاف .. ماذا يدعوه الى هذه النظرة ؟ تصاب بنوع من الحيرة والخوف !

ان الرجل يحول المراة بتلك النظرة الى طبق شهى .. يحولها الى موضوع .. يحولها الى شىء مجرد شىء ..

ان النظرة التى تحول الانسان الى العدم .. تحاصره .. تقتله و .. تحوله الى شىء يمتلك .. النظرة من تلك النوع تساوى المراة بالارض وتعدم وجودها ...!

● الوداع

ساعة الترحال كانت عيونى المشتاقة تبحث عنك في كل مكان .. في صفوف البشر المتراصة على ارض المطار بين ضجيج المسافرين ... ودموع المودعين ... وطال الانتظار .. كانت عيونى تبحث عنك مع خطواتى الاخيرة لسلم الطائرة .. واقلعت الطائرة .. وضاع حبيبى في صفوف الزحام .. وضعت انا في لحظة الانتظار ... احمل شوقى بين ضلوعى واعود بشوق الانتظار .

وفي لحظات التحليق كنت استرق السمع الى الضجيج .. الى الصراخ .. الى فجوات من الالم في قنوات النفس .. كنت استمع الى نبضات قلبى وهى تحكى قصة مولودى الصغير كنت استمع الى همسات الروح تناجيك على بعد اميال من ارض الاقلاع ورزراز السحاب يغطى شباك الطائرة فيجعل منها غمامة داكنة فيحجب عنى صورتك المرسومة على لوحة الزجاج .

ظللت ابحث عنك من بين قطرات دموعى المتبقية و ... وبقية جراح تركها وداع قصير كوميض البرق سرعان ما اختفى بين مرارة الواقع وسماوات الخيال !.

تكتبها من بورتسودان
نفيسة شرقاوى



كريمان حمزة تكتب :

رسالة الى ذات الخمار



فائدة الصلاة

اختى ذات الخمار فوجئت بك في احدى المدارس تتسللين لواذا في مجلس الزميلات . وادركت على الفور انك تفرين لصلاة الظهر . فاكبرت فيك هذا الحرص .. الا انى تعجبت من تصرفك الانفرادى دون ان تحاولى جذب بقية الزميلات معك للصلاة .. وعندما عدت سالتك هل صليت الظهر فابتسمت قائلة الحمد لله فقلت لك ولماذا لم توجهى نظر بقية الصديقات ..؟ قلت لانهن غير مقتنعات ولن يجدى معهن نصح ولا ارشاد ..

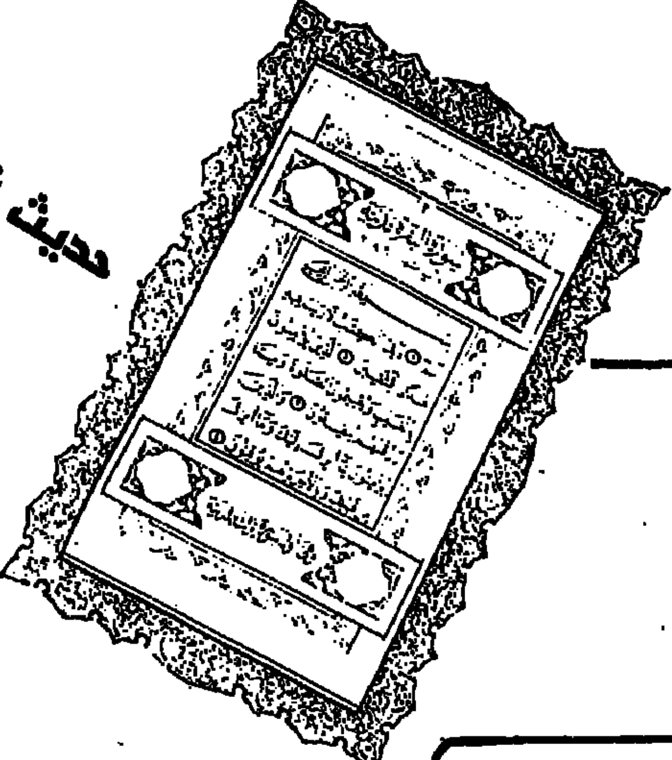
اطرقت مليا وتاملت وجه ذات الخمار وقد ارتسم على وجهها شيىء غير يسير من الاستسلام للامر الواقع .. قلت لها .. اختى المحجبة الا تعلمين انك بهذا الحجاب قد اعلنت انك من حزب الله ؟ وقد قررت ان تكونى من تلك الفئة التى حددها الله تعالى بقوله « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير . كما انك اختى المحجبة لم تتذكرى الحديث الشريف . امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم .. اذا فلتحاولى من الآن فصاعدا ان تشيعى بين الزميلات فائدة الصلاة الجسمانية والنفسية . قولى لهن في معرض حديثك (ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين) فالصلاة تجعل القلب معلقا بالله مستمد العون والمدد من السماء منشرح الصدر هادىء الاعصاب مما يضفى على الوجه نورا وجمالا يصعب على ارقى مستحضرات التجميل تحقيقه . كما ان الصلاة تقوى عضلات الجسم والمفاصل لانها تتضمن حركات لجميع المفاصل ، كما انها تقوى العمود الفقرى الذى تشكو منه الغالبية .. والسجود يعطى للجسم رشاقة لانه يمنع تراكم المواد الدهنية والترهل ويقوى عضلات البطن مما يساعد على خفة الحركة والشباب الدائم . كما ان اطالة السجود تؤدى الى انخفاض ضغط الدم ، وتقوية بصيلات الشعر لانه يوصل الدم اليها بغزارة والسجود يؤخر ظهور التجاعيد في الوجه لانه يغذيه بطريقة افضل كما يقضى على الامساك لانه يزيد من حركة الامعاء ..

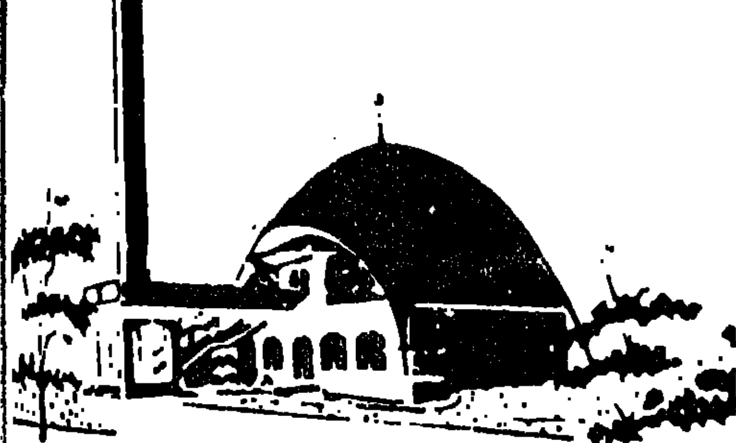
والصلاة عموما تقوى الروح المعنوية لانها تشعرنا بوجود القوة الاعظم والابقى .. والصلاة هى الطريق لحب الله تعالى ورضاه وحب الناس اجمعين .. فقد قال صلى الله عليه وسلم « اذا احب الله العبد اذن مؤذن في السماء ان احبوا فلانا فقد احبه الله .. فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض .

كريمان حمزة

حديث فى مجال الثقافة والكتب الدينية . يهم كل مسلم ومسلمة

٣٠٠ راوية للحديث النبوى الشريف





لقد زخرت المكتبة العربية ولازالت والحمد لله تزخر بـالكثير من الكتب والمؤلفات فى مختلف العلوم وشتى المعارف الإنسانية ..

وقد حظيت المؤلفات والمصنفات الاسلامية اكثر من غيرها باهتمام العلماء المسلمين سواء تاليفا او تصنيفا او قراءة وذلك لما لهذه الدين الحنيف من مكانة مقدسة فى نفوس هؤلاء العلماء وفى نفوس من وضعت لهم هذه الكتب ..

والسؤال الذى يخطر على بالنا الان هو ماهو نوع العلاقة التى تربط بين المراة وهذه المكتبة او الكتب الدينية من حيث قراءتها او تاليفها او على الاقل دورها فى تدوين الحديث الشريف والفقه الاسلامى ..

عن هذين الموضوعين (الكتب الدينية وعلاقة المراة المسلمة بها) يتم هذا اللقاء مع الدكتور رفعت فوزى عبدالمطلب دكتوراه فى الحديث الشريف وصاحب كتاب (توثيق السنة فى القرن الثانى الهجرى) وكتاب (العبادات واثرها فى تربية الفرد والمجتمع) الصلاة والزكاة وكثير غيرها ..

وهو استاذ مساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة واستاذ للعلوم الاسلامية بكلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة حاليا ..

كتبت الحديث :

خديجة مبروك

■ من المعروف ان المكتبة الاسلامية قد حفلت منذ القديم بكم هائل من المؤلفات الدينية المختلفة كالتفسير والحديث والعقيدة وغيرها وهناك الكثير من قراء هذه الكتب وخصوصا غير المحقق منها يشتكون من صعوبة اسلوبها وعدم القدرة على فهمها وبالتالى الاستفادة مما فيها من علوم . فكيف يتعاملون مع هذه الكتب لتحقيق الفائدة منها ؟

– حقيقة ان المكتبة الاسلامية قد حفلت بالمؤلفات الدينية الكثيرة ، ولكنها ليست على مستوى واحد من الدراسة . ففيها الموسع المتعمق وفيها الموجز ، وفيها السهل الميسر وفيها الصعب .

ففى التفسير مثلا نجد المؤلفات الكبيرة كتفسير الفخر الرازى وتفسير ابن جرير الطبرى وغيرهما من الموسوعات التفسيرية ان صح هذا التعبير . كما نجد الى جانب ذلك الكتب السهلة سواء اكانت مختصرة كتفسير الجلالين او موسوعة كتفسير ابن كثير وفى ظلال القرآن وغيرهما .

وفى الحديث نجد المصنفات الكبيرة كالكتب الستة وشروحها ، كما نجد المصنفات السهلة كمختصر الزبيدى ، فتح المبدى ، وهو مختصر للبخارى ، وزاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم والترغيب والترهيب للمنذرى ، ورياض الصالحين للنووى .

وفى الفقه نجد المؤلفات الكبيرة فى ظل مذهب ، كما نجد المختصرات السهلة الى جانب المؤلفات الحديثة .

ففى كل مجال – كما نرى – هناك مستويات مختلفة ، وعلى القارىء المسلم ان يستفيد مما يستطيع ان يستفيد منه حسب مستواه ويتدرج فى استفادته من هذه الكتب اذا اراد ان يستزيد من المعرفة الدينية وينتقل من الاسهل الى الاصعب ، ولا يبدا المسلم من نهايته .

اقول هذا حتى لا نفهم الكتب الاسلامية بانها عصية على الافهام ، وان الناس يائسون من الاستفادة منها ، فهى التى ربت الاجيال من المسلمين جيلا بعد جيل على اختلاف مستوياتها فى الثقافة والادراك .

بين الغاية والوسيلة

■ هل قراءة المؤلفات الدينية تعتبر غاية فى حد ذاتها ام وسيلة لغاية اخرى ؟

– مما لاشك فيه ان قراءة المؤلفات الدينية – كغيرها من المؤلفات – لا تعتبر غاية فى حد ذاتها ، وانما هى وسيلة لتقويم سلوك الانسان وتعديله وفق المبادىء الدينية المبثوثة فيها . فالقران الكريم مثلا يقرا لتحصيل الهداية الربانية « ذلك الكتاب لا ريب فيه ، هدى للمتقين » « ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم » .

المراة والعلوم الاسلامية

■ هل كان للمراة دور فى العلوم الاسلامية كالفقه مثلا ..؟ وما الذى ينتظر منها الآن ؟

اتمنى افراد

مؤلف خاص

يبرز دور

المراة على

امتداد

العصور





الى ادم

يا ادم .

تجىء رسالتى اليك .. متاخرة بعض الشىء .. لا يهم الزمان ..

المهم انك لا تزال .. واحدا من الاحياء .. وليس مهما ان اكون مثلك .. المهم ان يكون بمقدورى ان اشهد تلك اللحظة .. لحظة تقع عيناك على احرف هذه ..

واعود بك .. الى ماوراء هذا العام .. والذى قبله .. اتذكر ..

اشياء .. واشياء .. وهل يمكن ان تنسى المراة يوما من كان لها .. اكثر من الرفيق .. واكثر من الصديق .. ونحن كنا كذلك .. كنا ثلاثة .. حتى هو .. حسن ابنك .. نسيته ..

.. اعوام .. واعوام ..

ومع هذا .. يوم قالوا لك .. علة مزمنة .. ستاخذ الكثير من الوقت والجهد .. لكنها قد تشفى فى النهاية .. يومها رايت فى عينيك .. ماجعلنى اخاف .. لا من المرض .. وانما منه .. من غد يخلو منك ..

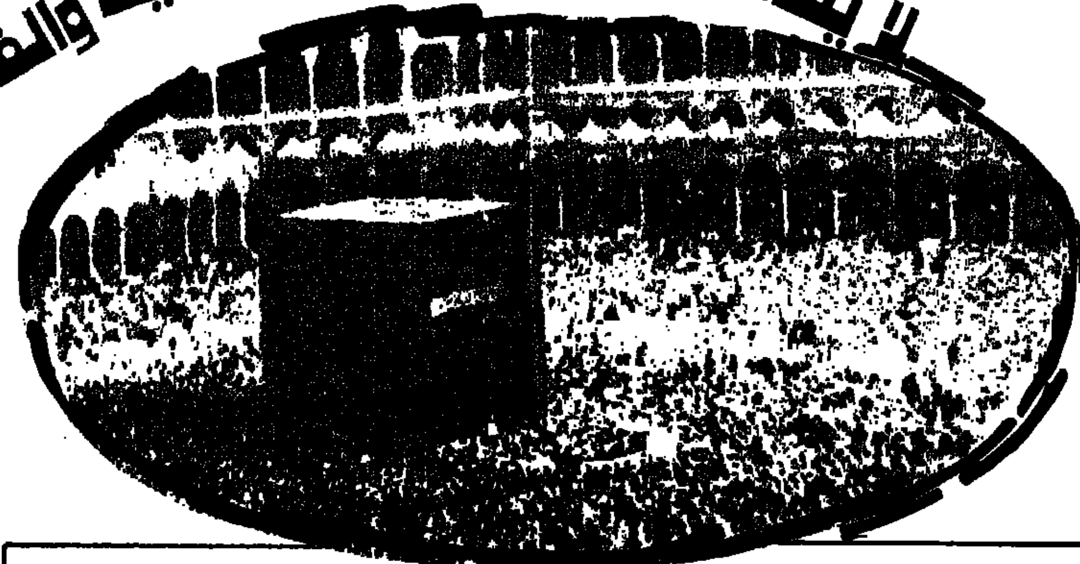
.. وفعلا .. ذاك الغد .. هو اليوم الذى اعيشه ..

وفى الختام .. لن اترك غير هذه الرسالة .. فبين السطور ستتعرف .. كم هى كبيرة .. خطيئتك تلك ..

اقتداء المرأة المعاصرة بالصحابيات

لا يتأتى الا بقراءة كتب الحديث والفقه والتفسير

دور المرأة البارز فى العلوم الاسلامية



المملكة العربية السعودية
جامعة ام القرى
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى

من التراث الاسلامى
الكتاب العشرون

إتحاف الورى بأخبار أم القرى

للنجم عمر بن فهد
محمد بن محمد بن محمد بن فهد
٨١٢ هـ – ٨٨٥ هـ

تحقيق وتقديم
فهيم محمد شلتوت

الجزء الثانى

المملكة العربية السعودية
جامعة ام القرى
مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى

الكتاب الثلاثون

رفع الحرج فى الشريعة الإسلامية

ضوابطه وتطبيقاته

تأليف
الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد

وماهى الكتب التى ينبغى ان تهتم بها المراة اكثر من غيرها ؟

– للمراة دور كبير فى العلوم الاسلامية وخاصة الشرعية منها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .. فمنذ عهد الرسول ابتدات الصحابيات رضوان الله عليهن من امثال السيدة عائشة وامهات المؤمنين .. وهناك بعض الاحاديث التى مدارها على صحابية واحدة ومامن عصر من العصور الا وكانت المراة لها دور فى نقل العلم النبوى الشريف يشهد لذلك كتب التراجم واجازات الشيوخ والشيخات وفهارسهم واثباتهم فى (تهذيب التهذيب) ابن حجر العسقلانى وهو يضم رواة كتب السنة اكثر من ثلاثمائة راوية للحديث النبوى الشريف .. ولم يقتصر دورهن على مجرد النقل الواثق الموثوق به .. وانما قمن ايضا بدور الاسهام فى مجالات الفقه الاسلامى كما فعل كثير من الصحابيات وعلى راسهن السيدة عائشة ايضا .. فلها مناقشات عدة مع بعض الصحابة فى الاحكام الفقهية وهناك مؤلف يجمع مناقشاتها للصحابة يسمى (الاجابة فيما استدركته السيدة عائشة على الصحابة) .. وارجو الله ان يتوفر لاحد الباحثين افراد مؤلف خاص يبرز دور المراة هذا على امتداد العصور والازمنة .

وهذا يؤدى بنا الى الاجابة على الشق الثانى من السؤال اذ يستحسن ان تقتدى المراة المسلمة فى عصرنا الحاضر بهؤلاء الامهات المؤمنات ولا يتاتى لهن ذلك الا اذا قران الكثير من كتب الحديث والفقه والتفسير حتى ولو كان مؤهلها فى غير ذلك لانها تستطيع ان تؤثر فى النشء تاثيرا كبيرا اكثر من الرجل فى هذه المجالات اذا تستطيع ان تنشىء ابناءها على الاخذ من هذه العلوم وتكون منارا يشع على ما حولها هدى ونورا وتقى ونضرب مثالا للمراة المسلمة التى حملت العلم النبوى فاضاءت ما حولها الا وهى (عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية) كانت فى حجرة عائشة واخذت الكثير من علمها حتى ان عمر بن عبدالعزيز عندما اراد جمع السنة ارسل الى المدينة يطلب حديث (عمرة) ويقول : (مابقى احدا اعلم بحديث عائشة من عمرة) .

كان من تلاميذ (عمرة) ابنها (ابوالرجال) وابن ابنها (حارثة بن ابى الرجال) واخوها (محمد بن عبدالرحمن الانصارى) وابن اخيها (يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن) وابن اخيها (ابوبكر بن محمد) وابنه (عبدالله بن ابى بكر) .

وهؤلاء كلهم من ابناء اسرتها الاقربين .. ومن تلاميذها كذلك (يحيى وسعد وعبدربه) اولاد (سعيد بن قيس الانصارى) و(عروة بن الزبير) و« الزهرى » و« سليمان بن يسار » و« عمرو بن دينار » واخرون .. كما يقول ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) .. ونجد (عمرة) كثيرات وكثيرات .

فليت الاخوات المؤمنات يحيين هذا المجال الذى اندثر بعد ان تركته المراة واندفعت الى مجالات من المعرفة لا تفيدها كام وكربة اسرة وكمربية للاجيال المسلمة المؤمنة .

تمييز الاصيل من الدخيل

■ هناك بعض الكتب الدينية المؤلفة حديثا – تحتوى بين سطورها على بعض الافكار الدخيلة ، فكيف يستطيع القارىء انتقاء الكتب الصحيحة الخالية من كل هذه الشوائب ؟

– ان القارىء المسلم العادى لا يستطيع ان يميز بين مايحتوى على فكر دخيل او مافيه اسرائيليات وبين ما ليس فيه هذا ولا ذاك ، وهنا تبرز مسؤولية علماء المسلمين ، عليهم ان يعلقوا على هذه الكتب بما يبين الاصيل من الدخيل . والبعض قد يرى حجب هذه الكتب عن القراء المسلمين ، ولكن منهج القران الكريم غير ذلك ، انه قد جلى مقالات الكافرين والملحدين ولكنه قرن ذلك بالرد عليها وبيان مافيها من افتراء وكذب .

ان هذا المنهج يجعل القارىء المسلم على بينة من الصحيح وغير الصحيح اما اذا حجبنا عنه الافكار الدخيلة المكتوبة فانى له ان يعرف انها دخيلة اذا عرضت عليه ، او دعى اليها عندما تاتيه من الشرق او من الغرب من غير الكتاب عبر موجات الاثير ، فقد ياخذها على انها حقائق .

اما اذا قدم له هذا وذاك وبين له الاصيل من الزائف استطاع ان ينتقى فى قراءته ماهو خال من الشوائب بعد ان يرد عليه هذا وذاك مميزا موضحا ان مثل هذا كمثل من يذهب الى السوق لن يستطيع ان يميز بين السلع الرديئة والجيدة الا اذا كان يعرف صفات هذه وتلك .

اما اذا لم يعرف صفات الردىء من المكن اخذه على انه جيد او على انه الصنف الذى يريده .

■ كانت الثقافة الاسلامية ولازالت عند عامة الناس تقتصر على قراءة الفاتحة وقصار السور للصلاة واركان الاسلام . وقد تزيد هذه المعرفة او تقل . فهل تكفى هذه المعرفة القليلة بامور الدين لانسان هذا العصر . وماهو الحد الادنى من الثقافة الاسلامية التى يجب ان يلم بها كل مسلم ومسلمة .

– هذا حق فالثقافة لازالت كذلك مقتصرة على الوسائل الشكلية مثلما جاء فى سؤالك عند كثير من المسلمين

ويرجع ذلك الى عوامل منها الامية فى امور الدين ، ومنها ان المسلم العادى فى كثير من البلاد الاسلامية لا يجد الاعلام الدينى الصحيح الذى يواجه به الاعلام العلمانى ، ومنها الكيد المباشر او غير المباشر من اعداء المسلمين الذين يعملون بشتى الوسائل على ابعاد المسلمين عن دينهم الصحيح ، وغير خاف علينا ان كثيرا من البلاد الاسلامية لم تتحرر بعد من الاستعمار الثقافى الذى من اهم اهدافه ذلك .

وعلى كل مسلم ان يعلم ان قراءة القران الكريم – كما قلنا – ليست غاية ، وانما هى وسيلة ، ولنتذكر قول الرسول ، صلى الله عليه وسلم : رب تال للقران ، والقران يلعنه ، لانه يقرا ويتناقض سلوكه مع المبادىء المودعة فيما يقراه من ايات .

واذا كان الهدف من خلق الانسان هو العبادة ، كما قال تعالى : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فان على كل مسلم ان يعرف كيف يعبد ربه فى شتى مجالات العبادة ، وعليه تبعا لذلك ان يعرف احكام العبادات وخاصة احكام القران الخمسة منها العقيدة والصلاة والصوم والزكاة والحج .

كما ينبغى ان تكون عنده المعرفة برسوله الكريم حتى يتاح له ان يطبق قول الله تعالى : (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) فيستطيع ان يطبق هذه القدوة الحسنة . وكما قلنا فى اجابة السؤال الاول : هناك الكتب الميسرة المبسطة التى تقدم له ذلك وتتلاءم مع اى مستوى يكون عليه ..

هذا ادنى مايمكن ان يواجه به التحديات التى تاتيه كالاعاصير من شرق ومن غرب .

صوت ذات الخمار

بقلم : لطيفة اسماعيل

على قاعدة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب

الانسان حين ينـال درجة عـالية من التعليم ويحقق لنفسه قدرا من الثقافة والوعى .. نقول عنه بانه روح الحياة وجزؤها المفكر .. ويشعر هو بانه جزء من مجتمع كبير ، اعطاه الكثير من الخير .. وعليه أن يسـد الدين بنفس الاخلاص والصدق ، ليس من اجل سـد الدين فقط ، بـل لشعوره بالانتماء والحب والرغبة في التعبير عن هذا الحب الكبير الذى يفرز عصارتـه في الجهد والوفاء اللذين يبذلهما لرفع شان امته ..

واذا أردنا الدقة فان انسان اليوم يسعى الى نيل اعلى الدرجات العلمية دون توقف .. فكلما حقق نجاحا فكر في توسيع دائرة معرفته اكثـر بابعاد كثيرة مختلفة .. ليس طمعـا او رغبة في الشهرة ، او تسليط الاضواء حول اسمه .. بل لأن العلم لا نهاية له .. ومهما تقدم لايزال امامه الكثير مما يود معرفته ..

يظل يصـارع الحيـاة .. ويغـالب الظروف ليبرهن على مقـدرته وكفـاءته .. وليكـون اهلا للدور المنوط به ، ويؤديه على احسن وجه ..

هذا هو الانسان المسلم الذى تشربت روحه بقيم ومبادىء وأسس دينيه اخلاقية ثابتة ..

يـاتى بعد المعـرفة والتحصيـل دور البنـاء والتعمير .. وتحقيق الاحلام وزرع الامال ..

يسعى الانسان بنفس القدرة والنشاط ليزيل الستار عن أبواب الغد المجهول ، ويصبح واقعه المشرق الذى ينتقل اليه ..

وحين يقف هذا الانسان حاملا جهودا مضنية جنى ثمارها في جانب مستقل شعر بذاتيته فيه .. هل يذهب لطرح ثماره تلك في تربة غير التـربة التى بذرها فيها .. والمهم انه يعمل .. والضريبة هنا تعود لصالح العمل بحد ذاته ، لا لصـالح الكفاءة ، والبذور او الثمار التى يحملها صاحب هـذه الكفاءة .. والحصـاد الذى يترعـرع بعد ذلك ..

حصيلة الانسان من العلم والمعرفة وكيفية استغلالها

وضع الفتاة المناسبة في المكان المناسب

كثيرا ما تصطدم النظرة المتاصلة بالواقـع الحتمى .. في كل مجال .. وليس في مجال العلم فقط .. فلا يمكن الا الرضاء بهذا الواقع والعمل على التكيف معه قدر الامكان ..

لا أريد ان اقول بان حظ المرأة اقل من حـظ الرجل في اعطاء الحق المهنى .. بل اقول : اتمنى ان تزول هذه النظرة فالمقياس يجب ان يحدد الكفـاءة والموهبـة والخبـرة وليس النـوع او السن ..

اذكـر عـلى سبيـل المثـال – قسم البنـين في الجامعة – الذى ينـال حظا وافـرا من مختلف التخصصات التى يقل عنها التخصص في قسم الطالبات كثيرا... وبعـد التخرج يستـطيع ان يعمل كل شـاب في مجال تخصصـه ، ومجالات العمل بحر يعوم فيه من اى جزء شاء ..

امـا الفتاة .. فبـرغم قلة التخصصات التى يمكن ان تنهل منها .. فهى بعد التخرج تسير الى سلك التدريس .. أول وابرز طريق لها وهى قد لا تفضل عليه عملا اخر .. فجميل جدا العمـل في هذا المجال الحيوى الهام .. الذى يتم فيه اعداد امل المستقبل وحماة الوطن ..

لكن !!.. أليس من الممكن ان تعمل كل فتاة ، ولنقـل كل معلمـة في مجـال تخصصهـا لتقـدم حصيلة فكرها وروحها ، كما بنتها ورعتها سنين عن رغبة واردة قوية ..

وبالرغم من كل ذلك لا تزال نظرة التفاؤل تنير درب الكثيـرات في اى مجـال ويحـاولن ارسـاء قواعدهن فيه .. فبالعمل الصادق البنـاء يمكن تحقيق المعجزات ..

واخيـرا تـظل النـظرة الى حصيلة الانسـان العلمية وعمله المناسب له متارجحة بـين كفتى ميزان ..

مذكرات زوج

في فمك ملعقة ذهب ياحمدان

اعرف تماما متى يسافر جارنـا ابوحمدان ومتى يحضر ولا تظنوا ان هذا ذكاء منى ولكنى اعرف ذلك بارتفاع نسبة الازعاج الدال على حضـوره وانخفاضهـا الدال عـلى سفره – جارنا ذلكم رزقه الله بعدد من الاولاد لا بـاس بهم ، تخـرج احدهم من الثانوية مما جعل والده يحتار في تحديـد مستقبله – ابوه يجتمـع بـالجيـران – امـه تعقـد ندوات – حمدان يجتمع باصدقائه وزملائه وكـل ذلك بسبب معرفـة اراء الاخـرين وتحـديـد وجهـات نـظرهم حـول تحـديـد مستقبـل « حمـدان » اصبح الحى عنـدنـا اكثـر حيويـة ونشـاطا من حـارة « ابـوعـواد » ومـع المنـاقشـات والمداولات التى كانت تدور هناك لم يكن لام حمدان شرف الاستماع والاستمتـاع بـالراى السـديـد الصـادر من « مـدامنـا » بسبب ظروف طارئـة مـا ان انتهت حتى تـلقت زوجـتى دعـوة خـاصـة لاجتماع جاراتنا ومناقشة مستقبل « ابن الجيـران حمـدان » بشكـل نهائى – وزوجتى تنقل لكم تفاصيل الاجتماع فتقول :

– اشـارت ام احمد بـان يتجه الى كليـة قوى الامن فهـو سيتخـرج ضابطا نتوسط به في اعطاء احمد رخصة قيادة تحميه لو فكر بعدها ان يتعلم القيادة من اى اذى .

– ام سلطان قالت : صدقتى يا ام احمـد وايضـا ربمـا ينفعنـا في جوازات السفر وينهيها لنا بسرعة بدون « روح وتعال » .

– ام فهد قالت : لا أؤيدكن في ذلك فمن الافضـل لحمدان ان يتخرج طبيبا يفتح عيادة وبمجرد ان يذكر المـريض اسمـه يـكتـب له « الروشتة » وايضا يفتح صيدلية بجـوار العيادة ويشترى سيارة نقل صغيرة لكى يستطيع المريض حمل علاجه فيها الى منزله .

– ام جمال اظهرت عدم اعجابها بهذا كله وقالت يجب ان يتخرج مدرسا يقف الساعات الطوال بين السبورة والمقاعد والطباشير وفي يده دفتر التحضير – حتى يحلل القـرش الذى يستلمـه – وحتى نحـوف به اطفـالنا كلمـا بكوا .. فنحن لا نريد ازعاج الجيران .

– ام زيـد قالت يـا جمـاعـة الولد « هـاوى طرب » دعـوه يـغنى ويتبنى الفن ويصبح مشهورا الكل يتحدث عنه قائلا : النجم حمدان – فنان العرب حمدان – ويعيش قرير العـين بين القـاهرة ولنـدن وهو يصدح « ياليل الصب متى غده .. اقيام الساعة موعده ؟!» .

وهنا انطلق محتجة فاقول : يا بنات الناس صلوا على الرسول – انتن لم تعـرفن ميـول حمـدان فحمدان قبل كم سنة لم يكن يحطم زجـاج نوافـذنا الا هـو – قبل ان يعطى المفاتيـح عبدالله – بكرته التى لا ترتاح وحمدان يحب السفر من بلد الى بـلد وحمـدان يحب الفـلوس الكثيـرة والسيـارات الفارهة والفلل الجميلة – اذن يا جماعة صلوا عـلى النبى وقولوا لحمـدان « روح العب كـورة يـا حمدان احسن لك » وقدم ملفك على نادى « ثم وعين الله ترعاك » .

فاذا بـالجميـع يهتفن ويصفقن صفقـة حـارة ويهللن ويـكبـرن وعندها تهلل وجه ام حمدان وهى تقول « مبروك يا حمدان – ياحظك يا حمدان » .

وضحكت زوجتى العزيزة بعد سرد هذه القصة – قصة الاجتماع – وهـى تقـول : اتـدرى انـنى اصبحت « عمدة الحارة » ورات في وجهى عـلامات الاستنكار فقالت مستدركة « على النسا فقط » – وهنا قلت معلقـا : « الاعـور في وادى العميان فاكهة » وايقنت ان طباع زوجتى لن تتغير وستبقى على هذا الحـال .. وتـغيـير الحـال من المحال ..

حسين الحارثي

الثغرة

بين الفكر والسلوك

اعتدال عطيوى

أراء الفرد ومفاهيمه هى ثمرة تفـاعله المستمر مـع اطوار الحيـاة وانعكـاس ذاتـه المتبـطنـة للتجـربـة والمتعمقة للقنوات ومبادىء اى خط فكرى خاص بذلك الفرد .

ونستطيع ان نعتبر ان تحقيق التطابق الفعلى بين الفكر والسلوك هو غاية الفرد الواعى في الحياة .

وقد يحمل ذلك منـظورا مثاليـا عند الكثيـرين على اعتبار ان الانسان مزيج متجانس من الرغبات والغايات تصب كلها في قناة التشكيل النهائى لهذا الشخص .

ويمكننا ان نميز في سياق هذا المفهوم الوسط الذى يعيش فيه الانسان خصـوصـا ان طبيعـة الانسـان الاجتماعية وعدم قدرتـه على العيش بشكل انعزالى . فهو لا يستطيع الا الحياة ضمن جماعات من نوعه تسير وفق انظمة وقوانين وتلزم هنا معرفة ما قد يكون من اثر هذا الاطار العام من تضييق او اتساع الثغرة بين الفكر والسلوك .

ويرجع ذلك في الحالتين الى طبيعة المجتمع وخلفياته الثقافية ونوعية مفـاهيمه التى تغـرس في الافراد عن طريق عملية التطبيع وهنا يبرز مدى اختلاف المجتمعات في محدودية او انطلاق سلوك الفرد فبعض المجتمعات تميل التنظيمات فيها الى الجمود بحيث تتحكم في سلوك الفـرد بدرجـة كبيـرة حيث يصبـح انعكـاسـا لهـذه التنـظيمات المعلنـة ، التى او الضمنية تضمن للفـرد تحقيق الصورة المقبولة في المجتمع الذى يعيش فيه .

الا ان مثل هذه المجتمعات قد تتجاهل حقيقة التمازج والتناقضات في الطبيعة البشرية حين توجه الاهتمام الى ضبـط سلوك الفـرد الظاهـرى . وبمـا ان الفـرد الانسانى عرضة للتغيرات المختلفة النابعة من الرغبة الكامنة في المعرفة بالاضافـة الى المتغيرات الحضـارية والثقافية وتقدم وسائل الاتصال والترحال الناشئة عن التقـدم الفكرى والعلمى الهـائل في الخمسـين سنـة الاخيرة . كل تلك المتغيرات الشديدة التاثير والسرعة قد لاتتفق في النمو مع النظم الاجتماعية البطيئة ، الامر الذى يخلق ثغرة بين الخط الفكرى والسلوك الظاهرى مما الذى قد يدفع الى متوالية ذات حدين متساويين : الانغلاق والانفلات .

وبـين كل ذلك تبـرز اهمية تحقيق التـوازن ضمن الظروف والمفـاهيم بحيث يسعى الانسان الى تقليص مساحة الازدواجية قدر الامكان حتى يحقق في النهاية ذاتا متكيفة ضمن السياق العام ويبتعد عن كونه مجرد تذبذبات تتردد وفق اطر عامة ولـيس بامكان الشخص تحقيق ذلك الا بممارسة النقد الذاتى حتى يستطيع الموازنة بين الخط الفكرى والسلوك الواقعى .

صوفي مانسو

حملت جمال فرنسا الى رمال موريتانيا



بدات الصحراء تجتاح السينما من جـديد . وبعد موجة الافلام التاريخية التى اغـرقت بها هـوليود العـالم والتى دار معظمهـا في مناطق صحراوية اخذت السينما الفرنسية تتوجه نحو الصحراء .

والفيلم الفرنسى الجديد الذى يتم تصويره في صحراء موريتانيا يجسد قصة ضـابط فـرنسى اشترك في الحرب العالمية الاولى ولكنه بدلا من ان يترك مقاطعته ليعيش في باريس ، اتجه جنوبا الى الصحراء حيث تتجسد احلامه ..

ويضم الفيلم مجموعة من اكبر ممثلى السينما الفرنسية جيـرار ديبارديـيه وكاتـرين دينوف وفيليب نـواريـه وصـوفي مـونسـو وصـوفي غريمالدي ..

ومثل كل الافـلام لابد من عقـدة عاطفيـة ، والعقدة العاطفية في هذا الفيلم هى حيرة البطل بين كاترين دينوف المرأة الباريسيـة التى تتمثل فيهـا كل رغبـات المرأة في السيـطرة والحياة ، وصوفي مانسو الفتاة اليافعة البريئة التى يسبح في عينيها كانه يذهب بعيدا في افق الصحـراء ..

والمشكلة ليست في العقدة العاطفيـة ، بل في قدرة كل من الممثلتين على لعب هذا الدور ، واذا كانت كاترين دينوف قادرة بحكم خبرتها على اداء دورها فان صوفي مانسو عليها ان تجابه ببراءتها كل انوثة كاترين دينوف حتى تبرر سينمائيا وقوع جيرار ديبارديـيه في هواها ..

وعندما وصلت صوفي مانسـو الى موريتـانيا شعـرت وكـانهـا تمت بصلة الى الرمل والافق الواسع والشمس اللاهبة .. ولذلك انطلقت ذات يوم بعيدا وتركت العاصمة نواكشوط الى قريـة شنقيطي التى تبعد مائة كيلومتر عن العاصمة .. واخذت تلهو مـع الاطفال وتمشى وراء القـوافل الصغيرة وتغوص في الرمال ..



مشكلات واراء

المشكلة فى كل بيت

هل يصدق احد ان بيتا يخلو من المشاكل ويدخل افراده في سعادة ونعيم ؟ هل من المعقول ان تستقيم حياة اسرة دون ان تهب عليها اعاصير المشاكل الاجتماعية من وقت الى اخر فتقلق راحة افرادها .. وقد تعتصرهم عصرا .... الحقيقة ان المشكلة الاجتماعية كالطعام في المعدة لابد ان يصيبها يوما باضطراب معوى .. او تلبك معدى .. والاسرة حيث توجد لابد ان يصيبها يوما اضطراب اجتماعى .. او مشكلة اسري .. ذلك ان المشكلة دليل الحياة .. نتاج الحركة .. شىء طبيعى .. وبدون الحياة والحركة لا توجد مشاكل .. وبدون المشاكل تصبح الحياة ركود وممات .



غربة وعذاب

انا شاب في الثانية والعشرين من العمر . اعيش مغتربا عن اهلى في مدينة اخرى حيث اعمل .. لا اريد ان اذكر ظروف الوحدة التى اعيشها ولكن من السهل على الجميع تصور حال شاب بعيد عن اهله وحيدا .. على العموم والمهم في الموضوع تعرفت على فتاة من خلال التلفون .. ومرت فترة على معرفتنا واخبرتها بكل ما اشعر به من وحدة وعذاب .. وحدثتنى كثيرا عن نفسها .. استمرت علاقتنا ولم يدنسها شىء .. الا ان كان يوما سمعت فيه صراخ اطفال في الدار وسألتها عن سبب ذلك فاخبرتنى بانهم ابناء اختها .. ولم اصدق !! عشت اياما بين الهواجس فهل يمكن ان تكون متزوجة ؟! وهل تتلاعب بى الى هذه الدرجة ؟!

بعد ايام من القلق والحيرة حلفتها باعظم ايمان ان تخبرنى عن حقيقتها .. ورفضت الحديث .. واصررت وامامى الحاحى اعترفت لى بانها متزوجة من رجل يكبرها بسنوات عديدة ولست قليلة .. وقد انجبت منه خمسة اطفال !!

فكرت في امرى كثيرا ووجدت نفسى متعلقا بها الى حد ما .. رغم انى لم افكر ابدا في اى عمل يخل بالشرف الا ان علاقتنا استمرت كما هى .. الى ان جاء يوم اخبرتنى فيه بانها قد طلقت من زوجها .. وتطلب منى ان اتقدم للزواج منها ..!! صدمتنى هذه الحقيقة المرة .. فانا لم افكر في شىء من هذا القبيل ابدا .. وكيف استطيع تحمل مثل هذه المسؤولية ؟! ارجوكم فكروا معى ؟!

و . أ . ن

●● اخى ان الغربة التى تعيشها كما تقول اثرت في نفسك اكثر مما تصور فانت من كلامك تبدو شخصا عاطفيا جدا ... وعاطفتك هذه هى سبب مشكلاتك ..

اعتقد انك تعرف دون ان اقول انه مهما كانت الاسباب هل يمكن لامرأة ان تتيح لنفسها التحدث في هذا الشأن مع شخص غريب خصوصا وهى زوجة وأم !! ثم انى لا اكاد اصدق انك فعلا اخذت الموضوع بهذه البساطة خصوصا وقد اخبرتك او لمحت لك في البداية انها غير متزوجة !! اعتقد انك تعانى من الوحدة والغربة مايكفيك حاول ياصديقى ان تتخذ قرارك بعد ان تضع كل الظروف والملابسات امامك .. وانا واثق انك ستكون ذكيا في الاختيار ..



وبعض المشاكل لا يحس بها الا اصحابها فقط وقد يعود ذلك لرغبتهم في اخفائها عن الغير ، بينما هناك مشاكل او مشكلة يحس بها ويشعر بوطأتها جميع افراد الاسرة الواحدة وتنعكس على كل فرد فيها وقد تكون مشكلة فرد واحد في الاسرة الا ان تأثيرها ينطبع على كل فرد في الاسرة وقد يرجع السبب في ذلك لطبيعة المشكلة ذاتها كما يرجع ايضا الى قوة الترابط الاسرى .

والاحساس بالمشكلة والشعور بها يختلف من فرد الى فرد لاختلاف التكوين النفسى لكل فرد وكذا الاستعدادات والقدرات في مواجهة المواقف ، فقد نجد ان المشكلة تقلق بال احدهم بينما لا يكترث بها شخص اخر وقد يقف امامها شخص ثالث موقف المدافع فقط دون الخوض في اغوارها والعمل على القضاء عليها .

والمشاكل الاجتماعية كثيرة ومتعددة فهى تختلف من مجتمع الى مجتمع اخر ومن اسرة الى اسرة بل من فرد الى فرد ، فما قد يعتبره فرد ما مشكلة قد لا يعتبره اخر كذلك ، وما يعد مشكلة في مجتمع قد لا يعد كذلك في مجتمع اخر لذا فانه ليس من السهولة بمكان حصر المشاكل وتصنيفها ولكن يمكن القول ان هناك مشاكل عامة يمكن تصنيفها تبعا لعمر الانسان فمثلا في مرحلة الطفولة نجد ان المشاكل التى يحتمل وجودها في هذه الفترة هى انحراف الصغار او الاخفاق الدراسى او مشاكل الانطواء وغير ذلك من المشاكل .

اما في مرحلة المراهقة فنجد المشاكل التى يحتمل ان توجد في هذه الفترة مشاكل مترتبة على النضوج الجنسى والمشاكل العاطفية ثم مشاكل تكوين الصداقات وما يصحب ذلك من التعرف على رفقاء السوء وما الى ذلك اما المشاكل التى يحتمل تواجدها بمرحلة الشباب فمنها المشاكل المترتبة على الزواج ومواجهة الحياة العملية ومشكلة تكوين اسرة واختيار الزوجة . اما في مرحلة الرجولة فتوجد مشاكل الزواج والطلاق ومشاكل الابناء وتنشئتهم وتعليمهم .

واسباب المشاكل عديدة فقد تكون المشكلة نتيجة سبب واحد او عدة اسباب متضافرة واهم مافي المشكلة هو التعرف على اسبابها والعمل على القضاء على تلك المسببات وقد يخطىء البعض بمواجهته للنتائج المترتبة على المشكلة دون النظر والدخول في اسبابها وبذلك تظل المشكلة قائمة ، كما يخطىء البعض الاخر في عدم مواجهة المشكلة في بدايتها والقضاء على اسبابها اول باول فيتركها تتضخم وتزداد حجما الى ان تصل الى درجة يصعب معها حلها .

ومن الناس من يحمل مشكلته بمفرده او يلجأ الى الغير كالاصدقاء مثلا لمساعدته في الحل وسؤاله المشورة والرأى ، وقد يلجأ فريق اخر الى المختصين في علاج المشاكل كالاخصائيين الاجتماعيين او الاطباء النفسيين او غيرهم .

وانه لمن الجميل حقا ان نجد بعض الصحف تشارك قراءها في حل مشاكلهم وتفرد لهم في صفحاتها مكانا للرد على تلك المشاكل . من هنا تبرز اهمية هذه الصفحة ، مشكلات واراء ، التى تخصصها مجلة الاربعاء للرد على قرائها .. تفتح صدرها لهم .. وتلتقى فيها بهم .. ايمانا منها بان دورها الصحفى لا ينحصر فقط في الاهتمام بعقل القارىء وثقافته بما تقدمه له من ادب وفكر واخبار وتحقيقات بل يمتد هذا الاهتمام الى نفس القارىء ووجدانه بما تقدمه له من اراء في حل مشكلاته وهذا في حد ذاته قمة التفوق الصحفى .

محمد فهمى ابراهيم



كلمة المحرر
انتم والصفحة

في كل اسبوع يحمل الينا البريد العديد من رسائلكم التى تحمل الثناء على الصفحة وتحمل بعض المقترحات الخاصة بتطويرها واخرجها بشكل افضل وبعض رسائلكم تحمل الكثير من التعليقات على مواضيع سبق وان نشرت في هذه الصفحة ونشر الصالح وما يحمل ضمن طياته اراء جديدة تساعد اصحاب المشكلة على الحياة مع مشكلاتهم او التخلص منها .

وساما لنا يساعدنا على الاستمرار في اخراج كل رسالة تصلنا منكم نعتبرها دائما هذه الصفحة وتطويرها بالشكل الذى يرضيكم جميعا لان هذه الصفحة اساسا منكم ولكم ولن تكون ابدا غير ذلك .

ردود قصيرة

●● الاخ : ا . م . احمد والاخ محمد احمد الحسن :

من الافضل ان تتصل بالطبيب في هذا الخصوص نحن على استعداد لتوجيهك اتصل على هاتف (٦٧١٢١٠٠) مساء وسنجيبك على تساؤلك .

●● الاخ : ع . م . ن :

اشكرك من الاعماق على شعورك النبيل ولكن الاقتراح الثانى الذى ذكرت قد يحل مشكلة خاصة فقط وليس رغم ان الاقتراح الاول جيد جدا وفقك الله ..

●● الاخت : مها . س :

ثقى ان ما يحدث لك الان هو مجرد امتحان من الله عز وجل ليمتحن مدى صبرك .. فاصبرى وثقى ان الله لن يدعك ..

●● الاخت : فاطمة عبدالله :

لا داعى للقلق ومن الافضل لك ان تراجعى احد الاخصائيين وسيكون هو اكثر الناس تمكنا من شرح المشكلة لك

مساءلة خاصة جدا



الاخت مها . س :

اشكرك جدا على ثقتك الغالية بنا .. وسنحاول قدر الامكان ان نعطيك رأينا بصراحة دون اى مجاملة .. كنت اظن ان فتاة على مستوى ثقافتك العالية أكثر ذكاء من ذلك فانت تسرعت فيما حصل ولم يكن من الواجب القيام بالاتصال ابدا .. ولكن ما يحيرنى هو كيف استطاع ان يفعل ما فعل في البداية .. فهذا غير ممكن لانسان عادى ولا تجيزه القوانين باى شكل كان !!

وتقولين انه كان صريحا معك لأبعد الحدود ولكن لا ادرى كيف عرفت ذلك ؟! والحقيقة انك قلت الجواب لنفسك بنفسك حين قلت انه يريد ان يتعرف على الفتاة التى استطاعت ان تضحك عليه ببساطة . فهو لا يهمه من تكونين ولكن يريد ان يعرف التى ضحكت عليه .

والحقيقة انى اؤيدك في رفضك كل التأييد وكذلك اريد ان اوضح لك انك اذا كنت لا تريدين ان الاذى لاحد كما قلت وانا واثق من ذلك فابدىء بنفسك فهى اهم الاشخاص الذين يجب الا تؤذيهم واعتقد ان اقدامك على ما يردك فيه سوف يؤذى نفسك حين لا يفيد الندم .. ويجب ان تعرفى انك تهورت من البداية فلا تدعى التهور يستمر الى النهاية .. وفقك الله .. وياليتك تستمرين في اطلاعنا على التفصيلات والتطورات ..

(الحلقة الثانية)

من الخيال العلمى

عريس .. من القمر !



■ ملخص ما نشر :

□ على سطح القمر ، وفي انتظار مستر (ارمسترونج) رائد الفضاء الامريكى ، كان سكان احد النجوم ممن قطعوا شوطا بعيدا في مجال التطور العلمى .. كان هؤلاء قد تمكنوا من خلال امكانياتهم العلمية المذهلة من اكتشاف الارض والبشر الذين يعيشون عليها ، وما قطعوه من خطوات في سبيل التطور .. ولكن النفس البشرية ، وتقلباتها ، كانت هى اللغز المحير امام علماء هذا النجم واجهزتهم التقنية الحديثة ، ولم يكن امامهم من خيار سوى ان يرسلوا احد افراد كوكبهم ليعيش على الارض وبين الناس ويطلع عن كثب على احوالهم .. وفور هبوط مستر (ارمسترونج) على سطح القمر استقبله سكان النجم ، وافهموه انهم يريدون ان يقرضهم جلده ، على ان يحفظوا باقى مكونات جسده وخلاياه في كبسولة ، وهم سيحشون في جلده مكونات كائن من كوكبهم يرسلونه الى الارض للقيام بالمهمة التى يريدونها ، وبعد ان يعود ، ياخذون الجلد ويحقنون فيه مكونات (ارمسترونج) الحقيقى ، ليعود كل الى طبيعته .. واعمد الفضاء رائد الفضاء الامريكى اذعن لطلبهم فلم يكن امامه من مفر ، ومبعوثهم الى الارض هبط على سطحها على انه ارمسترونج ، حيث استقبل ذات الاستقبال الحار ، الذى يستقبل به - عادة - رواد الفضاء اثر عودتهم وانجازهم لمهامهم .

د . عبد الله حسين باسلامة

(اول الحكاية)

انتهت حفلات الاستقبال ، وعاد الهدوء ، وقل الحديث عن اخبار الفضاء ، ومغامرة النزول على سطح القمر .

بدا مستر ، ارمسترونج) او بالاحرى (البديل) القادم من الفضاء ، يقوم بمهمته ، يطلع عن كثب على الانسان (.. هذا اللغز) .. ولقد عرف عنه - من حرارة الاستقبال - الافراط في (التعبير المنفعل) !!

من خلال الفترة الوجيزة - التى عاشها - استطاع ان يدرك انسان الارض .. تخطى حواجز البساط الارضى ، اخذ يتعود العيش داخل منزله في مدينة هيوستن - الامريكية - ولقد بدت تصرفاته ، حديثه ، تفكيره ، علاقته بزملائه ، طبيعية جدا ، يؤدى ما عليه في عمل ، تجاه مركز الفضاء ، ورؤسائه (في الارض) . يقوم بواجباته في العمل بطريقة طبيعية تماما .. وتخطى الحياة (الروتينية) وبدأ يبحث ، وينقب عن خصائص البشر .. فهذه مهمة يجب عليه اداؤها تجاه رؤسائه - القابعين فوق .. (هناك) في الكوكب الاخر .

استقرت الامور (بالضيف) القادم من الفضاء ، وطابت له الحياة والعيش ، في دار مستر (ارمسترونج) والجدير بالذكر : ان مستر (ارمسترونج) الحقيقى ، والموضوع حاليا في كبسولة ، لايزيد حجمها عن حجم كبسولة (تتراسيكلين) يقطن في فيلا انيقة في مدينة هيوستن ، يعيش هو وكلبه . ويشرف على تدبير منزله سيدة تخطت الخمسين من العمر .. والداه يعيشان في مدينة امريكية اخرى .

مستر (ارمسترونج) عشق العلم ، والبحث ، والدراسة .. له صديقة (ممشوقة) القوام ، ذهبية الشعر ، حلوة المبسم .. زرقاء العينين .. اذا ضحكت اشرق وجهها النضير بجمال اخاذ .. تأسر القلب من اول لقاء .. عذبة الحديث ، تخرج الكلمات من بين شفتيها حلوة منغمة ، شذية ، ندية .. فيها دلال .. وتتسدل على محياها مسحة حياء .. ومسحة الحياء هذه تاج اختصت به دون بنات جنسها اللواتى حصلن على الجمال والحسن ، لكن (الحياء) تلاشى عنهن ، لطبيعة المجتمع الذى كفل الحريات على حساب الفروض الفسيولوجية بين الجنسين ، فاصبح الحياء في ذلك المجتمع ضربا من الخجل والعقد النفسية ، ولم يعد من مقومات الانوثة والجاذبية !

تحلم هذه (الفتاة) او (حورية الارض) تحلم - بان يشتد تعلق مستر (ارمسترونج) بها ، ويتحول التجاذب ، والحب المتبادل الى عشرة .. ان يقترن اسمها باسمه .. ان تربط معه برباط اللحم والدم . في نظرها هو انسان كريم شهم وجذاب .. تنافسها في حبه وكبر قلبه كتبه وعلمه .. وخياله الذى دائما يحلق به في عالم ما وراء الفضاء .

لم ولن يخطر ببالها ان الذى يجلس بجوارها - يدخن السيجارة .. والذى يداعب شعرها الذهبى بانامله الرقيقة ، ويضغط على ذراعها بكل رقة وحنان .. لم يكن ليخطر ببالها انه ليس (بشر) ، ليس بالذى اعطته قلبها وطارحته كثيرا من الغرام .. انه الان اكثر رقة وانعم ملمسا ، وادفأ عاطفة .. لعل رحلته الى القمر عمقت لديه احساسه بالحب .. غذت ينابيع الحنان في قلبه !!

اما هو (القادم من الفضاء) .. فقد استعمل عقله الذى تطور - عبر الاف السنين ، اصبح هو القائد والمتحكم في العواطف والغرائز .. الشخص هناك في الفضاء ، في ذلك الكوكب ، جسد وعقل .. العاطفة موجودة ، وحياة الحب عامرة .. لكن للعقل السيطرة . لم يحدث في خلال مئات السنين ان ظهر فيهم (مجنون ليلى ..) ، ولم يذهب ضحية الحب عندهم (رميو وجولييت) !! العقل هو الذى هذب او طوع العواطف .. كل متطلبات الغرائز تقاس عندهم بميزان الصواب والخطأ ، الممكن وغير الممكن .. الجائز والغير جائز .

ر عندما يريد شخص منهم الزواج .. يدخل المعلومات الخاصة به الى جهاز الكمبيوتر ، الذى يحلل تكوينه الجسدى ، قواه ، وظائف اعضائه ، قدراته العقلية والجسدية ، امكاناته ، تحصيله العلمى .. الخ ، ثم يحاول ان (يجانس) كل هذه المعلومات لهذا (الانسان المفكك) مع المراة التى اختارها ، وان لم ينجح في ذلك بحثوا له في (ارشيف الكمبيوتر) عن اخرى !

.. وتظهر (النتيجة) بالاسم والعنوان ، ويتم الاتصال ويتجاذب الفكر قبل القلب ، وتتجاذب الميول والاهواء قبل العواطف والغرائز ، ثم يكون ما يسمى بالزواج .

اما الان ، في هذه المنطقة من (الكرة الارضية) .. في هذا العش الهادىء ، والجو الشاعرى .. والموسيقى الحالمة .. وهذه الحورية الذى يشهد بحق انه الاول من سكان كوكبه الذى يراها ويلمسها ، وهى فاتنة الحس والجمال ، التى لو رفعت الى كوكبه ، لتداخلت الخطوط واهتز كيان اجهزة (الكمبيوتر) . لو شاهدها اهل كوكبه . لطار العقل ، والفكر ، والتهبت العواطف وعربدت الغرائز !

لقد شعر - في هذا الجو ، وفي هذا المساء بالذات - بشىء ما يداعب احساسه ، يرخى ستارا حول عقله ، ويوقظ نفسه ويدفعه لان يلعب دورا اكثر مما طلب منه القيام به على هذه الارض .. دور ليس من ادوار مستر (ارمسترونج) الذى يلبس جلده . انما دور اخر .. حرك فيه ما تحت الجلد .. ان شيئا ما قد سلب منه وادخله في اغفاءه لذيذة .. سرح ، وتحركت يداه ، شىء داعب عواطفه التى كبتت بسلطان العقل منذ الاف السنين .. تحركت يداه الى ابعد من الشعر والذراع ، اسره الشوق ، واسلم القيادة للحورية) .

وفي لحظة الصحف - هذه - تصل الاشارة من محطة المراقبة .. من فوق ، في الكوكب الذى قدم منه . من قاعدة هناك . تالفت نظره .. تسأله .. ما الخبر ؟ وتعيده الى عالمه ، عالم المنطق ، والارقام ، والاجهزة .

افاق من حلمه اللذيذ ، كره قومه ، ونظراتهم اليه ، وتتبعهم ل(دقات) قلبه ، وحركة عواطفه .. !

رضى - من هذا المساء - بما قد كان .. لكنه اصبح غيره بالامس . لقد بدا يضفى على تصرفاته رقة ، مصدرها احساسه بالجمال ، بالحب ، بالمراة ..

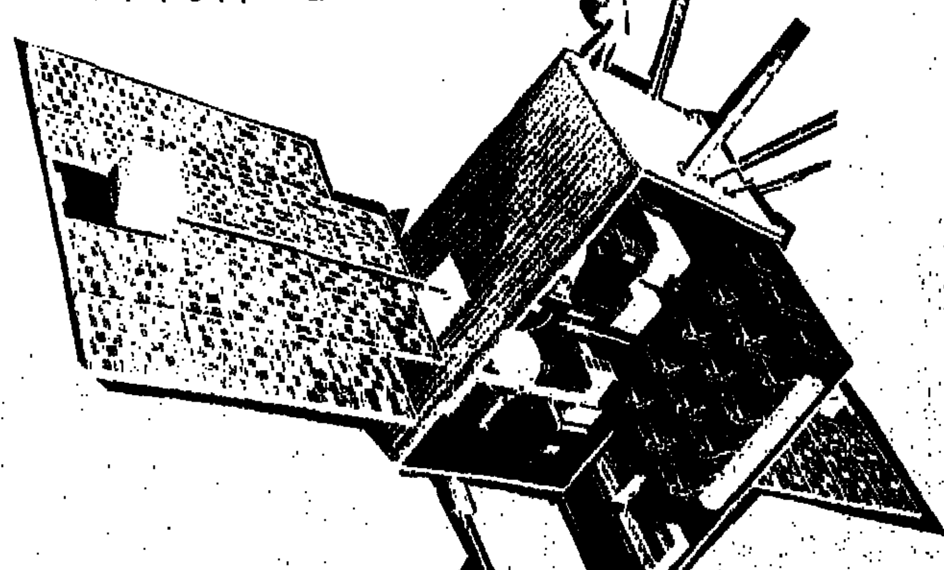
وما ان حل مساء اليوم التالى حتى كان هو اكثر لهفة .. مشدودا الى الدار ، يترقب دقات (جرس) الباب ، فيه لوعة ، فيه (شىء) نسميه نحن (الشوق) . ماذا جرى ؛ وما هذا الذى طرأ ؟ الحنين واللهفة والشوق ، وهى اول درجات الحب . الحب ؟ .. انها كلمة ، او شعور مألوف لدى بنى كوكبه ، لكنه يتولد بعد المعاشرة ، والاستقرار ، والتجانس . قد يعمد الخليلان الى خلقه او (صنعه) . انه يعترف بان الحب - في كوكبه - احساس مكتسب (ليس اصيلا) .. انه مصطنع . لذا قد يكون اقرب الى الالفة والمحبة ، منه الى الحب والوله .

ليست (هى) التى كانت الليلة الماضية ، انها - في نظره - غدت ارق واجمل . هذه الحورية .. وذاك الشعور .. وتلك العواطف .. لا النفس ولا الشيطان . منها في مأمن ما العمل ؟!

هناك .. في الكوكب الذى قدم منه ، اجتمع المجلس الاعلى (المجلس السياسى) وتداولوا (قصة غرامه) . واللحظة التى هو فيها فوجدوا انفسهم امام (محنة) حلت بمواطن من كوكبهم داخل جلسد انسان (من سكان الارض) .. يعيش الان في (داره) .. يوشك ان يقع في الحب .. وتداولوا وضعه .. ساعدتهم في التفكير اجهزتهم (الالكترونية) ، لقد عملوا حسابا لكل شىء .. وطرحوا احتمالات لكل ما قد يطرأ (للمأزق) .. الظروف السياسية والاجتماعية التى قد يمر بها مبعوثهم .. ولم يخطر ببالهم احتمال تعرضه الى هذه الهزات العاطفية ، ومشاكل الحب !

وفجأة طرأت على خاطر حكماء ذلك الكوكب فكرة .. قال (كبيرهم) .. لماذا لا ندع التجربة تكتمل على طبيعتها ؟ لماذا لا يكون لهذا الكوكب اتصال عضوى بسكان الارض ؟ .. لعله بهذا يكون لهم السبق على سائر مخلوقات الله في (الكواكب والنجوم) .

لقد نقل كثير من سكان الكواكب الاخرى - نقلوا - من الارض صخورا ورمالا .. ترابا ومعادن .. ومواد اخرى .. الى عالمهم .. لكنهم لم ينقلوا عواطف ومشاعر .. صلات دم ولحم .. لعلهم ان تركوا الامر على حاله يكونون سكان الارض !



لماذا يحاول الرفاعي اغتيال سيد درويش؟

تقديم : حسن محمد ابراهيم السكران

طالعنا على صفحات ملحق الاربعاء العدد الخامس والثلاثون بتاريخ ١٤٠٤/١/١٣هـ مقالة بقلم الاستاذ احمد شريف الرفاعي تحت عنوان (محمد عبدالوهاب اخلد من سيد درويش) ..

ومن الواضح ان استاذنا الرفاعي يحمل حبا كبيرا لكل من الفنان عبدالوهاب وكذلك سيد درويش ولم يستطع اخفاء هذا الاعجاب الذي يفيض بين سطوره .. وكان من نتيجة هذا الاعجاب المفرط تخبطه في وضع نهاية صحيحة للمقارنة الفنية والشبه مستحيلة بينهما الامر الذي ادى في النهاية الى اعلانه بان محمد عبدالوهاب هو الاكثر خلودا من سيد درويش !! ولكن يؤخذ على الكاتب امران اولهما : انه ظل مترددا طويلا قبل ان يتخذ قراره هذا فنجده يقف في صف عبدالوهاب تارة ومع الشيخ سيد تارة اخرى !! رغم اعترافه ضمنا بصعوبة الاجابة عن سؤال من اخلد من الثاني ؟ وثانيهما : يؤخذ عليه تحيزه الواضح للفنان عبدالوهاب في نقاط كثيرة ؟

والمدقق في المقال يجد ان الكاتب قد اجاد التعبير عن قيمة سيد درويش الفنية حيث قال : « ان سيد درويش هو الفنان الوحيد في مصر الذي تعيش ذكراه على الدوام واعماله خالدة تدخل القلب بدون استئذان » ومع ذلك نجد ان استاذنا الجليل يعترف باحقية الفنان عبدالوهاب في الخلود وبذلك لم يجانبه الصواب !!

واذا حاولنا وضع مقارنة حيادية على ضوء ماجاء في المقال فانه يمكننا القول :

اولا : اعترف الكاتب بفشل عبدالوهاب في تناول الاعمال الاوبرالية المسرحية والموشحات وضرب لنا مثلا باوبريت « مجنون ليلى » الذي لم يكمل تلحينه عبدالوهاب حتى الآن .. وقدم كاتبنا اعتذارا بالنيابة عنه بقوله انه لا يوجد من يملك الصوت الجدير بالاداء في هذا العمل المسرحي اليتيم !! فماادراك اذا علمت ان سيد درويش وضع ٢٦ عملا مسرحيا يحتوى كل منها على اكثر من خمسة عشر لحنا ..

ثانيا : اذا كان عبدالوهاب فنان الطبقة الوسطى وسيد درويش فنان الطبقة الشعبية العريضة فمن فيهم اخلد اذن ؟ لقد كانت « مصر سيد درويش » طبقة واحدة ملتفة حول زعيم الامة سعد زغلول تناصره ضد الحماية البريطانية التي فرضت على مصر وعليه فان اتجاه الشيخ كان صحيحا لانه عبر عن الاغلبية لهذا فهو فنان الشعب ..

ثالثا : ان اتجاه عبدالوهاب للاغنية الفردية هو هروب وعدم تحمل مسؤولية المسرح الغنائي بعكس سيد درويش الذي ارتبط اسمه بالمسرح كما أنه لا دخل بحنجرة عبدالوهاب في تلك المقارنة والمعروف ان سيد درويش لم يقص الالحان او يفصلها لنفسه داخل استوديوهات شرقية وغربية تعج باجهزة الكترونية متقدمة لقد تعامل الشيخ مع استديو الشعب والشارع وهذا سر بقاء اعمال سيد درويش فان موسيقاه تمتلىء حيوية وحركة وغير مطلوب في ان يكون المؤدى موهوبا او خريج معهد للموسيقى العربية !!

رابعا : ذكر الكاتب ان الحان سيد درويش تمتاز عن الحان عبدالوهاب بالسهولة والعذوبة مما يجعل اداءها ميسرا رغم دسامتها والمقصود بالدسامة هنا الامتلاء والتشبع الفني والدارس المتخصص لاعمال الشيخ يجد الحانا من التعقيد بحيث لا يستطيع وضعها سوى سيد درويش بنفسه وليس من السهل على احد ان يزاحم الشيخ في ذلك فما انتجه لن يعاد او يزاد او ينقص منه وتحضرني هنا عبارة قالها سيد درويش « انني اقدر على تلحين الجرنال » ..

محمد عبدالوهاب

خامسا : ماالعيب في ان يصبر الفنان عن بلده يذكر الكاتب لنا بان خلود عبدالوهاب يرجع لانه غنى للعرب اما السيد درويش فقد غنى لمصر وماالغريب في ان يعطى الفنان لبلده .. كانت مصر ايام الشيخ سيد في حاجة ملحة لجمع طاقات كل فئات الشعب ضد المستعمر البريطاني الذي كان جاثما فوق صدور المصريين لقد حاول المستعمر اشعال نار الفتنة وحاول أيضا ان يزيل لون مصر تماما اما عبدالوهاب فقد انتج اعماله في فترة استرخاء بين الحربين الاولى والثانية ثم التهبت مشاعره باحداث ثورة ٢٣ يوليو والدعوة للقومية العربية ومن الخطأ ان نضع مقياسنا دون دراسة التاريخ والاحوال السياسية لكل فترة على حدة ..

سادسا : يقول الكاتب ان عبدالوهاب اقدر في انتقاء الكلمة بتفوقه على سيد درويش باحمد شوقي والاخطل وحسين السيد وانكر في نفس الوقت تفوق سيد درويش على عبدالوهاب ببيرم التونسي وبديع خيري كما انه من الظلم لسيد درويش ان يقارن بعمره الفني الذي لا يتعدى ست من سنوات بعباقرة عاشوا من العمر الفني اضعاف اضعاف ماعاشه سيد درويش ..

سابعا : انه من الافضل ان نستبعد السلوكيات الشخصية لاى فنان خاصة عند وضع مقارنات فنية حتى لا تطغى على دقة هذه المقارنة .. والكاتب بذلك اخذنا في طريق مجهول وبعيد فان كان يرى الجدية والانضباط في حياة عبدالوهاب الموسيقية لانه يغسل الصابونة بالصابونة .. فلا يحق ان نصف حياة سيد درويش بالبوهيمية وان كان لكل فنان عثراته السلوكية فيمكننا فتح قواميس جديدة خاصة بذلك وحيث ان المقارنة فنية بحتة فلا نريد لحوارنا الفني هذا ان يقودنا الى درجات اخرى ليست فنية بالمرة ..

ثامنا : اصدر كاتبنا حكمه بسرعة وتعجل على ان الموسيقى عند سيد درويش انفعالية مزاجية ووصفها بالموهبة الفطرية والملاحظ ان ماانتجه الشيخ يدل عن وعي وادراك كامل بكل جوانب النفس البشرية من حيث دقة التعبير كما ان موسيقاه ليست وليدة انفعال او مزاج ومن العدل ان نقول بان الانفعال الموجود في بعض اعمال الشيخ كانت نتيجة امتزجها بثورة الشعب وغليانه ضد الاحتلال الانجليزي مع التمسك بالهوية المصرية التى كادت ان تمسخ وصاحب الانفعال صاحب رؤية عليا وهو افضل من اجاد التعبير طوال هذا القرن ولك ان تسأل في ذلك اساتذة الموسيقى الآن وعلى رأسهم الفنان عبدالوهاب

سيد درويش

سعد زغلول

تاسعا : من الطبيعي ان الفنان عبدالوهاب مطور للموسيقى ولكن هناك فرق كبير بين تطوير سيد درويش في الموسيقى واى مطور اخر فان كان استاذنا عبدالوهاب قد اعتمد على وسائل اخرى في احداث تطوير في مدرسته بالاضافة لعبقريته الفنية الا ان تطوير سيد درويش في الموسيقى العربية كان من نوع اخر فهو ببساطة شديدة تطابق الكلمة والحركة مع اللحن وهى الموسيقى التعبيرية فان الالحان عند سيد درويش لها ملامح واحساس وشهيق وزفير وفي هذا لم يشاركه أحد ..لقد كانت نقلة سيد درويش جديدة وجريئة سار على دربها واستفاد منها الكثير .. الذين منهم محمد عبدالوهاب نفسه !!

ومع هذا يضيف لنا الكاتب في مقاله جملته المعبرة على ذلك بقوله « ان عبدالوهاب لم يرتق الى ابداع الشيخ سيد » (!؟)

عاشرا : ولماذا يقتحم علينا الكاتب في مقاله بفقرة اخيرة حيث يقول ان ابن السيد درويش لا حرفة له ولا عمل .. سوى الدفاع عن تراث ابيه وارهاب الكثير ممن يقتربون من هذا التراث مع اننا نجد قيام كل الفرق الموسيقية العربية المتخصصة قد تناولت اعماله بالاضافة الى عشرات التسجيلات بالاذاعة وان كان دفاع الابن على تراث والده خوفا من العبث به تحت دعوى التطوير والتجديد فلا بأس رغم ان دعاة التطوير يدركون ان سيد درويش قد سبق عصره وعصورهم وهذا مرضوع اخر ..

وفي النهاية وبكل التواضع يمكننا القول بان سيد درويش اخلد فنيا من عبدالوهاب وهذه حقيقة قد سجلها التاريخ .. وفي نفس الوقت فاننا نحتفظ للاستاذ عبدالوهاب بحجمه الفني ومكانته العظيمة والفنية .. اطال الله في عمره لنا ..

وقبل ان اختم مقالى هذا اتوجه بالشكر البالغ لاسرة ملحق الاربعاء ولاستاذنا احمد الرفاعي على فتح هذا الحوار الهادف والمناقشة مع النقد البناء الذي يوصلنا في النهاية الى الرأى السديد .. وشكرا للقارىء الكريم ..

نجوم واضواء

انتحرت بوسى بزجاجة سم مبيد الحشرات

الحلقة الرابعة

عدنان مراد

في اول لقاء لنور الشريف ، وبوسى ، في حديقة « الميرلاند » بمصر الجديدة . تحدث نور الشريف الى بوسى ، وكانه اتفق معها تماما على مبادىء الحب والزواج ، وانطلق لسانه يتحدث عن اى شىء ، وكل شىء ، المنزل والاولاد ، والاثاث المنزلي ، ويصف كل ذلك اوصافا غير اعتيادية ، وكان المهم ان يضع بوسى في احلامه ، وآماله ، وان تدخل معه اللعبة باندفاع شديد ، خصوصا وان تلك الامور كانت جديدة تماما عليها ، فهى لا تزال صغيرة ، وما يقوله نور جعلها تعيش في احلام وردية .

ونسيت بوسى نفسها ، ونسيت الوقت ..

وكانت بوسى ، لم تتعود على الخروج من البيت ، الا بصحبة والدتها ، ولكنها في هذه المرة اختلقت عذرا ، وادعت ان احدى صديقاتها بحاجة لها ، ومن الممكن ان تتاخر قليلا عندها ، ربما حتى الثامنة مساء ، ولكن الجلسة مع نور ، جعلتها تنسى مع الاحلام الوقت . فاذا بها تجد نفسها لا تزال تجلس الى جانبه ، وقد اقترب منتصف الليل .

وتماما في ذلك الوقت تطلعت بوسى ، لكى ترى شقيقتها نورا في مواجهتها وكانت هى الوحيدة بين افراد العائلة التي تعرف بالموعد ، واخبرتها بان والدها اتصل بصديقتها التي ادعت انها ذاهبة عندها ، ولم يجدها ، مما جعله يستصدر مذكرة بحث ، بعد ان اعتبرها بحكم الضائعة ..

وتملك بوسى الذعر ، وعادت الى البيت مع كذبة جديدة اتفقت عليها مع شقيقتها ، وانطلت الكذبة على الاب . ولكن الام عرفت بما لاحظت سابقا كل شىء ، واضطرت الى ان تحمى ابنتها ، وعندما عرفت ان نور تقدم بطلب يدها منها ، بدات هى من طرفها لا تتحدث شيئا ، وتنتظر ان يتم كل شىء ببساطة ، وبدون تشنج ، خوفا من ان تجرح احاسيس ابنتها .. وان كانت ترجو على الاقل ان يتقدم نور لطلب يد بوسى ..

ولكن نور وحتى ذلك الوقت ، لم يكن قد وصل الى مرحلة من الاستقرار المادى تكفيه لتكوين اسرة واعالتها بالشكل المقبول ، خصوصا من وجهة نظر والد بوسى ، الذى يطمح ككل اب الى عريس مبسوط على صعيد المادة ، ولذلك فقد كانت بوسى ترجوه ان يتمهل قليلا . خوفا من الرفض ، بل وفي الوقت الذى كان فيه نور يبدو مندفعا الى الزواج ، كانت بوسى رغم حبها الشديد له مترددة ، ليس فقط لخوفها من والدها ، بل لانها بدات بالفعل تحسب حساب المستقبل ، ولانها ايضا كانت تحسب حساب الزيجات الفاشلة في الوسط الفني ، والتى انتهى الحب فيها بعد الزواج مباشرة ، اوبعد شهر العسل في اغلب الاحيان .. وبعد ان يذهب الحب ، وتأخذ الحياة ، روتينها المعروف ..

والواقع ان نور نفسه ، لم يكن يخفى عن بوسى كل شىء ، كان يستعرض معها حياتها وحياته بمنتهى البساطة ، ويقول لها كل شىء دون تزويق او تنميق ، كان يحدثها عن حبه ، بقدر ما يحدثها عن متاعبه ، وعن اخلاقه ، قدر ما يحدثها عن فقره ، ومعاناته ، وحاجته المادية . ولكنه رغم كل هذه الواقعية لاينسى ان يبنى منهما بيت الاحلام ، واذا بها تظن ، وكانه قد حصل فجأة على كنز ثمين ، بحيث لم يعد يدرى كيف ينفقه ؟

على الصعيد الاخر بدأ الخوف عليها يتزايد من هذا الفتى الفقير ، والممثل المبتدىء ، صاحب الدخل المحدود ، بل وبدأ اهلها يفتشون لها عن بديل يكون انسب للزواج منها ، لكى يقطعوا هذه العلاقة الميئوس منها بنظرهم . ووصل الخبر الى مسامع نور ..

وعلى الفور ، اقنع بوسى بان يذهب لكى يطلب يدها من والدها ، رغم معارضتها الشديدة ، وخوفها من رفض والدها لهذا الانسان الذى لادخل له ، او بالاصح لا مال يسيل بين يديه ، ولا يتوقع — من وجهة نظر الوالد — اى مستقبل !

لكن نور اصر ..

وذهب ذات يوم ، لكى يطلب يد بوسى من والدها ..

وانتحرت بوسى ..

وحتى ذلك الوقت ، لم يكن لنور الشريف ، علاقة واضحة بالعمل السينمائي ، كان مجرد معيد في معهد الفنون المسرحية ، ولم يقم الا بدور بارز في مسلسل « القاهرة والناس » وكان قد بدأ يعرف : ان السينما وحدها ، اذا ما فتحت له ابوابها ، تؤمن له ما يرجوه من دخل ، يساعده في طريق الاستقرار العائلي ..

وهو لم يكن يدرى ، انه في ذلك الوقت بالذات ، بدأ يطرح اسمه ، لكى يكون بطلا لفيلم « قصر الشوق » الذى سيخرجه حسن الامام ، عن قصة لنجيب محفوظ ، وقد رشحه لذلك عادل امام ، الذى اكد لحسن الامام ان مواصفات شخصية كمال عبد الجواد التي يبحث لها عن وجه جديد ، موجودة تماما لدى نور الشريف ، بحيث اقتنع المخرج براى عادل ، واتصل بنور الذى تلقى الخبر وهو لايكاد يصدقه ، وذهب نور ركضا الى حسن الامام الذى كان قد تلقى تزكية اخرى لنور من نبيل الالفي استاذ نور في معهد الفنون المسرحية ، وهذه التزكية ، هى التى اعطته الدور .

وهو في ابان هذه الفرحة ، ذهب الى منزل بوسى لكى يطلب يدها من والدها ..

وحدث ما لم يكن بحسبانه ، وماكان تماما في حسبان بوسى .. فقد رفض والدها ، طلب نور ، وباسلوب جاف ، وللاسباب المعروفة : الفقر ، وعدم وجود مستقبل !

ورغم ان بوسى كانت تتوقع ذلك ، الا انها تعرضت لصدمة ، لاتقل عن صدمة نور ، وذلك بعد ان كانت قد وصلت بينها وبين نفسها الى هذه النتيجة : اما نور ، واما لا احد غيره ، بل ووصلت الى قناعة اكبر اما نور واما الانتحار .

واخذت شان كل مراهقة تصدم في اعز امنية في حياتها ، تفكر في الانتحار ، بشكل جدى .

اما نور ، فذهب وسط هذه المأساة ، لكى يمثل الدور الذى يمثله في الحياة ، على الشاشة السينمائية ، ونقصد به دور كمال عبدالجواد في فيلم « قصر الشوق » وهو دور العريس المرفوض ، الذى يقف على مقربة من مكان العرس ، دامع العينين ، لان حبيبته « ماجدة الخطيب في الفيلم » كانت تزف الى غيره « سمير صبرى » لانه فقير ، ولان ذاك غنى !

وكان نجاحه لا يوصف ، وهو يمثل ذلك الدور بدموع حقيقية ، فقد انهمرت دموع نور بالفعل ، في المشاهد التى تقتضى ذلك ، وهكذا كان اول مشاهدة لصالحه ، بينما كان يكفى لكى لايكون لصالحه ان يكون مشهدا كوميديا ، ليتحول الموقف ضده ..

اما بوسى ، فكانت لاتزال تعتقد ان والدها ووالدتها ربما يرضخان لرغبتها في الزواج من نور الشريف ، ولكنها عندما ايقنت رفضهما المطلق له ، بدات تفكر جديا بالانتحار ، واخذت تستعرض الاساليب الاكثر نجاحا لذلك

فكرت ذات يوم ، بقطع شرايين يدها ، لكنها ترددت فقد كانت تخاف من مشهد الدم .

واستقر رايها بعد طول مناقشة وجدل ، على ان تجرع كمية كبيرة ، من السم ، الذى يستخدم كمبيد للحشرات ..

وفعلت ذلك بالفعل .. اخذت زجاجة تحوى مبيد الحشرات ، وعبت كل ما فيها دفعة واحدة وبدات تدريجيا تحس بالالم ، ولكنها رغم ذلك لم تصدر صوتا ..

وصلت الى مرحلة ، لم يعد بينها وبين الموت الا دقائق ، وفي اللحظة الحرجة ، وصلت اختها نورا ، واكتشفت بسرعة ما حدث ، وصرخت ، وهبت الوالدة مسرعة ، ووقفت امام بوسى التى كانت اقرب الى الموت ، واسرعت لتضع بين شفتيها كوبا من الماء مع الملح ، وتجبرها على ان تكرعه ، كوسيلة ، لاخراج ما في بطنها من السم .

وحدث ذلك بالفعل ، لقد اعادت بوسى ما اخذته من السم بالفعل .. وافاقت ، وهى تشعر بالوهن والضعف ، الذى بات لزاما ان تخفي اسبابه عن الاب ، الذى لم يعرف تلك الاطباء ، والذى يخشى من ردة فعله ..

ولاشعار الجميع بان شيئا ، لم يحدث ، اضطرت بوسى لان تلبى دعوات الاقارب والاصدقاء ، والقيام بالزيارات التقليدية ، ومقابلة الوالد ، بالبشاشة ، والراحة ، والعاطفة المصطنعة ..

البقية في العدد القادم

وجدانيات

فى بطن الحوت

فاروق جمجوم

(١)
اعطيك سرى يا موج البحر
وفي بطن الحوت بعيد ترميه
وفوج البشر ان كان مر
لاتمنحه فرصة يكشفو ويدميه
هارب انا من عيون الدهر
عشان سرهم فوق السطوح تلاقيه

(٢)
يا ابنى ما عاد في بحرنا اسرار
عمق البحر للبشر مكشوف
يوماتى « قوارب » صيدهم سيار
وصيد الحيتان في شرعهم مالوف
لحم السمك غذا لهم ووقار
واكل لحمه من الطبيب موصوف

(٣)
والنظرة يا ابنى للبحر منظر
بديع والنسمة تهز السطح
والشمس ترسل شعاع اصفر
قبل الغروب يشاق الجرح
ونور البدر في ليل القمر
يداوى صوت الهواء « المنبح »

(٤)
شوف الخليج شوف حربكم
شوف البشر صريع جيران
شوف الدمار شوف صدكم
شوف السلام « كسير »
« زعلان »
ما اتمكن يدارى في يوم حقدكم
رغم ان دينكم احسن الاديان

(٥)
حطتموا يا ابنى الورود والزهر
اوديتوا بشذى الفل والريحان
واحرقتوا يا ابنى الثمار والشجر
توهتوا في الصحرا الربيع غضبان
ما تقولوا من بعد رحلة ايه الخبر
قولوا بصراحة يابنى الانسان

(٦)
بدر الامان في الخليج انخسف
واختفى نوره من الشطان
كيف الطريق واصلاح اللى انتلف
فين الامل يحرك الوجدان
والقصد من ورا حربكم ما تعرف
« وبقعة الزيت » وصرعى ملايين من الحيتان

(٧)
بدى اعرف معنى الحروب عندكم
منظرها عاهة حزين عدمان
جثث « قتلى » بين اهلكم
غذا للطير للدود للحيوان
عتاد محطم فوق ارضكم
دماء ابرياء تلطخ الجدران

(٨)
يا بخت صناع السلاح يفرحوا
ويملوا خزائن حديد بالمال
ياهنا ايام يضحكوا ويمرحوا
واقتصاد العرب مقطع الاوصال
من ورا الارض يقتلوا ويجرحوا
ويشحنوا سلاحهم يوطد الاغلال

(٩)
يا موج فرجة امل جاية تطل
ياموج خطة عمل سايرة في طريق
خليج العرب ما يرتضى بالذل
« درع الجزيرة » (١) تخمد فتن وتنطفى حريق
وبكرة ربيع الجزيرة يزهر فل
وراية الاسلام والسلام يعكس بريق

( ) فى المناورة التى تمت بين دول الخليج العربى مؤخرا بالامارات العربية المتحدة .

فايزة احمد .. عندما قررت الاعتزال.. والانتحار!

سر يذاع لأول مرة

●● عصرت علم النفس باصابعي العشرة ، حتى حولته الى « ابسانس ».. ولما شممت قطرة واحدة من هذه الخلاصة المعصورة .. ادركت ان علم النفس هو « فن نقل المريض من (مستشفى) الاحزان الى (فندق) الافراح ».. اى انسان .. اذا اوتى بعض علم الفراسة والذكاء والتفهم لنفسيات الناس .. يستطيع ان يسهم في خدمة هذا الفن الجميل الذي اسمه : فن علم النفس .. وهو ما استخدمته مع كروانة الطرب الراحلة « فايزة احمد ».. واليكم هذه الحكاية

بقلم : سعيد الحسيني

على الرغم من صراعها المرير مع المرض ومع الحالة النفسية والمعنوية التي عاشتها قبل وبعد طلاقها من ضابط الشرطة عادل عبدالرحمن .. ذلك الطلاق الذي رد اليها بعض روحها .. فقد كانت تعرف انها ستسقط في النهاية .. سقطة لا قيام بعدها .. ولكنها ارادت لنفسها ان تسقط وهي واقفة .. حتى تثبت لجمهورها العريض في كل الاقطار العربية ان الفن لا ينتهي بسقوط او انتهاء اصحابه ونجومه !!

هذه الفنانة الاصيلة .. اتصلت بي بالتليفون تدعوني اليها ، لانها لا تستطيع ان تأتي الى ، بسبب عينيها المتورمتين .. الحمراوين .. الملوثتين بالدموع .. وذهبت اليها في شقتها الانيقة التي تعيش فيها وحدها مع خادمتها العجوز .. وكلبها الأمين .. وكلبها الامين بالمناسبة ، ليس حبيبا مخلصا وعاطلا بالوراثة .. بل هو كلب حقيقي من سلالة بطلة الفضاء (لايكا)..!!

ونبح الكلب نباحا عدائيا عندما لمحني اطل على الشقة .. لكنه لما رأى الفنانة العزيزة تشد على يدي مرحبة .. ارتخى وانبطح على الأرض وعيناه على ايدينا ..!

ـ لا تخف منه .. انه لا يؤذي كما تعلم .. انه يعرف اصدقائي .

قلت : وماذا دهاه هذه المرة ؟

قالت : ربما نسيك لغيابك عنا فترة طويلة .

بهذا الحوار بدأت حديثها معي ، وفي تجفف شعرها من رذاذ الماء الذي علق به من الحمام .. وبدت نضره قلت لها :

ـ نعيما ..

ـ انعم الله عليك ..

اعتدلت صديقتي الفنانة حتى نسيت بقايا الدموع في عينيها اللامعتين ، ثم قالت .

ـ طلبتك لتساعدني .. فمنذ فترة وانا اتشبث بالمرآة اراقب الخطوط التي بدأت تغزو وجهي .. والتجاعيد التي اخذت طريقها الى عنقي .. لم اكن لالتفت الى ما فرضته السنون علي ، لو لم (يتحرني) احد متعهدي الحفلات بقوله : (كبرت ولم تعد تصلح).. هذه العبارة قالها لمن عرض عليه اسمي لاغني في احدى حفلات نادي الترسانة .. ومن يومها وانا اسيرة الاحزان والالام والدموع .. فهل انتهت مسيرتي مع الفن ؟.. انني اكاد اجن ..

وغرقت في دموعها مرة اخرى ، ثم مسحت القطرات الندية التي انهمرت على وجنتيها وقالت :

ـ استدعيتك لاسالك هل اعتزل الفن ؟ واذا نصحتني بالاعتزال ، فهل انشر قرار على الملا .. ام اكتفي بالصمت ؟!

فقلت لها : ان احدا في الدنيا لا يملك حق طلب الاعتزال من فنان .. فالفنان وحده هو الذي يعين ساعة اعتزاله عندما يحس بانه بات عاجزا عن العطاء .. وبان هذا العجز سيسقطه عن القمة التي وصل اليها .. وكلنا يعرف المثل الاسباني القائل : المصارع الذكي هو الذي يغادر الحلبة قبل ان ينطحه الثور .. فهل هناك ما يدعوك الى الاعتزال غير (قلة الذوق) التي صدرت عن متعهد الحفلات ؟

قالت : هناك التوتر والصراعات السائدة في الوسط الفني .. جعلتني هدفا سهلا للزوابع والاعاصير .. ولكن هذا لا يهمني فاني استطيع مواجهته وانا اواجهه كما تعلم بكل ثبات .. ان صوتي لا يزال جميلا .. وقابليتي مفتوحة على العطاء .. غير انني اخشى ان يكون الجمهور قد (مجني) لانني (كبرت بالعمر) كما قال المتعهد الذي تتهمه انت بقلة الذوق .. واتهمه انا بقول الحق !

فضحكت وقلت :

ـ هل تعتبرين قول الحق (تهمة) او (اتهاما)؟!!

قالت : اجل .. لان الحقيقة تجرح .. والتجريح ايذاء .. ومنذ ان جرحني المتعهد وانا ابكي واتعذب واقاسي مرارة الاحساس بسواد النهاية ؟

قلت لها : اسمحي لي ان اصارحك القول بأن الحقيقة تجرح الضعفاء وحدهم .. اما الاقوياء فانهم لا يخافون الحقيقة .. بل يواجهونها بشجاعة .. انت اذن ضعيفة .. ولعل اضعف ما فيك نظرك !!

قالت : لماذا ؟

قلت : لانك لا ترين نفسك بالعين السليمة ..

قالت

ـ وهل عينك انت سليمة ؟

قلت . اجل ..

قالت .

ـ وكيف تراني ؟

قلت

ـ اراك احدى اجمل الفنانات اللواتي عرفتهن مسارح الطرب .. وصدقيني اذا قلت لك انك « اليوم » اجمل الف مرة مما كنت عليه منذ خمس سنوات .. انت اليوم تملكين جمال النضج .. وكمال الانوثة .. وروعة الخمسين .. هل تصدقين ان للخمسين نكهة لا تضاهيها بين النساء نكهة ؟

قالت :

ـ تعني ان هناك رجالا يحبون بنت الخمسين (!!) بقدر ما يحبون بنت العشرين ؟

قلت :

ـ بل واكثر .. ان الرجال يانفون من حب الفتاة الصغيرة ، لانها تبحث عمن يدللها اكثر مما تبحث عمن يحبها . اما (الخمسينية) فانها مثال الحسن والاتزان والعطاء المتدفق الذي يتهافت الرجال على كسبه .. فكيف اذا كانت تملك صوتا رخيما فوق جمالها الرخامي ؟!

قالت

ـ لماذا اذن اتهمني المتعهد بالكبر والعجز الذي يكرهه الجمهور ؟

قلت : لانه قليل الذوق .

فضحكت الفنانة الصديقة وقالت :

ـ كلمتني بصدق .. انت شخصيا ، هل لا تزال تحبني مسرحيا ؟

٢٥ لوحة للرضوى تطير الى البرازيل !!

اختار الدكتور عبد الحليم رضوى خمسة وعشرين عملا فنيا من اعماله لتكون ضمن معرضه المزمع اقامته في ريدوجانيروا بالبرازيل والذي يفتتح في اواسط يناير القادم ويعتبر هذا المعرض اول معرض لفنان تشكيلي عربي بدول امريكا اللاتينية .. وتأتي اقامة هذا المعرض بناء على دعوة تلقاها الدكتور الرضوى من الفنان البرازيلي الكبير باتشا .. وبهذا المعرض يكون عدد ما شارك فيه الدكتور من معارض خاصة وعامة ما يقرب من الستة واربعين معرضا .

د . عبدالحليم رضوى

اوراق فنية

مطلوب

ملحن للملحن

سامي احسان

مازالت الجماهير الفنية او جمهور الاغنية على وجه التحديد ينتظر انتاج الفنان سامي احسان الفني لا اقصد انتاجه الفني في اللحن فهذا النوع من الانتاج زودنا بالكثير منه لان سامي احسان بطبيعته نشط جدا .. اقول هذا بشهادة الكثير سواء من عشاق الاغنية ام من الفنانين الذين دخلوا دنيا الاغنية من القديم ..

ولا غرابة في ان نطلق على سامي احسان لقب ديناموالحركة الفنية الغنائية بالمملكة .. كما اطلق عليه ذلك الفنان الشاب يحيى لبان والانتاج الذي تنتظر جماهير الاغنية من الفنان سامي احسان هو الانتاج الغنائي .. الذي عزم على ان يسمع الجماهير منه بعد ان شجعه كثير من النقاد والفنانين واجمعوا على جمال صوته وشجنه .. والشيء الذي اتمناه من الفنان سامي احسان هو ان لا يشذ عن القاعدة المعروفة في دنيا الاغنية والتي اتبعها الكثير من المطربين عند ابتدائهم الغناء وهي ان المغني المبتدىء لابد له ان يتأثر او يعتمد بادىء ذي بدء بملحن كبير متمكن يدفعه الى الامام بعدد من الالحان الجميلة التي يستطيع عن طريقها ان يتألق ويكون له قاعدة جماهيرية لا ان يلحن لنفسه بنفسه حتى ان كان ملحنا كبيرا لان ذلك يجعله يوضع في دائرة مغلقة من ناحية اللحن وبالتالي لا يستطيع ان يكون له قاعدة جماهيرية كبيرة كغيره من كبار المطربين ..

محمد صادق الصبحي

قلت لها

ـ انا مثل طبقة كثيفة من المستمعين .. ورسائلهم عنك للصحف والمجلات الفنية تقرأينها بنفسك .. وهي تشجعني على القول بانك لا تزالين حبيبة الى قلوب الناس جميعا .. واغانيك تتراقص دائما على حناجرهم .. وصورك تزين شققهم وحجراتهم .

قالت : وانت .. انت شخصيا ؟

قلت لها :

ـ انا اراك اشهى ثمرة على مائدة الفن .. انك اشبه بحبة الكريز التي تكاد تثب من نفسها الى الفم !!

وفجأة ، اشرقت عيناها بالفرح .. واستراحت قسمات وجهها بالابتسام .. فبدت وكأنها عادت عشر سنوات الى الوراء .. ثم اطلقت زفرة ، خلت كل عقدها النفسية قد خرجت معها وقالت .

ـ ارحتني ياصديقي .. وابعدت عني شبح الانتحار !

فذهلت للمفاجأة .. ووقفت قائلا

ـ الانتحار ؟..

قالت :

ـ اجل .. ان فكرة الانتحار راودتني .. وفضلت ان اموت ولا اسمع متعهد الحفلات يتهمني بالشيخوخة الكريهة المكروهة من الجمهور .. انا التي افنيت عمري على مسارح الغناء ، احمل رسالة اسعاد الناس .. يضطهدني القدر في النهاية لينبذني في العيون التي ابكت عيوني لاوفر لها الصفاء ؟

قلت لها :

ـ هذا اخر ما كنت اتوقعه منك يا غالية .. فلو ان كل فنان يشيخ .. وينتحر .. لما بقيت على وجه الأرض « حكمة الايام ».. فشيوخ الفن هم اهرامات الحياة التي تنبسط على سفحها حكمة الايام وفلسفة الفن وعظمة الرسالة الفنية ..

قالت .

ـ اذا لقي شيوخ الفن التقدير والاحترام .. فلا باس من استمرارهم .. اما اذا لقوا الجحود والنكران فلماذا يستمرون ؟ اشرف لهم ان ينهوا حياتهم بأيديهم قبل ان تنهيها قلة الوفاء !!

قلت لها .

ـ والآن .. يهمني الآن ؟

قالت .

ـ ان الآن شفيت من عقدة العمر .. انا الآن شحنت بوقود الشباب من جديد .

« الفنانة الكبيرة فايزة احمد » التي ستثبت للدنيا كلها بانها لا تزال فتنة الفن وريحانة المسرح الغنائي ..

ووقفت الفنانة وقفة عز ، فوقف معها كلبها الأمين .. ومدت يدها تصافحني مصافحة الاخوة والمحبة والشكر .. فنبح الكلب وعينه الأولى على يدي . والعين الثانية على مقبض الباب !!

* * *

وهكذا نجح فن علم النفس في انتشال « فايزة احمد » من صراعها النفسي ومعاناتها المريرة .. ولكنه لم ينجح في شفائها من مرضها . وكان ذلك الى حين !! رحمها الله ..

٣ فن

يكتبها اواكس

بموجب تكليف مني بأن يتولى حفيدي متابعة ماتنشره الصحف يوميا وان يقوم بدوره بقراءته لي .. قرأ لي شيئا بعنوان (بيني وبينك) لابننا الشاب احمد عسيري .. وحيث ان لي تجربة كبيرة في الشعر منذ ٢٥ عاما وقد الفت عدة قصائد لكبار الفنانين ولي ممارسات للنثر والشعر .. فانني لاأعرف بالضبط ماتعنيه (بيني وبينك) هل هو شعر ام نثر ام قصيدة او عصيدة ام مكيدة !!

ابننا العزيز جلال ابوزيت .. معذرة جلال ابوزيد نازل مداعبة مع ابننا هشام ابوعرب ـ برضو اسف هشام عرب .. فتارة نقرا نقدا شبه قاس على الابن هشام ومرة اخرى يعتذر ويثني على مجهودات الابن هشام !!

ويبدو ان الابن جلال بدبلوماسيته هذه يود ان يقول شيئا او انه يقصد تحريك الساحة الفنية بقضايا فنية غابت عن اذهاننا ..

وانا وبالله حسن الختام لا اوافق الابن جلال او الابن هشام على هذا الاسلوب فاما ابيض واما اسود ؟

قبل سنوات طويلة كنت اعرف الابن الفنان على عبدالكريم وكان حينها طفلا صغيرا يقطن في حي الهنداوية بجدة .. وكان وقتها يمارس الغناء كثنائي .. مع شاب اخر اسمه سلطان احمد باهبري .. كنت احس بأن هناك اصرارا كبيرا من على عبدالكريم لمواصلة طريقه الفني ولم يكن سلطان بأقل منه ..

وبعد سنوات قليلة من ذلك التاريخ ظهر الثنائي على عبدالكريم وسلطان احمد في اول محاولة غنائية مشتركة في التلفزيون .. كانت بداية انطلاقة لعلى عبدالكريم وبداية النهاية لسلطان احمد ..!!

ولدنا المذيع الباسم دائما جاسم العثمان حاول في مقابلة تلفزيونية (جر لسان) الفنان محمد عبده والحامه وتوريطه ولكن محمد عبده تملص بذكاء من اسئلة العثمان والذي نفذت اسئلته ووقع في ورطة !!

وللمعلومية فقد استطاع ماجد عبدالله في تلك المقابلة من هز شباك محمد عبده .. عندما سال محمد عبده عن اللاعب النجم الذي تعجب به فرد انه ماجد عبدالله .. وعندما سئل ماجد عبدالله عن الفنان الذي يعجب به فاعتقد محمد عبده ان ماجد عبدالله سيرد قائلا ان فناني المفضل هو محمد عبده !!

ولكن كانت اجابة ماجد عبدالله مذهلة اذ قال ان فنانه المفضل هو طلال مداح .. فضحك محمد عبده باكيا وصفق مضطرا ..

على عبدالكريم

طلال مداح

احمد عسيري

صباح الخير

عصامية ابراهيم الصلال

كيف احرجت الفنانين الكبار !!

●● ممتع هذا الفنان الكويتي الصديق « ابراهيم الصلال » . اذ انه بخفة روحه وابتسامته الفرحة المرحة الدائمة وصوته الجهوري الواثق الذي ينم عن قدر كبير من الثقة في النفس يستطيع ان يشدك ويجذبك اليه لتدخل في لحظات قليلة الى داخل اعماق نفسه الانسانية الشفافة فتشعر كانك كنت تعرفه وتصادقه منذ زمن بعيد

الفنان « ابراهيم الصلال » حل ضيفا عزيزا علينا منذ ايام وسمعت صوته لاول مرة عبر الهاتف حين حدثني صديقي العزيز الاستاذ هاني ماجد فيروزي وقال لي ان الفنان « الصلال » موجود في مكة . وانه يود ان يحدثني وكلمته واتفقنا على لقاء

وفي اليوم التالي حدثني الصديق العزيز الفنان « محمد حمزة » ودعاني لحضور مادبة غداء يقيمها بمناسبة زيارة الفنان ابراهيم الصلال لجدة

وفي بيته اجتمع عدد من الفنانين الذين جاءوا ليحتفلوا بمقدم الفنان الكويتي الصديق .. وهناك رايته وجها لوجه لاول مرة .. وكان كعادته .. كما سبق ورايته عبر الاعمال التلفزيونية متحدثا متحمسا لبقا صادقا ومقنعا ..

تكلم الفنان « ابراهيم الصلال » عن عصامية ومراحل كفاح الفنان التي تصنع منه في النهاية فنانا ناجحا . وقال في شبه قصة درامية انسانية عميقة المعاني خيرة الأهداف انه حين كان طالبا في المرحلة الثانوية عام ١٩٥٦ميلادية اراد ان ينتسب الى المسرح الكويتي في ذاك الوقت ولما كان المسرح في الكويت لا ينتسب اليه غير خريجي الجامعات فقد كان متعذرا عليه ان يلج باب المسرح وهو في مرحلة التعليم المتوسط ولانه لم ييأس امام هذا الشرط العقبة . اراد ان يدخل المسرح من باب جانبي ان لم يكن من الشباك (!!) .. وحدث ان رآه استاذ قسم الموسيقى المسرحية وكان سوريا .. وساله لماذا تتردد باستمرار على المسرح . فقال له الفنان ابراهيم الصلال .. لان لدى رغبة في التمثيل ولكن شروط دخول المسرح لا تنطبق علي .. ويبدو ان هذا الاستاذ الموسيقي قد رق لحال ذلك الفنان اليافع .. فاراد ان يساعده وقال له يمكنك دخول المسرح من باب الموسيقى فقال له كيف " فقال له عليك ان تتعلم العزف على اى الة موسيقية حتى تجيد العزف عليها وتتقدم لقسم الموسيقى المسرحية وحينئذ نقبلك فيه فيكون ذلك هو باب دخولك الى المسرح ..

وتهلل وجه ابراهيم الصلال فرحا لهذه الفكرة الرائعة . وانصرف مسرعا ليبدأ وليشرع في التنفيذ . ولكن صادفته عقبة اكبر وهي عدم وجود الالة الموسيقية التي ينبغي عليه ان يتعلم عليها وهو ايضا لا يملك المال الذي يشتري به هذه الالة .. ولم يكن يستطع ان يحدث احدا غيره في هذا الشان خوفا من الاعتراض فحدث ان انقطع عن الدراسة لمدة ستة اسابيع متواصلة عمل خلالها « فراشا » في احدى الجهات وحصل على اجره خلال فترة عمله وبهذا الأجر المتواضع البسيط اشترى الة العود . التي تعلم عليها العزف ودخل اختبار قسم الموسيقى المسرحية وعزف واجاد فقبلوه وبدأت مسيرته الفنية مع المسرح والتمثيل .

الفنان ابراهيم الصلال .. كان وهو يحدثنا عن هذه القصة يشعر بالزهو والفخر والامتنان .. وهو بالفعل جدير بكل هذه المشاعر الانسانية النبيلة التي شاركناه الاحساس بها . ولانها تنم عن اصالة الفنان وتعالي الفنان وطموحات الفنان التي لا ينبغي ان تقف عند حد معين ..

لقد كانت فرصة تواجد هذا الفنان الصديق بيننا مناسبة ممتازة وممتعة لان نتعرف على جوانب اخرى من شخصيته وانسانيته ومكونات نفسه من الداخل.

فلقد سبق وشاهدناه وتابعناه في اعمال تلفزيونية ومسرحية عديدة ناجحة كان اخرها مسلسله « خالتي قماشة » الذي عرضه التلفزيون قبل فترة من الوقت

وكان الفنان ابراهيم الصلال كعادته ممثلا مقنعا سلس العطاء سهل الإمتناع معبرا لدرجة التشبع الكامل بكل الشخصيات والادوار التي لعبها على المسرح ..

وهو يعد احد الاقطاب الفنية المعدودة والمميزة في هذا الفن الانساني الرفيع .. ولقد حكى لنا عن قصة اخرى « طريفة » وقعت احداثها حين كان يمثل مع الفنان الصديق محمد حمزة احد ادواره في مسلسل « جمال الدين الافغاني » الذي اشترك بالتمثيل فيه الفنانون الكبار محمود يس وتوفيق الدقن وجمال اسماعيل وغيرهم وقال الفنان الصلال . في احد المشاهد اردنا ان نصوره ولكن حدث ان « الاستاذ « توفيق الدقن » .. لم يكن حافظا لدوره وكذلك الفنان جمال اسماعيل ..

الامر الذي اضطر المخرج لاعادة التصوير اكثر من مرة .. ولما زاد الامر عن حده .. هكذا يقول .. قال « نزعت » الماكياج « من وجهي وصرخت فيهم وقلت لهم انتم اساتذة كبار لا ينبغي ان تدخلوا الأستديو دون ان تكونوا مستوعبين ادواركم بهذا الشكل .. وايده الفنان الكبير محمود يس في ذلك وارجىء التصوير ليوم اخر .. وفي مساء تلك الليلة كان يتجول بين غرف الممثلين فسمعهم يتهامسون فيما بينهم . احفظ دورك جيدا حتى لا يحرجنا الفنان الكويتي ابراهيم الصلال مرة اخرى .. ومنذ تلك اللحظة سار العمل منتظما ودقيقا على قدم وساق ..!!

جلال ابوزيد

فى تنومة بنى شهر اهتمام كبير بالفنون الشعبية والفلكلور

لقاء مع الفنان الشعبى « المغمور » عبدالرحمن حسن البريرى


محمد الشدى

اصدارات ثقافية جديدة للجمعية

صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عدد من الاصدارات الادبية الجديدة من دواوين وكتب اسلامية ومسرحية .

لقد اصدرت الجمعية العدد العاشر من سلسلتها « المكتبة السعودية » وكان بعنوان « متى ينتصر المسلمون » لعبد العزيز بن عبد الرحمن المسند . وقد اكد المؤلف فى كتابه عدم رغبة الاسلام فى الحرب واوضح هدف القتال عند المسلمين . كما تطرق الى مقاييس النصر فى الحرب واهمية التخطيط الحربى واختيار الزمان والمكان .

كما تحدث الكاتب عن معنى الجهاد فى الاسلام وفضل المجاهدين وتطرق الى علاقة المسلمين باليهود والفتح الاسلامى للقدس .. واوضاع القدس فى عهد الاحتلال الصهيونى كما تحدث الكاتب فى كتابه الذى يقع فى ٢١٨ صفحة عن مفهوم الحرب فى الاسلام وعدد من الموضوعات المختلفة .

كما صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ديوانا شعر الاول عنوانه « الامل الظامىء » لعمران محمد العمران ويحتوى على ٧٧ قصيدة تقع فى ٢٧٤ صفحة وتعكس بعض الاتجاهات العاطفية والاجتماعية والفكرية بالديوان الثانى وعنوانه « ... » ويتضمن (٢٨) قصيدة تقع فى ١٥٢ صفحة تتحدث عن خلجات الشاعر نحو الحياة واحاسيسه الانسانية .

كما صدر عن الجمعية كتاب ... من المسرح السعودى ...

- الفن والفلكلور الشعبى جزء لا يتجزأ من فننا وتراثنا الأصيل الرائع الذى طالما تغنى به اباؤنا واجدادنا وورثوه لنا فنا اصيلا مليئا بكل معانى الجمال والحسن والابداع . ومن هنا يتأتى علينا ان نحافظ عليه وان نهتم به ونتمسك بكل ماهو صالح ومفيد منه ..

- ولقاؤنا اليوم مع احد الفنانين الشعبيين بالمنطقة الجنوبية الغنية بالفنون والزاخرة بالمواهب والوان التراث .. ذلك الفنان الذى طافت اشرطته مدن المملكة .. انه الفنان الشعبى عبدالرحمن حسن الشهرى والملقب بالبريرى وضيفنا يبلغ من العمر ٤٥ سنة وله من الابناء ١٩ ما بين ذكر وانثى ، ويعمل سائقا ببلدية تنومه بنى شهر ..

بدايته الفنية

هذا الفنان الذى سخر الاوتار لفنه واستسلمت له الريشة طائعة مطيعة بين اصابعه التى يعزف بها اجمل الالحان ويسطر بها احلى النغمات . قضى ٢٣ سنة مع الكلمة واللحن والنغمة ، مما كون لديه خلفية فنية جيدة وخبرة واسعة منذ نعومة اظفاره وهو محب للفن ، ذواق للطرب والغناء ، بدأ العزف فى « مكة المكرمة » على علبة من الصفيح (جالون) على هيئة سمسمية عملها بنفسه وكان عمره انذاك لا يتجاوز الـ ١٨ عاما - ويقول (ابو حسن) كما يحب ان يسمى - انه تأثر ببعض الفنانين الكبار فى مكة المكرمة ولكنه لم يتعلم على يد أحد منهم او يحاول تقليده ، وانما كان معجبا ومحبا لفنهم . وظل - ابو حسن - يعزف على هذه السمسمية قرابة الـ ٤ سنوات ثم بدأ فى عزف عود صغير اشتراه انذاك ..

- اما عن سبب اختياره لطريق الفن فلم يكن الا لمجرد الهواية والرغبة الفنية كما سبق ..

ولكنه - كما يقول - قابل العديد من المصاعب فى هذا الطريق منها : عدم اتقان العزف بشكل جيد بالاضافة الى النظرة السلبية التى كان ينظر بها المجتمع للفنان وخاصة فى مدينة « تنومة » التى كان من الصعب عليه ممارسة هوايته المحببة الى نفسه بين ربوعها الساحرة فهو يتأثر بنظرة المجتمع اليه وخاصة فى الحفلات الخاصة .. حيث لم يكن يقدر الفن كما هو الآن ..

- والفنان « عبدالرحمن البريرى » لا يجيد العزف الا على العود كآلة موسيقية والسمسمية بالاضافة الى الآلات القديمة المستخدمة فى الفنون الشعبية بالمنطقة الجنوبية كالزلفة والزير ونحوها (وهما آلتان مصنوعتان من الخشب او الفخار والجلد المشدود عليهما ، بحيث يحدثان صوتا عند الضرب عليهما) ..

- كما انه محب جدا للأغنيات القديمة ويهواها لأنها كما يقول - متكاملة فى اللحن والكلمات والاداء ..



صالح

أبو عراد الشهرى

ويحب سماع كل من الفنان الكويتى الراحل عبدالله فضالة والفنان البحرينى الراحل محمد الزويد ..

- وعند سؤاله فيما اذا كان اولاده يسيرون فى طريق الفن اجاب بالنفى لانه منعهم حتى يتفرغون للدراسة ويتمكنون من تأمين مستقبلهم (فالفن لا يؤكل عيش)

- اما عن التلحين فهو الذى يقوم بتلحين اغنياته بنفسه ولديه الاستعداد لتلحين واداء اى كلمات تقدم اليه بشرط جودتها وتكاملها . كما انه قام بتلحين العديد من الاغانى الشعبية التى كتب كلماتها كل من على الشهرى - محمد فراج - مسفر القحطانى .

- الاغنية التى تأثر بها ويحب سماعها دائما هى اغنية الفنان اليمنى الكبير محمد جمعه خان (حبيبى الذى طال هجره) .

- يفضل - ابو حسن - العود العراقى والحلبى ..

الاذاعة والتليفزيون

لم يسبق للفنان عبدالرحمن البريرى أن شارك فى الاذاعة سوى مشاركة فلكلورية بسيطة فى برنامج « مع الناس » الذى قدم من مدينة تنومة بنى شهر وكذلك مشاركته متمثلة فى اغنية (تنومة أرض الجمال) ولون واحد من الفلكلور الشعبى ..

وكذلك التليفزيون لم يشارك - ابو حسن - سوى فى احدى فقرات برنامج « مع الناس » التليفزيونى الذى تم تصويره فى تنومه بنى شهر .. وعند سؤاله عن السبب فى قلة او ندرة مشاركاته فى الاذاعة والتليفزيون اجاب :





طلال مداح .. قدوة يتأثر به الناشئة والصاعدون

بانه يخشى مقابلة الكاميرات والوقوف امامها اضافة الى انه لم يجد الاهتمام اللازم من معدى البرامج الشعبية فيهما ..

- واضاف ابو حسن - قائلا : انه يحب سماع اغانى الفنان الكبير الاستاذ طلال مداح وخاصة القديمة منها كذلك الفنان اليمنى الراحل ابراهيم الماس ..

والبريرى مشجع اهلاوى وكان ولايزال يتمنى مشاركة النادى الأهلى فى احدى احتفالاته وافراحه .

الاغنية الوطنية

الاغنية الوطنية فى نظر الفنان الشعبى عبدالرحمن البريرى هى الاغنية الاصيلة والصادقة المعبرة عن حب الانسان لوطنه واخلاصه بدليل تفاعله معها ..

واضاف انه سبق وان غنى عدة اغنيات وطنية شعبية ويتمنى الحصول على كلمات وطنية ليقوم بتلحينها وادائها فى المناسبات الوطنية .. وكانت اخر اغانيه الوطنية اغنية تقول كلماتها :

يالله تحفظ ملكنا يا الهى يا مجيب ...
يا مجيب وياكريم
قائد الشعب ابو فيصل امام المسلمين ...
حضرنا والبادية
لو دعانا ملكنا بالاشارة له جنود ... له
جنود وطائعين
سر بنا يا ملكنا دائما نحو العلا ... ونهزم
الطاغى اللعين ..

امنياته

يتمنى - ابو حسن - الاهتمام بالفن والتراث الشعبى فى تنومه وغيرها من مدن المنطقة الجنوبية ويوجه هذا الكلام الى الاستاذ الموسيقار طارق عبدالحكيم .. وجمعية الثقافة والفنون متمثلة فى فرع الجمعية بابها .

ذكريات طريفة

- من ذكريات الفنان البريرى العزيزة الى نفسه انه كان قبل حوالى ٢٠ سنة يعمل سائقا على طريق مكة - الرياض - حيث تستغرق الرحلة الواحدة مدة ٣ ايام بلياليها ..

وخلالها كان شغوفا جدا بالفن وموّلعا بالعزف على العود الذى كان يربطه على ظهر الحافلة ومعه بقية الادوات الموسيقية البسيطة كالطبل والدف والرواس .. وعند كل محطة توقف يأخذ عوده ويعزف للراكبين ..

- كذلك لايزال فناننا يتذكر اول حفلة احياها وكانت فى مدينته (تنومه بنى شهر) وحفلة اخرى فى الرياض عام ١٤٠٠هـ تقريبا شاركه فيها بعض المطربين الشعبيين الذين لا يعرفهم .. وعندما جاء دوره لتقديم وصلته الغنائية صفق له الجمهور طويلا وقوبل بالاستحسان والاعجاب الأمر الذى ادى الى اغضاب بقية المطربين واستفزاز اعضاء الفرقة المرافقة الذين غادروا مكان الحفل غاضبين ..



مقابلته للفنان محمد عبده

- يقول الفنان البريرى : انه سبق له ان قابل الفنان محمد عبده وذلك فى النماص ببلاد بنى شهر وبالتحديد فى منتزه (بدعة) حيث طلب الحاضرون من الفنان محمد عبده اغنية (صبيا) فاعتذر لكونه لا يستطيع الغناء بدون فرقة ..

فطلب الاذن منهم واخذ العود وعزف اغنية شعبية أطربت الحاضرين ونالت استحسانهم وصافحه الفنان محمد عبده متمنيا له التوفيق ..

- وقبل ان نودع - ابا حسن - سألناه عن آخر انتاجه فقال . هناك اغنية خاصة بالعيد ولون شعبى فلكلورى ابحث جادا هذه الأيام عن كلمات مناسبة له من التراث القديم جدا او الخاص بمدينة تنومه ..

كما ان له كلمة يوجهها للمبتدئين فى طريق الفن فيقول :

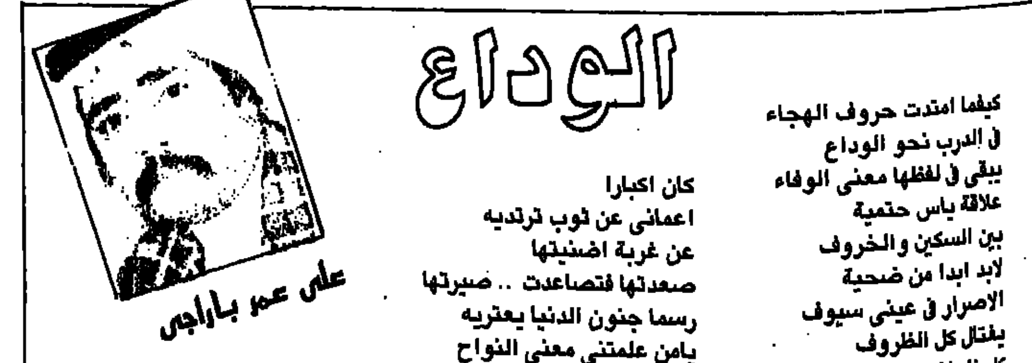
ان من اراد الفن فعليه ممارسته لمدة طويلة حتى يجيده ويتقنه ثم يقوم أخطاءه بتسجيل انتاجه لوحده بالاستماع اليه حتى يتمكن من كشف اخطائه ونقاط الضعف فيه وهكذا يعيد المحاولة مرة اخرى حتى يستمر ويظهر امام الجمهور ..

ثم ودعنا الفنان البريرى وهو ممسك بعوده الذى كان لسان حاله يقول : انه فنان شعبى ولكنه مغمور ويحتاج الى من ينتشله ويظهره لعشاق فنه ومحبى طربه ..

الوداع

كيفما امتدت حروف الهجاء
فى الدرب نحو الوداع
يبقى فى لفظها معنى الوفاء
علاقة يأس حتمية
بين السكين والخروف
لابد ابدا من ضحية
الاصرار فى عينى سيوف
يغتال كل الظروف
كل نار اشعلتها
اوقدت جمرا فى الضلوع
ركضت خطاك نحو الوداع
تراجعا كانت ام رجوع
درب يشدك للضياع
انت الضياع
فيك يسكن الضنى
فحسبك والصراع
***
زرعت فى دربك الورود
اخترت شذاها والالوان
وفرحة بلا حدود
ذوبت فى مكانك الزمان
***
الصمت الذى تغرقيه
ليس هدرا مغطى

كان اكبارا
اعمانى عن ثوب ترتديه
عن غربة اضنيتها
صعدتها فتصاعدت .. صيرتها
رسما جنون الدنيا يعتريه
يامن علمتنى معنى النواح
فى الليل والصباح
يامن نثرت حبات الملح
بقسوة فوق الجراح
علنا كان ردى
فى صراحتى تحدى !!
نبالك دون صدرى
اغرسيها متى شئتى
فهى عندى .. قلمى ويدى
انى ارى وراء المدى !
وذاكرتى تعى .. رجع الصدى
حتى نبض قلبى ونجوى الثرى
حماقة كبرى لو لم
يلوك قصتنا الورى
***
همستى الاخيرة .. شمعة
صغيرة


على عمر باراجى

فى الليل تنادى وعند الظهيرة
تعال يااميره
فللصحراء قلب تحت الرمال
روح .. نبض .. وخيال
تعال .. هاك قدحا من الامال
وحبا لا يفنى .. بفناء الازال
وفى قاع البحر غدر
متاهات .. اشباح .. وجبال
تتلاشى فيها الخطى
شبرا شبرا .. وتضيع الاميال
عندما تقسو الصحراء
فللصخر فىء .. وظلال
وحين يثور البحر
فللموج الاف النبال
حتى حطمت القيود
ضيرتنى وجدا جريح
يجدد العهود
ويدمن النسيان

● للكلمة موقف .. وللحرف صوت فى ساحات الفرح ..

بقلم : محمد طلعت

● ما تتركه هذه الامسيات .. تزرع الحب وتنشر الود

الصور . عبدالمقصود خوجة / عبدالعزيز الرفاعي / محمد طلعت / محمد حمزة / هانى فيروزى / ابراهيم الصلال

للكلمة موقف .. وللحرف صوت .. فلا تعجبوا فان الكلمة التى يقتلها البعد ويخنقها الهجر والضياع وتتلعثم فى ساعات الوداع وتجرح احساس النفس العطشى الراغبة فى التواجد فى ساحات الفرحة فى كل حين .

هذه الكلمة تحيا على صدر الامل عند اللقاء الحار المملوء بمعانى الحب والتقدير هذه الكلمة ترقص على الشفاه وتضحك فى حدقات العيون .

● هذه الكلمات ترقص على الشفاه وتضحك فى حدقات العيون

وتجسد فرحة التلاقى وتعزز نظرية ان المجتمع هو الفرد وان الفرد هو المجتمع بل تشعر انسان القرن العشرين التى تطحنه المسؤولية

والتباعد ويأخذ منه الكفاح كل وقته تشعره بانسانيته وترسم رقته وتعاطفه وما يمتلىء به قلبه من حب ووفاء وتفرس دربه بالأمل الوردى يتغلب التفاؤل على التشاؤم وينتصر

الخير على الشر والفرح على الحزن وهذا ما حدث فعلا فى الحفل التكريمى الذى اقامه الزميل هانى ماجد فيروزى بداره بمكة المكرمة احتفاء

بصديقه الفنان الكويتى ابراهيم الصلال فلقد ضم هذا الحفل اكثر من مائة وعشرين شخصا يمثلون الادب والثقافة والفن وقد كان حفلا ساهرا ماتعا بدأ قبله اللقاء والتعارف

والعتاب الرقيق والعناق الحار وقبلات الاعتزاز والتقدير والاحاديث الحلوة واستعادة الذكريات الماضية الجميلة وكانت لوحة جميلة ستبقى ذكرى

تمنى الجميع تكرار اللقاء ولقد تذكرت امسيات الاستاذ عبدالعزيز الرفاعى وحفلات الأستاذ محمد سعيد طيب واثنينية الاستاذ عبدالمقصود خوجة

وثلاثية آل باشراحيل وقراءات امام عين تلك اللقاءات التى يقيموها فى منازلهم العامرة وتعمقت فيما تتركه هذه الاحاسيس من خلفيات تزرع

الحب وتنشر الود وتجلى النفس من صدأ السأم وتعطى العلم والادب انفتاحا وتعمقا وتثرى الحياة بالاستمرارية والابداع وبقدر ما حملته - بالذات - فى تلك اللحظة من

التقدير والاعجاب لهم والاعتزاز بهم حمدت الله على ان هيأهم لهذه اللقاءات والامسيات امدهم الله بالحياة الهانئة الكريمة وبالصحة ليستمر عطاؤهم ليصبح رسالة تمتد

الى ارجاء مملكتنا الفسيحة وانى لاتساءل لماذا لا تشارك الاندية الادبية وجمعية الثقافة والفنون فى احتضان مثل هذه اللقاءات .

ان جلالة الملك المفدى فهد خادم الحرمين حينما كرم العلم والادب فى منح جائزة الدولة التقديرية للاستاذ احمد السباعى والاستاذ حمد الجاسر

والاستاذ عبدالله بن خميس وضع مفاهيما ومنطلقا لقيمة كل عالم واديب واشعر الجميع بحبه الكبير وتقديره لعلم خطواته الحكيمة الرائدة البناءة

سوف تستمر المسيرة وان يتجدد اللقاء .

هذه الكلمات لم تعش فى مشاعرى اثناء الحفل وبعد الحفل بل عاشت فى مشاعر جميع من حضر الحفل ولمست روعة احداث الحفل تطل على وجه كل متشائم ذرات الأمل والتفاؤل والأمل للكتب فى صفحة ذكرياته لا شىء مستحيل وان صفاء النفس يستطيع جمع الاخبة تحت سماء المحبة

المباريات المنقولة تلفزيونيا واذاعيا

■ مباريات غد الخميس

● ينقل التلفزيون من الرياض لقاء النصر والوحدة، وفي المساء موجات البرنامج الثاني بصوت الاستاذ زاهد قدسي تنقل لقاء الاهلي والنهضة من ستاد جدة .

■ مباريات الجمعة

● ينقل التلفزيون من ستاد الدمام لقاء الاتحاد والقادسية بصوت الاستاذ صديق جمال الليل وفي المساء تنقل الاذاعة لقاء الشباب والرياض من ستاد الملز .

مباريات الاثنين

● اخر مباريات الاسبوع (التاسع والاخير) ينقلها التلفزيون من ستاد الملز بين الهلال من الرياض والاتفاق من الدمام وقد تم ترحيل هذه المباراة الى يوم الاثنين نظرا لمشاركة الاتفاق في البطولة الخليجية .

للأسبوع الأخير

من الدور الأول



بالقلم الأخضر

فواز الأحمدى

■■ الرياضة العالمية بين (المؤيد) و (المعارض) !!..

●● وصلت الينا رسائل عديدة من القراء الاعزاء تطلب منا تقليص الكتابة عن « الكرة العالمية » لضيق مجال الصفحة واستغلال ذلك في « الكرة المحلية » وشؤونها وشجونها .

ومع احترامنا لاراء الاخوة القراء الا انه من الملاحظ ان اهتمام القراء العرب بنجوم العالم الكرويين العالميين قد ازداد .. ومع زيادته نشط الاعلام الاوروبي مركزا اهتمامه على النجوم العالميين ومعظمهم من وسط امريكا وبالذات من البرازيل ..

ونحن هنا في — المملكة — بكل صراحة (محتاجون) الى تسليط الاضواء على (الكرة العالمية) ونجومها (ومع اعترافنا) بتحسن وضعنا الكروي الا اننا نظل (مفتقرون) دائما الى اخذ الخبرة من اصحابها الاساسيين (وشرب الماء من رأس المنبع) على رأي معلقنا الكبير الأستاذ اكرم صالح . فكما ان هناك (احتكاكا) مع نوع اخر وهو (ثقافي) يتم عن طريق الكتابة عن (نجوم الكرة العالميين) ومشوار حياتهم والتحدث عن المدربين فلاشك ان صاحب الخبرة يفيد ذلك الشخص الذي لم يمر بتجارب كثيرة في الحياة ..

وليس هذا يعني (بالطبع) التركيز على الأخبار العالمية على حساب الاخبار المحلية فالتوازن مطلوب في هذا المجال حتى نرضي اكبر قدر ممكن من القراء على اختلاف ميولهم فهناك فئة من القراء تتابع التحقيقات العالمية بل وتحرص على اقتناء تلك الصحف والمجلات التي (تهتم) بمثل هذه الناحية وهناك (فئة) بعكسها لا تهتم الا بالأخبار (المحلية) فقط وكل له عذره فما اراه جيدا وجميلا قد لا يراه غيري كذلك !

ومن هذا المنطلق نرجو ان (يعذرنا) البعض لنحاول اسعاد مختلف القراء ونحاول ان (ننوع) الاطباق حتى يجد كل (ذواق) ما يناسبه من (الأصناف) ولكم تحياتي ..

●● نقطة خضراء !!

السراب .. الضباب ..
السحاب .. الخوف .. المطر ..
كلها صفات لحالات كثيرة نواجهها في الحياة .. لكن ابدا لها يوم تنتهي فيه وتزول وقد تعود .. وتلك سنة الحياة لكل الناس ..
(انظر حولك) لن تجد انسانا في الوجود بدون ضباب او سراب في حياته ..

تقرير عالمى

باولو روسى و« قصته » مع النحس

هبوط شعبية

●● بعد ١٣ شهرا فقط .. على اختياره كاحسن لاعب كرة قدم في العالم .. بعد الاهداف الستة التي سجلها في نهائيات كاس العالم في اسبانيا .. يجد باولو روسي لاعب نادي جوفنتوس نفسه ليس فقط موضع المناقشة في موضوعات انتقال اللاعبين في النادي . بل ايضا غير مرغوب فيه من قبل الجماهير العريضة للنادي الايطالي جوفنتوس .

وكان روسي قد عاد الى صفوف المنتخب والنادي بعد ايقاف دام مدة عامين . بسبب اتهامه في قضية رشوة ايطالية ..

● النحس !!..

●● وقد تلقى نادي جوفنتوس قائمة تضم توقيعات من اكثر من الف شخص من جمهور النادي تطالب فيها بعدم ادراج اسم « روسي » في قائمة اللاعبين للموسم الجديد .. خشية ان يكون روسي انسانا جالبا للنحس .. لنادي جوفنتوس ..

وقال رئيس مشجعي نادي فيورينتنا ان روسي قد جلب النحس لكل الفرق التي لعب معها . خاصة وان تلك الفرق كانت سيروجيا ولنيسترا .. وقد هبط كلاهما الى دوري الدرجة الثانية كما ان فريقه جوفنتوس قد خسر كل البطولات التي تنافس عليها .. كما خسر بطولة اوروبا امام الفريق الالماني الغربي .

■ البطل القومي !!..

●● باولو روسي .. « البطل القومي لايطاليا » كما لقبه بذلك الرئيس الايطالي ساندرو برتيني بعد ان سجل ٦ اهداف حاسمة .. اعادت كاس العالم الى ايطاليا .. بعد ٤٤ سنة انتظار هذا اللاعب ذاته أصبح الآن موضع انتقادات .. وملاحقة ليس من ناديه فحسب .. بل على الصعيد الدولي ..

■ ما القصة ؟!!

●● « روسي » الفتى النحيل الذي جنى ثروة كبيرة من وراء كرة القدم كان دائما مصدر ثقة جماهير جوفنتوس وايطاليا .. حين سجل ٣ اهداف في مرمى البرازيل .. وبعد يومين سجل هدف الفوز بمرمى بولندا .. كما افتتح التسجيل بمرمى المانيا الغربية في المباراة النهائية لكاس العالم ٨٢ .. فهل حقا روسي « نحس » .. ام .. روسي .. لاعب « متعثر » ؟!!

■ عندما سقط روسي !!

●● روسي .. تعثر .. وسقط ..

وضاع .. في نهائي كاس اندية اوروبا .. مع فريقه جوفنتوس .. امام نادي هامبورغ الالماني الغربي مما دعا المدرب « جوفاني ترابوتيني » الى اخراجه من الملعب بعد دقائق من بداية الشوط الثاني .. وفاز الالمان .. وحملوا الكاس فيما وقع الايطاليون حسرة لخسارة الكاس وعدم تالق بطلهم « القومي » روسي ..

■ سيرة حياة روسي !!

●● هو من مواليد بلدة براتو توسكاني — سبتمبر ١٩٥٣ انضم الى نادي جوفنتوس تيرسيري عام ١٩٧١ ، وبعد اربع سنوات من التالق في مركز الجناح الأيمن المراوغ قدم الى مدينة تورينتو والغريب ان بنية روسي ضعيفة وقد اجرى عمليتين في الغضروف قبل ان يصل الى سن ٢٠ . ومع جوفنتوس لم يظهر بالشكل المطلوب وقدم عروضا هزيلة ولم يسجل اي هدف في المباريات الـ٦ التي خاضها ليلعب مع نادي الدرجة الثانية لانوروزي فيرنسا حيث تسلم مركز قلب هجوم وسجل ٢١ هدفا في ٣٦ مباراة مما ساعد النادي الى الارتقاء الى الدرجة الاولى تابع روسي تالقه وسجل ٢٤ هدفا في ٣٠ مباراة بالدرجة الاولى مما دفع جوفنتوس الى استعادته بعد ان كان فيرنسا قد دفع نصف ثمنه وقدره ١,٥ مليون جنيه استرليني ..

■ قصة الرشوة !!

●● ومع هبوط ناديه الى الدرجة الثانية .. انتقل بالاعارة لنادي بيروجيا .. ومع انطلاقة فضائح الرشوة عام ١٩٨٠ كان روسي من المتهمين الاوائل رغم انه سجل هدفين في مباراة الرشوة امام افيلينو والتي انتهت بالتعادل ٢ — ٢ ولكن التهمة كانت ثابتة وان روسي قبض مبلغ ١٢٠٠ جنيه استرليني مقابل اقتسام نقطتي المباراة مع افيلينو وتقرر ايقافه عن اللعب لمدة ٣ سنوات وبدا وكان روسي قد انتهى كلاعب محترف

فيما كانت الانظار تتوقع له تالقا على الصعيد الدولي ..

■ العودة !!

●● في عام ١٩٨٢ قرر الاتحاد الايطالي وقف العقوبة بحقه ليشارك جوفنتوس المتصدر قائمة الدوري في المباريات الثلاث الاخيرة ويسجل هدفين مما ساعده على حمل بطولة الدوري الايطالي .

وشارك في المنتخب ورغم ان الصحافة الايطالية لقبت المنتخب « بالفجاج السود » الا انه حصل على الكاس وحصل روسي على الحذاء الذهبي كونه هداف الكاس والكرة الذهبية كونه احسن لاعب ..

■ النحس !!

●● في التصفيات التمهيدية لنهائيات كاس الامم الاوروبية سقط المنتخب الايطالي ومعه روسي الذي لم يسجل اي هدف وعلى صعيد بطولة الاندية الأوروبية سقط جوفنتوس ولا عجب ان يتحمل روسي اللوم كونه الهداف المنقذ .

■ وابتسم الحظ !!

●● وتبقى نقطة هامة .. فباولو روسي حظه لم يكن « نحس » ووجوده لم يكن « نحس » كما تصوره البعض .. فقد فاز فريقه « جوفنتوس » اخيرا بكاس ايطاليا .. وسجل روسي هدفا في المباراة النهائية للكاس ..

غالى الذهب غالى !!..



بيليه .. « أوت »

●● لقد استغنى عن خدمات ملك الكرة بيليه ! ولكن من هو الذي تجرأ واقدم على هذا العمل ؟!..

انه التلفزيون المكسيكي الذي تعاقد منذ فترة مع بيليه ليصبح احد معلقيه الرياضيين ، واعلن مؤخرا بانه استغنى عن خدمات نجم الكرة العالمي ..

والسبب يعود الى ان بيليه كان قد ساند ترشيح الولايات المتحدة لتنظيم كاس العالم عام ١٩٨٦ بدلا من المكسيك .



سمو الأمير فهد بن سلطان يقول :-

لا صحة لتوقف مجلة البطل العربى التى يصدرها اتحاد القوى !!

●● وجه صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز بصفته رئيس الاتحاد العربي لالعاب القوى خطابا الى رئيس تحرير مجلة الرياضي (الكويتية) ينفي فيها سموه ما نشر في نفس المجلة حول توقف مجلة البطل العربي الصادرة عن الاتحاد واشار سموه الى ان هذه المجلة مستمر صدورها ولم يتخذ الاتحاد العربي قرارا بايقافها وهذا يدل على حرص سموه ومتابعته لما يكتب في الصحافة المحلية خاصة والعربية عامة ويسرنا ان ننشر نص رسالة سموه ..

الاتحاد العربي لالعاب القوى للهواء — الامانة العامة
AMATEUR ATHLETIC FEDERATION — GENERAL SECRETARIAT

سعادة رئيس تحرير مجلة الرياضي — الموقر

بعد التحية ..

نشرت مجلتكم الموقرة بعددها ٦١٦ الصادر يوم السبت ٨ محرم ١٤٠٤ هـ الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٨٣م بالصفحة السادسة عشرة مقالا بعنوان « .... » جاء فيه ان المحرر ... علم ... عدم اصدار مجلة البطل العربي ، وان العدد الاخير هو آخر عدد ... من المجلة .

ثم اشار الكاتب الى المسؤولين العرب الذي ... في دورة ... البحر الابيض المتوسط ... بالمملكة المغربية ... وأورد أن مكافأة العاب القوى ... (وارد ...) .

ويسرني ابلاغكم بان مجلة البطل العربي مستمر صدورها ، ولم يتخذ الاتحاد العربي قرارا بايقافها ، وكان على المحرر أن يتحرى ... الدقة في ... الخبر المكذوب الذي ... نشر .

اما ان تكون المجلة تصدر ربع سنوية أو فصلية فهذا يرجع الى امكانيات الاتحاد ... التي لا تسمح بصدورها أكثر من ذلك .

... الاحاطة والاعتبار ... بالتنويه عن ذلك توضيحا للموقف امام الرياضيين العرب .

ولكم خالص التحية ..

رئيس الاتحاد

فهد بن سلطان بن عبد العزيز

لوحة الشرف

تيلى سانتانا (الاهلى)

●● مع قرب انتهاء مباريات القسم الأول لدوري هذا الموسم استطاع مدرب « فرقة الرعب » ان يمسك (بدفة) القيادة ويعبر بالاهلي تلك الظروف الصعبة واستطاع كذلك ان يلعب باوراقه في هدوء ودون ضجة ففي الوقت الذي توقع فيه البعض سقوط الاهلي صمت (سانتانا) وجعل (فعله) يسبق (قوله) فكانت النتائج هي (المحك) الحقيقي لقدراته في مجال التدريب ..

ولهذا استحق « تيلي سانتانا » ان يكون في لوحة شرف (الدور الاول) باكمله مع اعتذارنا للجميع .

زاوية اسبوعية

بنك المعلومات الرياضية

من أجل فائدة أشمل للقراء والحكام واللاعبين



ركلة الجزاء

● تعتبر المادة ١٤ من قانون كرة القدم وهي الخاصة بركلة الجزاء من المواد المهمة . واذا راينا ان نتطرق الى شرح جوانبها حتى تكون واضحة سواء للاعبين او الاداريين او للجمهور حتى لبعض الحكام ..

● عندما يحتسب الحكم (ركلة جزاء) فيجب عليه الا يعطي الاشارة بلعبها حتى يكون جميع اللاعبين قد اتخذوا اماكنهم وفقا للقانون ، اي داخل الملعب ولكن خارج منطقة الجزاء وعلى مسافة لا تقل عن ١٠ ياردات من علامة الجزاء .. ويجب على حارس المرمى ان يقف على خط مرماه بين قائمي المرمى دون ان يحرك قدميه حتى تركل الكرة ..

● اذا حدث بعد تنفيذ الركلة ان أوقفت الكرة وهي في طريقها الى المرمى بواسطة عامل خارجي فيجب اعادتها . واذا حدث بعد تنفيذها ان ارتدت الكرة من حارس المرمى او العارضة او قائم المرمى ثم اوقفت وهي في مسارها بواسطة عامل خارجي فيجب على الحكم ايقاف اللعب ثم يستأنفه باسقاط الكرة في المكان الذي لامست فيه العامل الخارجي .

● اذا حدث عند تنفيذ ركلة الجزاء وقبل ان تصبح الكرة في اللعب تخطى احد زملاء اللاعب الذي سيقوم بتنفيذ الركلة الى داخل منطقة الجزاء او الى مسافة تقل عن ١٠ ياردات من علامة الجزاء فيجب على الحكم بالرغم من ذلك ان يسمح باستمرار تنفيذ الركلة واذا تم تسجيل هدف فيها يلغى الهدف وتعاد الركلة وانذار اللاعب . أما اذا لم يتم التسجيل منها فلا تعاد ويكتفى بانذار اللاعب الذي دخل المنطقة ..

أما اذا ارتدت الكرة من الحارس او العارضة او قائم المرمى فعلى الحكم ايقاف اللعب وانذار اللاعب المعني واحتساب ركلة حرة غير مباشرة لصالح الفريق الآخر من مكان حدوث المخالفة .

الحر تكفيه الاشارة

●● لاعب « نسقته » ادارة ناديه من كشوفاتها فقدم الى جدة يبحث عن احد الأندية واختار « فرقة الرعب » ليكون ضمن صفوفها . وبعد ان شاهده الداهية « سانتانا » قال له بكل ذوق : شكرا ! لا مكان لك بيننا وذهب هذا اللاعب وسجل في فريق منافس للاهلي وليس هذا هو المهم ! بل الاهم انه صرح بان الاهلي لا يصلح له وانه لم يرتح فيه « نفسيا » عالست التصريحات والحر تكفيه الاشارة !!

أبو بندر



الكاميرا تتكلم !!

أسرار .. اسرار .. اسرار

●● مجموعة « مميزة » من رؤساء الاندية ستقدم (استقالاتها) تدريجيا واحدا تلو الاخر وقد بدات هذه الظاهرة في الحدوث (بالبطيء) بدءا من العام الماضي وقبل اسبوع حدث اخرها و (البقية تاتي) !!

***

●● لاعب (جديد) وناشيء .. كل من شاهده اثنى عليه واعتبره (فلتة) هذا الموسم .. يمتاز بالعديد من الحركات الفردية الرائعة .. هذا اللاعب (المفاجأة) يلعب في مركز (الوسط) وسيظهر مع مباريات الدور الثاني !!

***

●● اتفاق (مبدئي) قد انتهى بين طرفين : الطرف الاول (نادٍ) ظل متصدرا للدوري منذ (بدايته) والطرف الاخر (مدرب) عالمي داهية هذا الاتفاق يتضمن تجديد العقد الى ثلاث سنوات قادمة علما بان عقد المدرب مع هذا النادي ينتهي بانتهاء الموسم الحالي ..!!

***

●● خطة جديدة وفريد من نوعها يعدها احد المدربين للفوز على فريق منافس لم (يفز) عليه فريقه منذ مدة . الفريقان في منطقة واحدة والخطة تحيطها السرية التامة وموعد المباراة الأسبوع القادم !!..

***

●● « رابطة » للصحفيين الرياضيين من المتوقع ان ترى النور (قريبا) في اول اجتماع من نوعه للتشاور فيما يهم الرياضة وستعقد جمعية عمومية لاختيار رئيس هذه الرابطة والذي تؤكد مصادرنا الخاصة انه الاستاذ فوزي عبد الوهاب خياط المشرف على رياضة (الندوة) ..

العين الثالثة

■■ « العين الثالثة » لرياضة الاربعاء تكشف هذا الاسبوع احد الاداريين في فريق « ... » والذي (يهجر) ناديه حين غياب رئيس النادي ولا يعرفه الا (بالهاتف) اما عند حضور الرئيس الى النادي فهو من احسن (الموظفين) على الحضور .. سنعطيه (الفرصة) ثم نكشف عن اسمه !!

من شارع النيل بالدقى الى شارع ابوالفدا بالزمالك

الدكتور محمد عبدالعظيم سعود

كنت اعود سيدة فاضلة من ذوات قرباى ، المت بها نازلة ، فجلست تلقاءها ادعو لها كاشف الضر ، علام الغيوب والقلوب ، ان يبدد عنها غمتها ، ويبدلها من عسرها يسرا . واخذنا باطراف الاحاديث بيننا بعض ساعة . فانهيت اليها عزمي على الرحيل عن مصر سنوات . فاجابتني بقولها : « حقا .. ينبغي للمرء ان يفارق مصر حتى يهذى الشوق اليها ، فاذا ما عاد استطاع ان يتحمل من حياتها عذابا ورهقا !..

انحدرت من عند السيدة الكريمة الى الشارع : شارع النيل بالدقى ، ميمما وجهى شطر شارع أبى الفداء بالزمالك وجملة السيدة العزيزة مني ملء السمع والفؤاد .. والطريق من النيل الى ابى الفداء بقعة اثيرة لدى . عزيزة على . حبيبة الى . اعتدت منذ واحد وعشرين عاما ان اهرع اليها كلما عصفت بي العواصف او قصفت القواصف . فلا ازال بها حتى اصل الى قرار مكين . فيسكن الفؤاد وتهدأ النفس .

جعلت ارد جملة السيدة الكريمة الى اسبابها : اهو سبب ذاتي . وانا اعلم انها اصيبت في السنوات الأخيرة بكارثة جعلتها تعيش حالة احباط يوشك ان يكون مستمرا . فهي بهذا تعبر عن ذات نفسها وحسب . ام هي تعبر بهذا عن حالة عامة تعتور المصريين كلهم أو جلهم ؟!

انا اعرف من المصريين من يحمد من اليوم ما لا يحمده من الامس . لكن اغلب هؤلاء ممن افاد من سنوات الانفتاح فدخل لعبة الاستيراد والتصدير ، وكون من طائل الثروات ما لا عين رات ، ولا اذن سمعت ، ولا خطر - من قبل - على قلب بشر ! او كان من اصحاب الأراضي . فلما ارتفعت الأسعار في مصر ارتفاعها الجنوني بعيد الانفتاح ، فجاة ان وجد نفسه مليونيرا . بوسعه أن يكون له في البنوك رصيد مهيب ! او هو من الحرفيين سادة اليوم الجدد . الذين يسومونك سوء العذاب كلما كانت بك اليهم حاجة . ويرهقونك من امرك عسرا . وفي النهاية عمل ردىء . فحشف وسوء كيلة !

واحسست من نفسي انها تضعني مع السيدة في كفة واحدة . واحب انها تضع معنا جل المصريين .

والحق ان المسالة ذات شقين . اولهما شق ليس خاصا بمصر وحدها وانما تشاركها فيه امم الأرض جميعا شرقها وغربها . وثانيهما شق خاص بظروف مصر .

اما اولهما فهو نتاج طبعي لتلك المدينة الحديثة في عصر الفضاء . فالعجب العاجب ان الانسان كان في معيشة الفطرة والبداءة اسعد حالا منه في عصر « التكنولوجيا » والعلم الحديث ! وآية ذلك ان اعلى نسب الانتحار موجودة حيث يكون اعلى مستوى للمعيشة : السويد ! وبتقدم وسائل الاتصالات في السنوات الثلاثين الاخيرة ، انعكس هذا على امم العالم جمعاء ! ومن هنا كانت دعوة شباب اوربا المتمرد « الهيبيز » الى نبذ هذه المدنية ، والعود بدءا على حياة الفطرة . ولقد ارتبطت المدنية الحديثة - مع الأسف - باهمال القيم الدينية . التي جعلها الله شفاء للنفوس . ففقد الانسان طمانينة الضمير وسكينة الروح .

اما ثانيهما فهو يتعلق بظروف مصر وقدرها : هلك الحرث وزاد النسل . وها هي تعيش ازمة اقتصادية خانقة . تتبدى - فيما تتبدى - في الاسكان ، والمواصلات ، والاتصالات السلكية ، والتعليم ، بل والمجارى . جعلت المصرى يبكى امسه . ويلعن يومه . ولا يامن على نفسه وبنيه من غده !

كنت قد بلغت شارع ابى الفداء بالزمالك . فاستعذت بالله من وسواس خناس . واستدرت كارا الى شارع النيل . على استطيع العودة بعربتي الى منزلى في مصر الجديدة . قبل ان تغص الشوارع بالمركبات !

حصيلة الأسبوع

من البرامج الكوميدية التي يتحفنا بها التلفزيون مساء كل يوم .. برنامج (النشرة الجوية) والتي يتحول فيها (الطقس) بقدرة قادر الى (تكس) ويطالعنا مقدم النشرة والرياح تهب عليه من كل الاتجاهات في وقت واحد وزيطة في زمبليطة !!

فالنشرة .. اسف النشرة الكوميدية الجوية يعتمد بعض مقدميها على خرائط من نوع الكلمات المتقاطعة .. لا تستطيع ان تفرق ان كانت خارطة ام لغز القط الذي يطارد الفار وسط تقاطعات مسدودة بقي ان نقول ان طريقة تقديم النشرة لم تتغير منذ (١٥) سنة اللهم الا بعض الوجوه والالفاظ التي تغيرت . كما تغير الطقس فاصبح تاكسي !!

* * *

يقال ان خدمات الهلال الاحمر تطورت تطورا كبيرا جدا وانه تم ربطه باجهزة حديثة للاتصال .. ولكن يبدو ان سرعة اداء هذا المرفق تنقص عن سرعة السلحفاة بشويتين !! فبامكان السلحفاة ان تصل الى موقع الحادث وتباشر مهامها والاسعاف نائم .. الدليل على ذلك حادث مرورى اصيب فيه عامل مصرى يوم الاربعاء الماضى حوالى الساعة السابعة والنصف صباحا بشارع التحلية بجدة .. المرور وصل الى الموقع فورا وباشر التحقيق بينما الاسعاف في خبر كان والمصاب ممدد على الارض .. وياهلا ..

* * *

سمعت ان احدهم في سبيله الى تاليف قصيدة بحرية - اسف قصيدة شعرية عنوانها ياهلا هيلا .. وبما ان الشاعر ابوه يمتحن القراء بمحاولاته الشعرية من وقت لاخر عبر صفحة الحائط الخاصة به كل اسبوع .. فلا باس ان يطالعكم في احد الايام بقصيدة تعبر عن فرحته باكل البليلة والفستق .. وغالبت ياهلا هيلا ..

احمد سعيد مصلح

احترمك .. ولا اخضع لك

طلال عبدالمحسن النزهة

علمتني الحياة ان العيون شواهد ، والاحاسيس كثيرا ما نتبادل ويأتي ذلك عبر الصوت والصورة وجها لوجه ناهيك عن نبرات صوتك والتعابير المكشوفة .

انني احترمك ، ويجب الا تقبل خضوعي لك فشتان بين الاحترام والخضوع .. ومن يدرك هذا الفرق فلا خوف عليه من ان يساير المجتمع فردا وجماعة بالطريقة التي يرضى بها نفسه ويرضى الاخرين .

لا تعط كل ما اطلب ولكن احترمني لانك تحترم نفسك في شخصي وشخص الاخرين .. هذا هو عزائي فيما لا تستطيع تقديمه لي بسبب الظروف او التفضيل لاسباب تعرفها انت وتقدرها .

انها المصيبة ان اطلب منك الخضوع والكارثة في اعتقادي هي ان يكون احترامك لي من قبيل الخضوع وان اتعامل معك من هذا المنطلق الغريب . والذي يكمل النقص في ذاتي .

ان من يحترمك سوف يكون دفاعك العادل في حضورك وغيابك ولايرضى عليك الا الحق .. ولكن من يخضع لك فانه يكون الخصم العنيد الذي يرضيك بمجلسك ويناقضك ويخاصمك في مجالس الاخرين .

لا تفهمني كما تريد انت . ولا ترض بكل ما اطلب منك .. ولتكن العادل في ان تتقبل المنطق والواقع وتفرق بين ما فهمته وما اريد . هنا تظهر الحقائق دون استطاعتك مقاومتها .. فهل عرفت الان نفسك وهل عرفت ماتريد !!

ان الخضوع يجعلك تقوم بدور الممثل تارة وتارة اخرى بدور المخرج ، يرضى او يسخط بحسب الظروف .. ويبدأ القلق .. وتكون النفس كامرأة تقف امام المرآة لتتزين وتقابل الاخرين بوجه غير الوجه ، وهم يضحكون في دواخلهم . ويستمر التمثيل .

ما اغرب ان نجيد الاخراج فلا نرضى بالواقع والحقيقة مع الاخرين واذا قوبلنا بها كان صاحبها من الاعداء .

يزيد غضبي على قطتي التي داعبتها فاوجعتها ، فردت لي العداء ، فغضبت وطالبت بالعفو لانه الحق في الوقت الذي اطالب فيه بحقي وانسى العفو لان ذلك يخصني ولا يخص الاخرين .

انني اطلب منك الاحترام لانني فقط انسان وسوف احترمك ولكن لا تقبل مني الخضوع .. وكيف تطلبه وهو عداء ينقل الوباء !! فهل توافقني على ان نحترم بعضنا بعضا ولا يقبل واحدنا خضوع الاخر . ان الاحترام هو المقبول والخضوع هو المرفوض .

مركاز العمدة

■ يظل مركاز العمدة في الحى الشعبي ملجا للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة الاربعاء فلقد خصص فقط للاستفسارات التي تدخل فيما يصنف بالفضول . واجابات العمدة هنا تفتقر الى « الختم » لذا فهي اجابات غير رسمية .. وليس من حق من يرد اسمه بها ان يغضب او يحتج لان عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان قلبه ابيض كشعر راسه .. مع ملاحظة ان العمدة اصلع وجلبطه !!

● ما سبب التعاون بين « اقرأ » و« الأربعاء »؟
فيصل حسوبة
- اذا شبعوا .. « لفقرا » يتهادوا ».

●●●

● اين يوجد فيتامين « واو »؟
صالح حيدرى
- في « الكوسة »!!

●●●

● ماهي حكمتك المفضلة ؟
زينب العربى
- تمشلح وعش فقيرا !!

●●●

● ما سبب ارتفاع فواتير الهاتف ؟
خليل هندى
- الشاعر القائل : « والاذن تعشق قبل العين احيانا »!!

●●●

● هل انت اهلاوى ؟
سعيد العمرى
- قبل هزيمته من الرياض !!

●●●

● ماهي اغنيتك المفضلة ؟
لولو ابوالنجا
- تبيني والا اطب البحر !!

●●●

● من هو مطربك المفضل ؟
ربيع كنعان
- صاحب الاغاني « الشيك »!!

●●●

● لماذا تحشر نفسك في قضايا الأدب ؟
سالم المرزوقى
- قلة ادب

●●●

العمدة

يا غارقا فى قهوتى ..

.. الليل يحبو فوق اهدابى ويغفو
في ثوبه الأحلام وسنى ..
والصبح يصحو فارسا للطرف يهفو ..
والشمس في احضانه تزداد حسنا ..

* * *

... يا غارقا في قهوتي
كالليل .. كالاحلام .. كالحزن القديم ..
كوحدتى ...
حطمت أبواب المحال ...
وجئتنى ...
كالسيف تغزو رشفة من شفتى ..

* * *

... القهوة السمراء امست قصتى
ادمنتها في وجهك المجهول في طيف
يجول ..
يحتل فنجانى الصغير ..
يلقى باعباء السنين ..
يرتاح من هم كبير

* * *

في قهوتي الحيرى اراك الآن موتا مقبلا ..
هل احتسى الموت الجميل برغبتى ..؟؟
يا قاتلا في قهوتى ..

* * *

... حذرتنى
من عشق سم اسود افنيت عمرى في
هواه ..
رقت له احلى الشفاه ..
يا غاضبا منى كفاك ..
انى ارى في قهوتى ما لا تراه ..

هيام حماد

الكرامة ليست للبيع

محمد مسلم الفايدى

■■ زميلنا في مجلة « اقرا » النحلة - خالد باطرق - مصر على ان يؤكد ذاته الصحفية في كل جريدة ومجلة تصدر محليا في المملكة .. وعندما وجد ان هذا الانتشار لا يكفي اخذ يبعث ببعض مواضيع ومقالات لمجلات اخرى كمجلة سيدتي وسمر والموعد ، وميكي ماوس « للاطفال »!

■ كل هذا وزميلى الباطرق يعتقد انه لم يبلغ الانتشار الصحفي والعالمي المطلوب الذي يريده .. والذي اعتقده انا انه لن يبلغه .. باعتبار ان الزميل خالد من نوع رغوة الصابون التي سرعان ما تظهر وسرعان ماتختفي كما ظهرت !!

■ بالاضافة لعدم جدوى هذه الرغوة في كل الاحوال .. لانها لا تزيد الغسيل عادة اكثر من الطافح على ظهر الماء الذي يكون مهيئا للرمي وقد اصبح متسخا !!

■ ثم ان زميلى بالباطرق نعتني بما ليس في .. وادعى ادعاءات باطلة في شخصي .. ويبدو انه عز عليه ان اكون كما كنت واكون .. ماضيا وحاضرا ومستقبلا .. وفي كل شيء حتى في مواقفي التي لم تتغير برغم كل الظروف الصحفية التي لو تعرض لربعها .. لاصبح اليوم في خبر كان .. وليشكر الله انه اطل على عالم الصحافة وفي فمه ملعقة من ذهب !! وهذا طريق للامانة لم يسلكه وحده .. وانما سلكه قبله كثيرون .. وسيسلكه بعده ايضا كثيرون !!

■ ان هذا قدر الصحافة ان يتسلق البعض على ظهور البعض الاخر !! حتى لو وصل الأمر الى تخلف الصحافة .. لا اقول ان زميلى الباطرق منهم .. الا انني انصحه بان يتبصر قليلا .. لانه كما يظهر لي بان في داخل طاسة راسه سيارة « سبور » شبابية لا يستطيع في بعض الاحيان التحكم في فراملها .. مما تسبب للاخرين بعض الاضرار .. التي من الممكن تفاديها لو حكم عقله .. وبعضا من اصدقائه الذين يثق بمشورتهم .!!

■ ان خالدا هذا صديقي .. هذا صحيح !! واحترم صداقته ايضا .. وارحب بتواصلها .. لكن من الجهة الاخرى يبدو ان لديه سادية متعمقة جدا لمهاجمة الاخرين .. والتحرش باصدقائه من الصحفيين بصفة خاصة .. من اجل الرد عليه .. وهو يقول دائما انه يكتب وينتقد .. رغبة في جعل اسمه وسيرته متداولة في الوسط الصحفي .. وقد تحقق له هذا كثيرا منذ مهاجمته للاستاذ عبدالله خياط ثم عبدالكريم نيازى ثم على العمير واخيرا احمد المهندس مع ان اثنين منهم يستحقان ذلك .. والطريق مستمر .. وانا مضطر في هذا الرد لتحقيق ساديته ايضا في الانتشار السريع في الوسط الصحفي لانني اعتز بصداقته ولا اريد ان افقدها .. كما لا اريد ان افقد حقيقة « عشواته » المتكررة في داره التي يقيمها ملحا من اجل غرض واحد فقط وهو افتعال الحوار مع الموجودين للثناء عليه وعلى موضوعاته المنشورة .. حيث يبدا الجلسة بتقديم « البومات الصور » للضيوف عن مراحل حياته !! لدرجة ان بعض الاصدقاء اخيرا مل هذه الطريقة التي يجب ان يترفع عنها « الباطرق » حتى لا ينفر الاخرين منه .. وبالذات من بدأ يتعرف عليهم مؤخرا في الوسط الصحفي !!

■ ان « الباطرق » هذا يدعي بانني امثل طريقة « الصحفي الكحيان » وهو الذي يعرف قبل غيره الحقيقة كلها .. ولادلل على ذلك ان راتبي حتى الان لم يزد عن اربعة الاف ريال ونصف بعد حوالى ١٢ عاما من العمل الصحفي مع ان هناك « غلمانا » اشتغلوا في الصحافة اول امس !! ويقبضون الان راتبا شهريا حوالى ثمانية الاف ريال واكثر .. بصرف النظر عن الفرق في المستوى والخدمة ومعرفة اصول ا . ب . صحافة !!

■ ارجو ياعزيزى « البا .. باطرق » ان لا تنكا الجراح التي احاول اهالة التراب عليها دائما فقد اصبحنا ياصديقي لا نتحمل مذلة اكثر مما تحملنا .. وانه لم يبق لنا الا الكرامة فقط لا غير .. واذا اعتقدت اننا بعناها كما باعها كثيرون قبلنا فانت على خطا .!! ولا تعتقد بان قطعة الارض المتواضعة جدا ٢٢×٢٣ التي املكها بالقرب من مصنع الاسمنت شرقا قد غيرت من مواقفي الصحفية .. لان هذا هو شرفي الوحيد الذي لن اسمح لاحد ان يفض بكارته !! واذا كان البعض قد شجعك فاسماك « نحلة » فسوف تعرف جيدا ان هناك كثيرا من « الدبابير » !! ولتعرف اخيرا ياعزيزى ان الكرامة ليست مطروحة للبيع والشراء مهما كان الثمن مغريا .. الا عند ضعاف النفوس .. مكتفيا بهذا الرد الذي اتمنى ان يكون قد اعطاك « الشهرة » التي تريدها هذه المرة والتي لن اتيحها لك مرة اخرى .!!

بهذا نقفل الحوار

بينى وبينك

احمد عسيرى

قالت : بعد حين
ربما اكثر ..
ربما اقل
اتى اليك
ومعى الليل
ومصابيح الفرح
وعطورى ..
وورودى ..
وصبوتى
ووجدى .
اكسر على بابك
سنين صبرى

واعلن بدء عمرى
عندما اتى .. اليك
سياتى معى .. بقية منى
فقد سبقنى .. اليك
عقلى .. وقلبى
وامالى العريضة
وشوقى .
فلا تسالنى
ماذا لديك ؟
فكل .. شيء
سبقنى .. اليك

